



كافئوا العمل، وليس الثروة

لكي ننهي أزمة انعدام المساواة علينا بناء اقتصاداً
للعمال العاديين وليس للأغنياء وأصحاب النفوذ فقط.

يحظر النشر حتى الساعة 00:01 بتوقيت غرينتش الاثنين 22 يناير 2018
ملخص اعلامي - أوكسفام - يناير 2018

www.oxfam.org

**EVEN
IT UP** | 
OXFAM

سُجلت في العام الماضي أكبر زيادة في عدد أصحاب المليارات في التاريخ، بمعدل شخص واحد كل يومين. وزادت ثروة أصحاب المليارات بقيمة 762 مليار دولار. من شأن هذه الزيادة الهائلة أن تنهي الفقر المدقع في العالم سبع مرات. 82% من إجمالي الثروة التي جُمعت العام الماضي ذهبت إلى أغنى الاغنياء الذين يشكلون 1% من إجمالي سكان العالم، في حين أن الطبقة الأفقر التي تشكل 50% من سكان العالم لم تشهد أي زيادة على الإطلاق.

إن العمل الحاف بالمخاطر وشحیح الأجر الذي يقوم به الكثيرون يدعم مصالح قلة من الأشخاص تملك ثروات طائلة. تقوم النساء بأسوأ الأعمال فيما يكاد يكون اغنى الاغنياء من الرجال فقط. ينبغي على الحكومات أن تنشئ مجتمعاً أكثر مساواة من خلال إعطاء الأولوية للعمال العاديين وصغار منتجي المواد الغذائية بدلاً من الأثرياء والنافذين.

هذه الدراسة مخصصة للنساء والرجال في جميع أنحاء العالم الذين يتصدون لانعدام المساواة والظلم، وكثيرا ما يعرضون أنفسهم لخطر كبير، في مواجهة القمع المتزايد في غالبية البلدان.

© أوكسفام الدولية يناير 2018

كتب هذه الدراسة ديفيدو أليخو فاسكيز بيمنتل وإينيغو ماسياس أيمار وماكس لوسون. وتنتهي منظمة أوكسفام على مساهمة كل من: ديورا هاردون وأليكس ميتلاند ونيك بريير وميلينا دوفالي وإرينتش ساهان وفرانزيسكا ماغر وروان هارفي وفرانشيسكا رودس وديانا ساروسي وهيلين بننيتغ في إنتاج هذا الدراسة. المؤلفون ممتنون لمجموعة من الخبراء الذين قدموا مساعدتهم بسخاء: كريستوف لاكنر، برانكو ميلانوفيتش، برينا سيديل، جيسون هيكل، داني دورلينغ، جيسكا وودروف، أبيغيل هانت، أليسون تاتي، جيما فريدمان، مورا ليري، كيت بيكيت، إيزابيل أورتيز، مايك سافاج، غابرييل زوكمان، جوناثان أوستري، لوكاس تشانسل، باتريك بيلسر، أنا إينس أبيلندا، بول سيجال وكريس هوي. هذه الدراسة هي جزء من سلسلة من الدراسات المكتوبة لإفادة الرأي العام حول قضايا التنمية والسياسات الإنسانية.

لمزيد من المعلومات حول القضايا المطروحة في هذه الدراسة الرجاء التواصل عبر البريد الإلكتروني

advocacy@oxfaminternational.org.

حقوق هذه الدراسة محفوظة ولكن يمكن استخدام النص مجانياً لأغراض مناصرة القضايا والحملات والتعليم والبحث شريطة أن يتم ذكر المصدر بالكامل. ويطلب صاحب حقوق الطبع والنشر بالإبلاغ بجميع هذه الاستخدامات لأغراض تقييم النتيجة. ينبغي الحصول على إذن مسبق لعمليات النسخ لأغراض أخرى أو لإعادة استخدامها في منشورات أخرى أو للترجمة أو التعديل، وقد تفرض رسوم في هذه الحالة. الرجاء توجيه رسالة إلى العنوان التالي: policyandpractice@oxfam.org.uk

المعلومات الواردة في هذا الدراسة صحيحة وقت صدورها.

قامت منظمة أوكسفام بريطانيا بنشرها لصالح أوكسفام الدولية

ISBN 978-1-78748-140-4 يناير 2018

DOI: 10.21201/2017.1350

أوكسفام بريطانيا، أوكسفام هاوس، جون سميث درايف، كاولي، أوكسفورد، OX4 2JY، بريطانيا.

صورة الغلاف: عاملات صغيرات في مصنع للملابس الجاهزة في بنغلاديش. تصوير: جوناثان سيلفرز / سايبيروك للإنتاج.

أوكسفام

منظمة أوكسفام هي اتحاد دولي يضم 20 منظمة مترابطة في أكثر من 90 بلداً وهي جزء من حركة عالمية تعمل من أجل التغيير ولبناء مستقبل خال من ظلم الفقر. لمزيد من المعلومات يرجى التواصل مع الوكالات التالية أو زيارة موقع أوكسفام www.oxfam.org

أوكسفام أمريكا (www.oxfamamerica.org)
أوكسفام استراليا (www.oxfam.org.au)
أوكسفام بلجيكا (www.oxfamsol.be)
أوكسفام البرازيل (www.oxfam.org.br)
أوكسفام كندا (www.oxfam.ca)
أوكسفام فرنسا (www.oxfamfrance.org)
أوكسفام ألمانيا (www.oxfam.de)
أوكسفام بريطانيا (www.oxfam.org.uk)
أوكسفام هونغ كونغ (www.oxfam.org.hk)
أوكسفام الدنمارك (http://oxfamibis.dk/)
أوكسفام الشرق الأوسط (arabic.oxfam.org)

أوكسفام الهند (www.oxfamindia.org)
أوكسفام انترمون (اسبانيا) (www.oxfamintermon.org)
أوكسفام أيرلندا (www.oxfamireland.org)
أوكسفام إيطاليا (www.oxfamitalia.org)
أوكسفام اليابان (www.oxfam.jp)
أوكسفام المكسيك (www.oxfamexico.org)
أوكسفام نيوزلندا (www.oxfam.org.nz)
أوكسفام نوفيبي هولندا (www.oxfamnovib.nl)
أوكسفام كيبك (www.oxfam.qc.ca)
أوكسفام جنوب أفريقيا (www.oxfam.org.za)

تقديم

تأتي حملة منظمة أوكسفام والدعوة إلى التحرك في الوقت المناسب لان أزمة انعدام المساواة واقعة بالفعل. ففي الكثير من البلدان كما يشير التقرير، تفاقم التفاوت في الأجور وانخفضت حصة تعويضات العمل في إجمالي الناتج المحلي لأن الأرباح زادت بسرعة أكبر من الأجور. وفي حين تنامت حصة دخل الأكثر ثراء والذين يشكلون نسبة 1٪، بشكل هائل لم يحصل كثيرون غيرهم على نصيبهم من ثمار التقدم الاقتصادي. فحتى في البلدان الناشئة التي تشهد نمواً اقتصادياً متسارعاً، لا يزال العديد من العمال، بمن فيهم عدد كبير من النساء يتقاضون أجوراً متدنية وأجور فقيرة.

يؤكد الاستبيان الذي أجري ضمن تقرير أوكسفام بأن غالبية الأشخاص يريدون العيش في مجتمعات أكثر تكافؤاً. وبات تقليص انعدام المساواة اولوية على جدول أعمال المؤسسات العالمية وقادة العالم. ويظهر ذلك بشكل بارز في أهداف التنمية المستدامة الواردة في خطة الأمم المتحدة لعام 2030، حيث يدعو الهدف العاشر إلى "الحد من انعدام المساواة داخل البلدان وفي ما بينها" كما يدعو الهدف الثامن إلى تحقيق نمو اقتصادي شامل وإلى تحقيق العمالة الكاملة والمنتجة وتوفير العمل اللائق للجميع. وانا أؤيد كل التأييد ما ورد في تقرير أوكسفام من أن "الوظائف اللائقة مع أجور الكفاف ضرورية لإقامة مجتمعات أكثر عدلاً" وأن مفتاح الحد من انعدام المساواة يكمن في "الأجر الجيد والعمل اللائق".

- المدير العام لمنظمة العمل الدولية، غاي رايدر.

تصديقات

لم تقم أي مجموعة في العالم بأكثر مما قامت به منظمة أوكسفام لتسليط الضوء على مسألة تجاوز الثراء الفاحش والفقير المدقع وعلى التدابير اللازمة اتخاذها لتيجه العالم نحو العدالة الاجتماعية وخفض انعدام المساواة في الدخل والثروة. لقد وقّع العالم بأسره على أهداف التنمية المستدامة حيث دعا الهدف رقم 10 جميع الدول إلى "الحد من انعدام المساواة داخل البلدان وفي ما بينها". يوفر تقرير أوكسفام الجديد قراءة لابد منها لتحقيق الهدف العاشر من أهداف التنمية المستدامة وهو يزرخ بأفكار ونهج جديدة. بالتأكيد سوف يثير هذا التقرير الاهتمام والجدل.. المتوقع، حيث يتهم أحيانا اثنى الاثرياء أوكسفام و اطرافا أخرى بإثارة "حرب طبقية"، لكن في الواقع، العديد من الأغنياء في الكثير من المجتمعات، بما في ذلك بلدي - الولايات المتحدة - الكثير أعلنوا الحرب على الفقراء. ثمة حاجة ملحة إلى إحلال التوازن بين الطبقات والدفاع عن حقوق الفقراء وإقامة مجتمعات عادلة تلبى احتياجات الجميع بما يتناغم مع الأهداف المتفق عليها عالمياً.

- جيفري د. ساتش استاذ في جامعة كولومبيا، مدير شبكة حلول التنمية المستدامة التابعة للأمم المتحدة.

ثمة وصفة بسيطة للحد من انعدام المساواة بالنسبة للأسر العاملة وضمان العمل اللائق لها: الحد الأدنى للأجور الذي يمكن الأشخاص من البقاء والحماية الاجتماعية، واحترام الشركات لحقوق الإنسان وحقوق العمل. تمثل حرية تكوين الجمعيات وحقوق المفاوضات الجماعية عوامل تمكين رئيسية. العمال هم بحاجة إلى الدعم الإضافي الذي يوفره الصوت الجماعي حتى تسمع أصواتهم عالياً. يتوجب على الحكومات أن تتحرك وينبغي على الشركات أن تكون على قدر المسؤولية. أوكسفام على حق - الاقتصاد العالمي سيتعثر مع وجود الكثير من أصحاب المليارات. إن اقتصاد العمال، وليس أصحاب الثروات، سيضع حداً لأزمة انعدام المساواة.

- شاران بورو، الأمين العام، الاتحاد الدولي لنقابات العمال.

نظراً لمستوى انعدام المساواة العالي والأخذ بالتعاضد داخل البلدان، فإن أغنى الأغنياء في العالم الذين يشكلون نسبة 1% قد استحوذوا على ضعف حجم النمو الذي حققته الفئة الأفقر التي تشكل نسبة 50% منذ العام 1980. وتشهد الثروات ارتفاعاً هائلاً في الطبقة العليا ويبدو أن هذا الاتجاه يترسخ. يشكل البحث الذي أجرته أوكسفام وتصف فيه هذه التوجهات المفصلة قراءة جوهرية. حان الوقت لكي تكافئ العمل، وليس الثروة.

- غابرييل زوكمان، جامعة كاليفورنيا، بيركلي

يؤكد هذا التقرير ما عرفه العمال لسنوات: معظم فوائد العولمة الموعودة تقتصر على نخبة عالمية تعتبر نفسها غير قابلة للانتقاد. إن خرافات النموذج الراهن للعولمة تنهار بسرعة ومعها مصداقية مؤيديها والثقة في المؤسسات السياسية. فالتهرب الضريبي السافر للشركات والخصخصة وتقليص الخدمات وتجميد الأجور لعقود لم تأت صدفة. ثمة حاجة عاجلة لاتخاذ إجراء جذري لتمويل المرافق العامة العالمية وتوفير العمل اللائق وإعادة توزيع الثروات. وفي حال لم يتحقق ذلك، سيشهد العالم استمراراً في ازدياد الشعبية والعنصرية وتحريضات اليمين المتطرف. وما نحن قد حذرنا.

- روزا بافانيلي، الأمانة العامة، الخدمات العامة الدولية (بي اس آي).

تظهر دراسة "كافنوا العمل لا الثروة" حاجة العمال إلى نقابات والحق في المفاوضات الجماعية أكثر من أي وقت مضى. فالأشخاص بحاجة إلى أجور تمكنهم من العيش بكرامة. لكن جشع الشركات غير المنضبط يسرع انعدام المساواة وانعدام الأمن. فمن شأن الانتشار الواسع للتفاوض الجماعي أن يعيد التوازن إلى الاقتصاد العالمي ليستفيد منه الجميع وليس 1% فقط. حان الوقت للحكومات أن تتحرك.

-فرانسيس أوغرادي، الأمين العام، اتحاد نقابات العمال البريطاني (TUC).

غيرت منظمة أوكسفام الطريقة التي ينظر فيها العالم إلى انعدام المساواة. الآن حان الوقت لوقف الكلام في دافوس والبدء بالعمل على إيجاد المساواة الشاملة التي يطالب بها الملايين.

- داني دورلينغ، جامعة أكسفورد.

تواصل منظمة أوكسفام تقديم أبحاث مميزة بشأن أزمة انعدام المساواة العالمية. رسالتها واضحة ومفادها: لدينا اقتصاد يخدم مصالح 1% من سكان العالم. فإذا أردنا أن نشفي عالماً الممزق والمضطرب نحتاج إلى تغيير النهج - وبسرعة.

- جايسن هيكل، غولدسميث، جامعة لندن.

ملخص تنفيذي

في العام 2016، درت أرباح الأسهم السنوية للشركة الأم لسلسلة متاجر الأزياء (زارا) حوالي 1.3 مليار يورو¹، على صاحبها أمانسيو أورتيغا وهو رابع أغنى رجل في العالم. يحتل ستيفان بيرسون، الذي أسس والده سلسلة اتش أند أم (H & M)² للملابس المرتبة 43 في قائمة فوربز Forbes للأشخاص الأكثر ثراءً في العالم، وحصل على 658 مليون يورو من أرباح الأسهم في العام الماضي³.

تعمل أنجو في خياطة الملابس المعدة للتصدير في بنغلاديش . غالباً ما تعمل انجو 12 ساعة في اليوم وحتى ساعة متأخرة من الليل. وغالباً ما تضطر لتفويت وجبات طعام لأنها لا تجني ما يكفي من المال فهي تحقق أكثر بقليل من 900 دولار سنوياً⁴.

شهد العام الماضي أكبر زيادة في عدد أصحاب المليارات في التاريخ، بنسبة ملياردير جديد كل يومين. وهناك في العالم اليوم 2043 من أصحاب المليارات الدولية، تسعة من كل عشرة منهم هم من الرجال⁵. كذلك ، شهد أصحاب المليارات زيادة كبيرة في ثروتهم. وهذه الزيادة جديرة بأن تنهي الفقر المدقع في العالم سبع مرات. في العام الماضي، ذهب 82 ٪ من نمو الثروات العالمية إلى 1٪ من اغنياء، في حين أن الفئة الأفقر التي تشكل نسبة 50٪ لم تشهد أي زيادة على الإطلاق⁶.

"عندما كنت حاملاً، سمحوا لي بالعمل في المستودع. كان هناك العديد من الصناديق المليئة بالأحذية وكانت وظيفتي وضع الختم عليها. تلك الأحذية كانت لتناسب ابني تماماً، فهي رائعة جداً. أتمنى أن يكون لابني أحذية مثل هذه، لكنه لا يستطيع. أعتقد أنه كان ليريد الحصول عليها وأشعر بالحسرة عليه. الأحذية جميلة جداً إن قيمة زوج واحد من هذه الأحذية تفوق راتبنا الشهري"

- لان، عاملة ملابس، فيتنام

يعتبر أجر الكفاف والعمل اللائق لعمال العالم أمران جوهريان لإنهاء أزمة انعدام المساواة القائمة اليوم. اقتصاد ال 1 ٪ مبني في جميع أنحاء العالم، على ظهور العمال الذين يتقاضون أجوراً متدنية وغالباً ما يكونون من النساء اللاتي يتقاضين أجور فقيرة ويسلبن حقوقهن الأساسية. تحقق هذه الثروات على ظهور العاملات أمثال فاطمة في بنغلاديش التي تعمل في قطاع خياطة الملابس الموجهة للتصدير. فهي تتعرض لسوء المعاملة بانتظام إذا ما فشلت في تحقيق الأهداف ، وتتعرض للمرض إذ لا يسمح لها للذهاب إلى المرحاض أثناء فترات العمل⁷. تحقق هذه الثروات على ظهور العمال أمثال دولوريس، اللاتي يعملن في مصانع الدجاج في الولايات المتحدة ويعانين من إعاقة دائمة تمنعهن من الإمساك بأيادي أطفالهن⁸. تحقق هذه الثروات على ظهور عاملات تنظيف الفنادق المهاجرات مثل مينت في تايلاند⁹ واللاتي يتعرضن للتحرش الجنسي من قبل النزلاء من الرجال فيما غالباً ما يطلب منهن تقبل الامر وإلا فقدن هذه الوظيفة.

تتناول هذه الدراسة نمو الثروات الفاحشة و ظروف أولئك الذين يعملون لكنهم يعيشون في الفقر. تلقي الدراسة الضوء على مسببات هذا الوضع وتقدم توصيات بشأن كيفية تصحيحه.

توقفوا عن الكلام وامنحوا الناس ما يريدون: عالم أكثر مساواة

يصعب في هذه الأيام عدم إيجاد زعيم سياسي أو صاحب شركة لا يعرب عن قلقه من أزمة انعدام المساواة. إلا أن الأفعال هي المهمة وليس الأقوال، فالكثير من قادتنا تنقصهم الأفعال. وفي الواقع ، ينتهج كثيرون منهم سياسات من شأنها أن تفاقم أزمة انعدام المساواة. انتخب الرئيس ترامب بعدما وعد بمساعدة العمال العاديين لكنه عين في حكومته اعضاء من أصحاب المليارات ويدفع بالحصول على تخفيضات ضريبية ضخمة لصالح اغني الاغنياء الذين يشكلون نسبة 1٪.10 من جهته قال الرئيس النيجيري بخاري إن أزمة انعدام المساواة تؤدي إلى تنامي الغضب والإحباط¹¹ ولكن في نيجيريا يشته بأن مليارات الثروة النفطية تُسلب بينما تتفاقم أزمة انعدام المساواة ويبقى عشرة ملايين طفل خارج المدرسة¹². جمعت منظمة أوكسفام ومنظمة التمويل الإنمائي الدولية (دي اف آي) مؤشرات تفصيلية للإجراءات التي اتخذتها 152 حكومة لمعالجة أزمة انعدام المساواة حيث أن الأكثرية فشلت وبشكل مؤسف، في القيام بما يكفي لسد الفجوة¹³.

حالة رقم 1: الرغبة في عالم أكثر تكافؤاً¹⁴

- في هذه الدراسة، قامت منظمة أوكسفام باستطلاع آراء أكثر من 70 ألف شخص في 10 بلدان تمثل ربع سكان العالم:
- أكثر من ثلاثة أرباع الأشخاص إما يوافقون أو يوافقون بشدة على أن الفجوة بين الأغنياء والفقراء في بلدانهم كبيرة جداً – وتراوح النسبة بين 58% في هولندا و92% في نيجيريا..
 - يعتقد ثلثا الأشخاص المستطلعة آراؤهم في البلدان العشرة أن الفجوة بين الأغنياء والفقراء تحتاج إلى معالجة عاجلة أو عاجلة جداً.
 - 60% من المجموع يوافقون أو يوافقون بشدة على أن الحكومة مسؤولة عن تقليص الهوة بين الأغنياء والفقراء. وتصل هذه النسبة إلى 69% في جنوب أفريقيا.
 - 75% من المستطلعة آراؤهم يفضلون مستويات أقل من انعدام المساواة في الدخل من تلك المسجلة في بلدانهم. في الواقع، أراد أكثر من نصف السكان المستطلعة آراؤهم مستويات أقل من انعدام المساواة في بلدانهم مما هو موجود حالياً في أي بلد في العالم.

تقليص انعدام المساواة لا الديمقراطية

تضيق الدول التي تعمل فيها منظمة أوكسفام الواحدة تلو الأخرى حرية التعبير المتاحة لمواطنيها. وسجل تحالف سيفيكوس (CIVICUS) الذي يُعنى بتعزيز قدرات المواطنين وجود تهديدات خطيرة للحريات المدنية في أكثر من 100 بلد¹⁵.

"بالنسبة للجيل الذي أنتمي إليه، لا عودة إلى فترة ما قبل الثورة. لقد تفتحت أعيننا. وبينما نعاني من الاضطهاد، نقوم بإعادة تنظيم أنفسنا لمكافحة التفاوت الاقتصادي وانعدام المساواة."

- عُصن توفيق، منصة العدالة الاجتماعية، مصر

"يمكننا إما أن ننعيم بالديمقراطية في هذا البلد أو أن ننعيم بثروة عظمى تتركز في أيدي قلة من الأشخاص، لكن لا يمكننا أن نحصل على الإثنين معاً."

- لويس برانديز، القاضي السابق في المحكمة العليا في الولايات المتحدة،

ثمة تصريح شهير للقاضي السابق في المحكمة العليا في الولايات المتحدة لويس برانديز: "يمكننا إما أن ننعيم بالديمقراطية في هذا البلد أو أن ننعيم بثروة عظمى تتركز في أيدي قلة من الأشخاص، لكن لا يمكننا أن نحصل على الإثنين معاً"¹⁶ قادتنا يدركون ذلك، لكن بدلاً من التحرك للحد من تركيز الثروة وانعدام المساواة، فهم يختارون قمع الديمقراطية وحرية المطالبة بمجتمع أكثر إنصافاً.

المشهد من القمة

حالة رقم ٢: الثراء الفاحش لأصحاب المليارات¹⁷

- في ظل هذا التفاوت، تستمر أزمة انعدام المساواة في التفاقم فيما فوائد النمو الاقتصادي لا تزال تتركز في أياد قليلة.
- شهد العام الماضي أكبر زيادة في عدد أصحاب المليارات في التاريخ، بنسبة ملياردير اضافي كل يومين. وبات في العالم الآن 2043 مليارديرا. تسعة من كل عشرة منهم، من الرجال.¹⁸
 - خلال 12 شهرا، زادت ثروة هذه المجموعة الضيقة بمقدار 762 مليار دولار. هذا يكفي للقضاء على الفقر المدقع سبع مرات¹⁹
 - في الفترة بين 2006 و2015، شهد العمال العاديون زيادة في دخلهم بمعدل 2٪ فقط في السنة²⁰، في حين أن ثروة اصحاب المليارات ارتفعت بنسبة 13٪ سنوياً - أي ما يقرب من ست مرات أكثر²¹
 - 82٪ من إجمالي النمو في الثروة العالمية في العام الماضي ذهب إلى اغنياء الذين يشكلون 1٪، في حين أن النصف الاقفر من سكان العالم لم يشهد أي زيادة بتاتاً.²²
 - في حين زادت ثروات أصحاب المليارات خلال عام واحد بمقدار 762 مليار دولار، ساهمت النساء ب 10 تريليون دولار من الرعاية غير مدفوعة الأجر سنوياً لدعم الاقتصاد العالمي.²³
 - تظهر البيانات الجديدة من مؤسسة الائتمان السويسري (Credit Suisse) أن ثروة 42 شخصا تعادل ما تملكه الطبقة الاقفر في العالم والتي تضم 3.7 مليارات نسمة، فيما عدل رقم العام الماضي فبات 61 شخصاً بدلا من ثمانية اشخاص يمتلكون ما يملكه 50٪ من افقر سكان العالم.²⁴
 - لاتزال الطبقة الأغنى ونسبتها 1٪ تملك ثروة تزيد عما تملكه باقي البشرية.²⁵
- وترسم الصورة نفسها في بلدان العالم المختلفة. ففي العام 2017، اظهرت أبحاث أجرتها منظمة أوكسفام وغيرها أن:
- في نيجيريا، يكسب أغنى رجل ما يكفي من فوائد على ثروته في عام واحد لاجراج مليوني شخص من الفقر المدقع. ورغم تحقيق نيجيريا نموا اقتصاديا متينا منذ قرابة العقد، زاد الفقر فيها خلال الفترة نفسها.²⁶
 - في إندونيسيا²⁷، يمتلك أغنى أربعة رجال ثروات تفوق ما يملكه افقر مئة مليون نسمة في البلاد.
 - أغنى ثلاثة أشخاص في الولايات المتحدة يمتلكون ثروة توازي نصف ما يملكه افقر سكان الولايات المتحدة (نحو 160 مليون شخص).²⁸
 - في البرازيل، يتعين على شخص يتقاضى الحد الأدنى للأجور أن يعمل 19 عاماً ليحقق المبلغ الذي يحصل عليه شخص ينتمي الى اغنياء الذين يشكلون 0.1٪ من السكان، في شهر واحد.²⁹

الثروة الفاحشة غير المكتسبة

المبرر الاقتصادي السائد لانعدام المساواة هو انها توفر حوافز للابتكار والاستثمار. يقال لنا إن أصحاب المليارات هم المثال الاسمي لما يمكن للموهبة والعمل الجاد والابتكار أن تحققه وإن هذا يعود بالفائدة علينا جميعاً.³⁰

"أزمة انعدام المساواة تتفاقم يوماً بعد يوم العمال يشعرون بالإحباط ورواتبهم لا تتماشى مع كلفة المعيشة. يرجع ذلك إلى الهوة المتزايدة بين الأغنياء والفقراء مما يحد من أي فرص للازدهار."

- طارق مبین شوبراي، مركز التمويل للتنمية، اتحاد إندوس، باكستان

لكن هناك أدلة متنامية³¹ على أن المستويات الحالية لأزمة انعدام المساواة الشديدة تتجاوز بشكل واسع ما يمكن تبريره بالموهبة والجهد والمجازفة. وإنما هي في الغالب عائدة الى الميراث أو الاحتكار أو العلاقات الوثيقة بالحكومة.

ما يقرب من ثلث ثروات أصحاب المليارات مستمد من الميراث. وفي السنوات العشرين المقبلة، سوف ينقل 500 من اثرى اثرياء العالم 2.4 تريليون دولار لورثتهم - وهو مبلغ أكبر من إجمالي الناتج المحلي للهند التي يقطنها 1.3 مليار نسمة.³²

تدر الاحتكارات عائدات هائلة للمالكين والمساهمين على حساب بقية الاقتصاد. قوة الاحتكار المؤدية الى تحقيق ثروة مفرطة تتجلى في ثروة كارلوس سليم، سادس أغنى شخص في العالم. ثروته تتأتى من احتكار شبه كامل فرضه على خدمات الاتصالات بالهواتف الثابتة والنقالة وبالخدمة العريضة في المكسيك. فقد وجدت منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي أن هذا الاحتكار كان له الأثر السلبي الكبير على المستهلكين والاقتصاد.³³

تتضاعف القدرة الاحتكارية بالمحسوبة وقدرة المصالح الخاصة القوية على التلاعب بالسياسات العامة لترسيخ الاحتكارات القائمة وإنشاء احتكارات جديدة. إن صفقات الخصخصة والموارد الطبيعية التي تباع باقل من القيمة العادلة أو المشتريات العامة التي ينهشها الفساد أو الإعفاءات أو المخارج الضريبية، كلها سبل يتمكن من خلالها اصحاب المصالح الخاصة الذين لهم معارف كثيرة، من تحقيق الثروات على حساب الجمهور.

اظهرت حسابات منظمة أوكسفام في المجموع أن حوالي ثلثي الثروات الطائلة مصدرها الميراث والاحتكار والمحسوبة.³⁴ ويُظهر الاستطلاع الذي أجرته منظمة أوكسفام في 10 بلدان أن أكثر من نصف الاشخاص المستطلعة آراؤهم يعتقدون بأنه على الرغم من العمل الشاق، من الصعب أو المستحيل على الأشخاص العاديين زيادة الأموال التي يملكونها.

تتركز المكافآت الاقتصادية بشكل متزايد في الطبقة العليا. وفي حين لا يزال الملايين من العمال العاديين يتقاضون أجور الفقر، فإن عائدات المساهمين وكبار المسؤولين التنفيذيين قد نمت بشكل فاحش.³⁵ ففي جنوب أفريقيا، يحصل 10% من المجتمع على نصف إجمالي دخل الأجور، في حين أن نسبة 50% من القوى العاملة تتقاضى 12% فقط من مجموع الأجور.³⁶ فخلال يوم ونيف من العمل، يكسب المدير العام في الولايات المتحدة ما يعادل أجر العامل العادي خلال عام بأكمله.³⁷ يشكل الرجال على الدوام غالبية الذين يتقاضون افضل الاجور.³⁸ في المتوسط، يحتاج المدير العام لشركة من بين أكبر خمس شركات في قطاع الملابس الى ما ما يزيد قليلاً عن أربعة أيام لكسب ما تحصله عاملة عادية من بنغلاديش في حياتها كلها.³⁹

في كثير من الأحيان، تُعاد المبالغ الهائلة إلى المساهمين الأثرياء مما يضع ضغطاً قاسياً على العمال. يكلف رفع اجور جميع عمال الملابس الفيتناميين البالغ عددهم 2.5 مليون عامل، من متوسط الأجور إلى أجر الكفاف، 2.2 مليار دولار سنوياً. وهذا يعادل ثلث المبلغ المدفوع للمساهمين من قبل أكبر خمس شركات في قطاع الملابس.⁴⁰

غالباً ما تُدعم ثروات الأغنياء من خلال التهرب الضريبي الذي يقوم به الأغنياء والشركات التي يملكونها او يساهمون فيها. باستخدام شبكة عالمية من الملاذات الضريبية، كما كشفت أوراق بنما وأوراق الجنة، يخفي الأغنياء الأثرياء ما لا يقل عن 7.6 تريليون دولار عن السلطات الضريبية.⁴¹ وقد أظهر تحليل جديد أجراه الاقتصادي غابرييل زوكمان لهذه الدراسة أن أغنى الاغنياء الذين يشكلون نسبة 1% يتهربون من دفع 200 مليار دولار من الضرائب.⁴² في المقابل تخسر البلدان النامية ما لا يقل عن 170 مليار دولار سنوياً من عائدات الضرائب الفائتة بسبب الشركات والأغنياء.⁴³

حتى أن أصحاب المليارات الذين حققوا ثروتهم في الأسواق التنافسية غالباً ما يفعلون ذلك عن طريق خفض أجور العمال وظروف عملهم، ما أقحم البلدان في سباق انتحاري الى الحضيض على صعيد أجور العمال وحقوقهم وتقديم هبات ضريبية.

وفي حين يحكم على أشد الاطفال فقراً، ولا سيما أفقر الفتيات، بالموت فقراء، تتاح الفرص لأطفال الأسر الأكثر ثراء.⁴⁴

"الإحلام تولد هناك، والإحلام تموت هناك".

- ميلدريد نيجيسا من فيمنيت: شبكة تنمية المرأة الأفريقية ووسائل التواصل، محدثة عن الأحياء الفقيرة في داندورا في نيروبي، بالقرب من المكان الذي نشأت فيه.

المشهد من أسفل

انعدام المساواة والفقير

بين عامي 1990 و2010 تراجع عدد الأشخاص الذين يعيشون في فقر مدقع (أي بأقل من 1.90 دولار في اليوم) بالنصف، واستمر في الانخفاض منذ ذلك الحين.⁴⁵ وينبغي للعالم ان يفخر بهذا الإنجاز الهائل . ولو لم تسجل انعدام المساواة داخل البلدان نموا خلال تلك الفترة، لتمكن 200 مليون شخص آخر من الإفلات من وطأة الفقر.⁴⁶ وكان لهذا العدد أن يرتفع إلى 700 مليون شخص لو استفاد الفقراء من النمو الاقتصادي أكثر من الأغنياء.⁴⁷ وبالنسبة الى المستقبل، كان البنك الدولي واضحا عندما أكد أنه ما لم نسد الفجوة بين الأغنياء والفقراء، فإننا سنفتقد هدف القضاء على الفقر المدقع بفرق كبير، إذ سيبقى 200 مليون نسمة يعيشون على 1.90 دولار في اليوم بحلول العام 2030.⁴⁸

يضاف إلى ذلك أن أولئك الذين حالفهم الحظ بالخروج من الفقر المدقع غالباً ما يظلون فقراء جداً ويرزحون تحت عبء الديون ويكافحون لتأمين لقمة العيش لاسرهم. قد يكون الكثير منهم على بعد خطوة واحدة فقط من الانزلاق مرة أخرى في الفقر. يعيش أكثر من نصف سكان العالم على دخل يراوح بين دولارين و10 دولارات في اليوم.⁴⁹

يرجع ذلك إلى أن نسبة صغيرة من نمو الدخل العالمي عادت الى نصف البشرية الأفقر في السنوات الخمس والعشرين الماضية. ويظهر تقرير انعدام المساواة العالمي الذي صدر مؤخراً من مختبر انعدام المساواة في العالم أن 1% من سكان العالم استحوذوا على 27% من إجمالي نمو الدخل العالمي بين عامي 1980 و2016. في المقابل، لم يحصل 50% من سكان العالم يشكلون الطبقة الأفقر إلا على نصف ذلك، أو على 13% من إجمالي نمو الدخل.⁵⁰ وبالنسبة إلى شخص ينتمي إلى أفقر 10% من سكان عالم فقد ارتفع متوسط دخله السنوي بأقل من 3 دولارات فقط خلال ربع قرن. وهذه طريقة غير مجدية بتاتا للقضاء على الفقر، حيث أن 13 سنتاً فقط في كل دولار من نمو الدخل العالمي يذهب إلى السكان الأفقر في العالم الذين يشكلون نسبة 50% ، و42 سنتاً إلى 10%.⁵¹ وبالنظر إلى المحددات البيئية لوكبنا فهذه طريقة غير مستدامة بتاتا ايضاً: فاذا كان مستوى انعدام المساواة على حاله الراهنة، يجب أن يكون حجم الاقتصاد العالمي أكبر بـ175 مرة لدفع الجميع فوق الخمسة دولارات في اليوم، ما سيكون له الأثر الكارثي على البيئة.⁵²

انعدام المساواة الاقتصادية وانعدام المساواة بين الجنسين

ثمة رابط وثيق بين انعدام المساواة بين الجنسين وانعدام المساواة الاقتصادية. وفي حين حظيت الفجوة في الأجور بين الجنسين في معظم البلدان بقدر أكبر من الاهتمام، فإن فجوة الثروة بين الجنسين عادةً ما تكون أعلى من ذلك. وعلى الصعيد العالمي، يمتلك عدد أكبر من الرجال مقارنة بالنساء الأراضي والأسهم والأصول الرأسمالية الأخرى؛⁵³ كذلك يتقاضى الرجال أجوراً أعلى لقيامهم بالدور نفسه الذي تؤديه النساء، وثمة تركيز أكبر للرجال في مناصب أعلى يحصلون فيها على رواتب أعلى ايضاً. فليس من قبيل الصدفة أن يكون تمثيل المرأة كبيراً في الوظائف ذات الأجور المتدنية والاقبل استقراراً.⁵⁴ في مناطق مختلفة من العالم، تقلل العادات الاجتماعية والأعراف من أهمية دور المرأة وقدراتها وتبرر العنف والتمييز اللذين تتعرض لهما، وتفرض عليها الوظائف التي بإمكانها ان تتولاها دون غيرها.

انعدام المساواة بين الجنسين ليس امراً طارناً او عرضياً: فقد بنى اقتصادنا رجال أثرياء ونافزون خدمة لمصالحهم الشخصية. وقد أدى النظام الاقتصادي الليبرالي الجديد إلى تفاقم الأزمة مع تقليص للخدمات العامة وتخفيض الضرائب المفروضة على الأغنياء وتحجيم الأجور وحقوق العمل، وهي عوامل أضرت بالمرأة أكثر من الرجل.

يعتمد ازدهارنا الاقتصادي كذلك على المساهمة الهائلة للمرأة من خلال أعمال الرعاية غير المدفوعة الاجر التي تقوم بها . ففي البيرو، على سبيل المثال، تشير التقديرات إلى أن هذه الحالة تمثل ما نسبته 20% من إجمالي الناتج المحلي.⁵⁵ ويتعين على النساء الفقيرات القيام بأعمال رعاية غير مدفوعة الأجر أكثر من النساء الأغنياء.⁵⁶

لمعالجة أزمة انعدام المساواة الاقتصادية الشديدة، يتوجب علينا أن نضع حداً لانعدام المساواة بين الجنسين. كذلك، ينبغي لتحقيق المساواة بين المرأة والرجل، تخفيض انعدام المساواة الاقتصادية بشكل جذري. وتحقيق ذلك، لا يكفي إدماج المرأة في الهياكل الاقتصادية القائمة. علينا أن نضع رؤية لاقتصاد إنساني جديد وهو اقتصاد أنشأته المرأة والرجل معا لصالح الجميع وليس لقلّة تنعم بالحرّة.

يعمل لكن لا يزال يعيش في الفقر

يعتبر الدخل المكتسب من العمل المصدر الرئيس للدخل لأكثرية الأسر،⁵⁷ فبالنظر إلى زيادة فرص الحصول على عمل لائق مبدأ المساواة.

بالنسبة لكثيرين بين أفقر الفقراء، فإن هذا الدخل يأتي من إنتاج المواد الغذائية على نطاق ضيق، وكثيرين آخرين من الرواتب. تركز هذه الدراسة أساساً على الاجراء في العالم. وتستصدر منظمة أكسفام تحليلاً يستكمل هذه الدراسة، يشمل منتجي الأغذية الصغار في وقت لاحق من العام 2018.

حالة رقم 3 : العمال لا يزالون يكافحون من أجل البقاء⁵⁸

في ميانمار، تعمل أكسفام مع شبكات عاملات في صناعة الملابس لحساب ماركات ازياء عالمية. وهن يكسبن 4 دولارات في اليوم، وهو ضعف حد الفقر المدقع. وتحقيق ذلك، يعملن ستة أو سبعة أيام في الأسبوع لمدة 11 ساعة في اليوم. وعلى الرغم من العمل لساعات طويلة، فإنهن لا يزالن يصارعن لتلبية الاحتياجات الأساسية من أغذية وأدوية. وكثيراً ما يقعن في الديون.

على نحو متزايد، الحصول على وظيفة لا يعني الهروب من الفقر، حيث تشير التقديرات الأخيرة لمنظمة العمل الدولية إلى أن ما يقرب من عامل واحد من كل ثلاثة عمال في البلدان الناشئة والنامية يعيشون في الفقر، فيما يتواصل الارتفاع.⁵⁹

"نتج عمال السخرة بعض المواد الغذائية التي نأكلها والملابس التي نرتديها وقاموا بتنظيف المباني التي يعيش أو يعمل فيها الكثيرون منا"

لعل العنصر الأكثر إثارة للصدمة في سوق العمل العالمية اليوم هو العبودية الحديثة، وقد قدرت منظمة العمل الدولية أن 40 مليون شخص تم استعبادهم في العام 2016، منهم 25 مليوناً من خلال العمل القسري. ووفقاً لمنظمة العمل الدولية، "أنتج عمال السخرة بعض المواد الغذائية التي نأكلها والملابس التي نرتديها وقاموا بتنظيف المباني التي يعيش أو يعمل فيها الكثيرون منا".⁶⁰

- منظمة العمل الدولية

ما يقرب من 43% من القوى العاملة الشابة في العالم لا تزال إما عاطلة عن العمل أو تعمل ولكنها تعيش في الفقر.⁶¹ ويعيش أكثر من 500 مليون شاب وشابة على أقل من دولارين في اليوم.⁶² في البلدان النامية، يقدر عدد الشباب الذين لا وظيفة لهم ولم يتلقوا أي تعليم أو تدريب بـ 260 مليوناً.⁶³ وهذا ينطبق على واحدة من كل ثلاث شبكات⁶⁴ وعلى الرغم من وجود تفاوت كبير في آثار الأزمة المالية، فإن أحد العوامل الثابتة هو أن الشباب هم الطبقة الأكثر تضرراً.⁶⁵

أربعة ملايين من الذين يعملون بالسخرة هم من الأطفال. ووفقاً لآخر التقديرات، هناك أكثر من 150 مليون طفل تراوح أعمارهم بين 5 و 17 عاماً يقومون بعمل ما هو شكل من أشكال عمالة الأطفال،⁶⁶ أي ما يقرب عن واحد من كل عشرة أطفال.

يأتي ذلك على الرغم من تسجيل نمو اقتصادي كبير في معظم البلدان خلال العقود الأخيرة. فقد زادت قيمة ما ينتجه العمال بشكل كبير، إلا أن أجورهم أو ظروف عملهم لم تشهد التقدم نفسه. فقد أجرت منظمة العمل الدولية دراسة استقصائية شملت 133 بلداً غنياً ونامياً للفترة ما بين عامي 1995 و 2014 خلصت إلى أن الأجور في 91 من هذه الدول لم تواكب الزيادة الإنتاجية والنمو الاقتصادي.⁶⁷

ولأسف لا تزال الكثير من البلدان تفتقر إلى الحد الأدنى للأجور أو التفاوض الجماعي. فيما الحد الأدنى للأجور في غالب الحالات يكون أقل بكثير مما يحتاجه الفرد للاستمرار أو ما يمكن وصفه بأجر الكفاف.⁶⁸ فقد أثبتت منظمة أكسفام هذا في كل من المغرب

وكينيا وإندونيسيا وفيتنام.⁶⁹ أضف الى ذلك أن الحد الأدنى للأجور لا يطبق بشكل جيد وتطبيقه اسوأ في حالة النساء منه في حالة الرجال.

عمل غير آمن وخطر وبدون حقوق

العمل المؤقت وغير المستقر هو المعيار في البلدان النامية كما أنه يشهد ارتفاعاً في الدول الغنية. ويحصل العاملون المؤقتون على أجور أقل وحقوق أقل وفرص ضئيلة بأن تشملهم الحماية الاجتماعية. وتكون النساء والشباب اكثر الفئات المرشحة لتولي وظائف كهذه.

يقوم كثيرون بأعمال خطيرة ومؤذية لصحتهم، فوفقاً لمنظمة العمل الدولية يموت أكثر من 2.78 مليون عامل كل عام في حوادث عمل أو جراء أمراض مرتبطة بعملهم بمعدل واحد كل 11 ثانية.⁷⁰

"التحرش الجنسي شائع جدا في هذا النوع من العمل، حيث تتعرض ما لا يقل عن 90٪ من العاملات للمضايقات من قبل الزبون والمالكين. العدالة تقف إلى جانب الشركات".

- **بولوجيا فاميليا، زعيمة نقابية تمثل عمال الفنادق في جمهورية الدومينيكان.**⁷¹

كثيراً ما تعاني النساء العاملات في جميع أنحاء العالم من إصابات خطيرة ومخاطر على صحتهن وعنف جنسي في مكان العمل. وأفادت عاملات الفنادق اللاتي قابلتهن منظمة أوكسفام في كل من جمهورية الدومينيكان وكندا وتايلند عن حالات منتظمة من التحرش الجنسي والاعتداء من جانب الضيوف الذكور.⁷² كذلك أفادت عاملات الفنادق عن مشاكل صحية بسبب الاستخدام الروتيني للمواد الكيميائية في التنظيف. في بنغلاديش، تعاني الكثير من الشابات العاملات في مصانع الملابس من التهابات متكررة في المسالك البولية بسبب عدم السماح لهن بالذهاب إلى المراض. كذلك، وجدت دراسة أجرتها منظمة أوكسفام لعمال الدواجن في الولايات المتحدة أنهم يرتدون حفاضات أثناء العمل بسبب عدم السماح لهم الذهاب إلى المراض.⁷³

حالة رقم 4: عاجزون عن الإمساك بأيادي أطفالهم⁷⁴

تعمل منظمة أوكسفام في الولايات المتحدة مع عمال الدواجن للتوعية على ضرورة تحسين ظروف العمل المروعة التي يجبرون على تحملها. فالعمال غير قادرين على أخذ فترات راحة كافية للذهاب إلى المراض ما يعني اضطراب كثيرين على ارتداء الحفاضات خلال فترات العمل. تقول دولوريس، وهي عاملة سابقة في الدواجن في أركنسو: "نشعر بأن لا قيمة لنا... نصل الى العمل عند الساعة الخامسة صباحاً... ولا يسمح لنا باستخدام المراض قبل الساعة 11 أو 12 ... كنت أخجل أن أقول لهم إنني أحتاج الى تغيير حفاصي".

وطبيعة العمل في هذا القطاع خطيرة ويسجل فيه واحد من أعلى معدلات الإصابات. وقد تكون إصابات الإجهاد المتكررة شديدة لدرجة أنه بعد عام واحد فقط من العمل على خطوط الإنتاج، يصبح العمال عاجزين عن فتح أصابعهم أو حمل ملعقة أو حتى الإمساك بأيادي أطفالهم بشكل صحيح.

يشكل العمال المنظمون ثقلاً موازياً في وجه قوة الثروة ولهم دور محوري في إقامة مجتمعات أكثر مساواة وديمقراطية. تعمل النقابات العمالية على زيادة الأجور والحقوق والحماية ليس لأعضائها فحسب وإنما للعاملين في المجتمع بأسره أيضاً.⁷⁵ وسجل صندوق النقد الدولي انحداراً في معدلات الانتساب الى النقابات العمالية في جميع أنحاء العالم منذ العام 2000.⁷⁶ وقد ربط صندوق النقد الدولي ذلك بتفاهم انعدام المساواة.⁷⁷ وقد زاد الوضع سوءاً بسبب ارتفاع معدلات الاستعانة بمصادر خارجية والعقود قصيرة الأجل والمؤقتة لتقويض حقوق العمل.

وفقاً لمؤشر هيئة الاتحاد التجاري الدولي، فإن عدد البلدان التي يسجل فيها عنف جسدي وتهديدات ضد العمال قد ارتفعت بنسبة 10٪ خلال عام واحد فقط.⁷⁸ فقد سجلت هجمات على نقابيين في 59 بلداً.⁷⁹ وتحرم أكثر من ثلاثة أرباع البلدان بعض عمالها او جميعهم، حق الإضراب. فلا لا يسمح للعمال المهاجرين في تايلند، الذين يشكلون واحداً من كل عشرة عمال بالإضراب.⁸⁰

تعم أسوأ الوظائف في القطاع غير الرسمي للاقتصاد . وتشكل النساء والشباب غالبية العاملين في القطاع غير الرسمي. هذا الوضع يصب في مصلحة بعض من أقوى اللاعبين في الاقتصاد المعولم. فيمكن للشركات الكبيرة متعددة الجنسيات أن تخفض التكاليف عن طريق الاستعانة بمصادر خارجية للإنتاج عبارة عن شركات صغيرة توظف العمالة غير الرسمية وتدفع أجوراً أقل وتوفر عمالاً غير مستقرّ مما يتيح للشركات متعددة الجنسيات التحايل على تشريعات العمل والحماية الاجتماعية.

ما الذي يسبب هذا؟

مجموعة كاملة من العوامل ذات الصلة تتحد في وقت واحد لتعزيز القدرة التفاوضية لمن هم في الطبقة العليا، ولتقليص قوة التفاوض لمن هم في الطبقة السفلى.

في الطبقة السفلى، شهد العمال تراجعاً في الحقوق وتقويضاً لنقابات العمال ما قلل من قدرتهم التفاوضية. فالشركات تتعزز أكثر فأكثر وتخضع لضغوط كبيرة لتحقيق عوائد أعلى من أي وقت مضى للمساهمين الأثرياء. غالباً ما تأتي هذه العائدات على حساب العمال وتوفر حافزاً كبيراً للتهرب الضريبي على نطاق واسع. وتستخدم الشركات استثمارات المتنقلة لفرض السباق إلى الحضيض بين البلدان على صعيد الضرائب والعمال. كذلك، يزيد التهديد الكبير المتأتي من تنامي الامتة من نفوذ المالكين الأثرياء والضغط على العمال.

يمكننا بناء اقتصاد إنساني لإصلاح الوضع

لا يحتاج الاقتصاد إلى أن يكون مبنياً على النحو الذي هو عليه الآن. بمقدورنا أن نبني اقتصاداً أكثر إنسانية،⁸¹ يضع مصالح العمال العاديين وصغار منتجي المواد الغذائية في المقدمة وليس أصحاب الأجور العالية والثروات. يمكن لاقتصاد كهذا أن ينهي التفاوت الشديد بين الطبقتين مع ضمان مستقبل أفضل لكوئنا. يجب علينا أن نرفض التقيد العقائدي بالاقتصاد الليبرالي الجديد والتأثير غير المقبول للنخب على حكوماتنا. هناك طريقتان مهمتان لتحقيق ذلك تتمثل في تصميم الاقتصاد ليكون أكثر مساواة من البداية وأيضاً استخدام الضرائب والإنفاق العام في عملية إعادة التوزيع وإيجاد قدر أكبر من الإنصاف.

تنظيم الاقتصاد وإعادة هيكلته وإعادة تصميمه وطريقة تشغيل الشركات.

من خلال التنظيم يمكن ضمان قدرة أكبر للعمال على المفاوضة والقضاء على الملاذات الضريبية والاحتكارات وإستفادة الغالبية من القطاع المالي والتقدم التكنولوجي. وبإمكان الحكومات والشركات التجارية أن تتحرك معاً لكي تكون أجور الفقر والرق والأعمال غير المستقرة والخطرة غير مقبولة أخلاقياً.

يتطلب ذلك تعاوناً عالمياً على نطاق أوسع بكثير مما هو عليه اليوم. ففي المناخ السياسي السائد اليوم، سيكون من الصعب جداً تحقيق ذلك. ولحسن الحظ، لا يزال أمام الحكومات حيز واسع لتحقيق قدر كبير على الصعيد الوطني.

يمكن للتجارة والاستثمارات أن تنشر الفرص والمنتجات والخدمات والازدهار على نطاق واسع. ومع ذلك، تتخذ القرارات بشكل متزايد فقط من منظور تحقيق أقصى قدر من العائدات للمساهمين الأغنياء. بات ذلك يشكل قيوداً لاوساط الاعمال ويدفع باتجاه انعدام المساواة.

إلا أن شركات وحركات اجتماعية ومقاولين استحدثوا مجموعة من المفاهيم تحاول التخلص من هذه القيود. وهذا يشمل التعاونيات ونماذج ملكية الموظفين وأولوية رسالة الشركة وشركات المنفعة والمشاريع الاجتماعية ومؤسسات التجارة العادلة.

تشير الدراسات إلى أن الشركات المملوكة للموظفين تولد المزيد من فرص العمل وتوفر أجورا أعلى لموظفيها.⁸² فعلى سبيل المثال، موندراغون (Mondragon) شركة تعاونية إسبانية متعددة الجنسيات يبلغ رقم أعمالها 13 مليار دولار وتوظف 74,000 شخص. القرارات داخلها تتخذ بطريقة ديمقراطية مع التركيز على الأمن الوظيفي وعلى ألا يزيد الأجر الأعلى فيها عن تسعة أضعاف الأجر الأدنى.

يمكن بناء اقتصادنا على هذه النماذج التقدمية إذا أعطى القادة السياسيون الأولوية للسياسات التي تمول نماذج كهذه وتدعمها وتعززها.

لتحقيق ذلك، يتوجب عليهم (أي القادة) توفير التعليم والرعاية الصحية والحماية الاجتماعية للجميع عبر ضمان دفع الافراد والشركات الغنية حصتهم العادلة من الضرائب.

وتضطلع الحكومات كذلك بدور محوري آخر لضمان تقليص انعدام المساواة أكثر بعد، باستخدام الضرائب والإنفاق وفي إعادة توزيع الثروات.

تظهر أدلة جمعت من أكثر من 150 بلداً غنيا وفقيرا على حد سواء، بين عامي 1970 و2009،⁸³ أن الاستثمار في مجالات الرعاية الصحية والتعليم والحماية الاجتماعية يقلل من انعدام المساواة.

فالمرأة تستفيد وإن بشكل غير متكافئ من الخدمات العامة الشاملة الجيدة النوعية، لأنها تقلل من الحاجة إلى الرعاية غير المدفوعة الأجر وتعالج أوجه انعدام المساواة في الحصول على التعليم والخدمات الصحية. وتزيد هذه الإفادة عندما تقترن بتدابير محددة مثل توفير الرعاية المجانية للأطفال.

يمكن بذل المزيد من الجهد لاستخدام الضرائب بهدف إعادة توزيع العائدات الكثيرة التي يتمتع بها الأثرياء حالياً. يتوجب على الاثرياء من افراد وشركات دفع المزيد من الضرائب وينبغي ألا يكونوا قادرين على تجنب دفع الضرائب المستحقة عليهم. نحن بحاجة إلى وضع حد للملاذات الضريبية والشبكات السرية العالمية التي تمكن الشركات الغنية والأفراد من تجنب دفع حصتهم العادلة من الضرائب. السياق العالمي الى الحضيض على صعيد ضرائب الشركات الكبرى والاثرياء ينبغي أن يُعكس. كذلك ينبغي على الحكومات أن تحذو حذو تشيلي وجنوب أفريقيا اللتين زادتتا الضرائب على الشركات الغنية والأفراد.⁸⁴

عالم أكثر مساواة

علينا أن نعمل لإعادة هيكلة اقتصادنا على وجه السرعة لمكافأة العمال العاديين والمنتجين الصغار واخراجهم من قاع الاستغلال. يتوجب علينا أن نوقف المكاسب المفرطة التي تصب في صالح الأثرياء فقط. هذا ما يريده الناس. وهذا ما وعد به قادتنا. معاً يمكننا إنهاء أزمة انعدام المساواة ويمكننا بناء اقتصاد أكثر إنسانية وعالم أكثر مساواة لأطفالنا.

التوصيات

يتعين على الحكومات والمؤسسات الدولية أن تعترف بأثر النموذج الاقتصادي الليبرالي الجديد الحالي السائد على فقراء العالم. وبالتالي يجب أن تعمل على تنمية المزيد من الاقتصادات الإنسانية التي تتمتع بقدر أكبر من المساواة كهدف جوهرى. تتناول التوصيات التالية ما ينبغي أن تفعله الحكومات والمؤسسات الدولية والشركات.

فيما يتعلق بانعدام المساواة

- وضع أهداف وخطط عمل محددة زمنياً للحد من انعدام المساواة. ينبغي على الحكومات أن تعمل حتى لا يتجاوز إجمالي دخل أغنى 10% من السكان دخل الـ 40% الأفقر في البلاد. كذلك ينبغي على الحكومات أن توافق على استخدام ذلك المقياس⁸⁵ باعتباره المؤشر المعدل لهدف التنمية المستدامة العاشر بشأن أزمة انعدام المساواة.⁸⁶
- إنهاء الثراء الفاحش. لكي نتمكن من إنهاء الفقر المدقع، يتوجب علينا أيضاً أن ننهي الثروات الفاحشة، فالعصر الذهبي الراهن يقوض مستقبلنا. يتعين على الحكومات أن تستخدم الأطر القانونية والضرائب من أجل الحد بشكل جذري من مستويات الثراء الفاحش، والحد كذلك من تأثير الإثراء افراداً" وجماعات، على صنع السياسات.
- إنهاء الثراء الفاحش. لكي نتمكن من إنهاء الفقر المدقع، يتوجب علينا أيضاً أن ننهي الثروات الفاحشة، فالعصر الذهبي الراهن يقوض مستقبلنا. يتعين على الحكومات أن تستخدم الأطر القانونية والضرائب من أجل الحد بشكل جذري من مستويات الثراء الفاحش، والحد كذلك من تأثير الإثراء افراداً" وجماعات، على صنع السياسات.⁸⁷
- تطبيق سياسات بهدف معالجة جميع أشكال التمييز بين الجنسين وتعزيز المعايير الاجتماعية الإيجابية والتصرفات تجاه المرأة وعمل المرأة وإعادة توازن دينامية السلطة على مستوى الأسرة والمستويات المحلية والوطنية والدولية.
- تطبيق سياسات بهدف معالجة جميع أشكال التمييز بين الجنسين وتعزيز المعايير الاجتماعية الإيجابية والتصرفات تجاه المرأة وعمل المرأة وإعادة توازن دينامية السلطة على مستوى الأسرة والمستويات المحلية والوطنية والدولية.

في ما يتعلق بتخطيط اقتصاد عادل في الأساس

- تحفيز نماذج الأعمال التي تعطي الأولوية لعائد مادي أكثر إنصافاً بما في ذلك التعاونيات ومشاركة الموظفين في إدارة الشركات وسلاسل التوريد.
- مطالبة جميع الشركات متعددة الجنسيات بتطبيق إجراءات إجبارية والزامية على سلاسل التوريد الكاملة لتأمين دفع أجور المعيشة لجميع العمال وفقاً للمبادئ التوجيهية للأمم المتحدة فيما يتعلق بالأعمال التجارية وحقوق الإنسان.⁸⁸
- الحد من عائدات المساهمين واعتماد رواتب للمدراء التنفيذيين في الشركات لا تزيد عن 20 مرة من متوسط أجور الموظفين⁸⁹ ويفضل أن يكون أقل.
- القضاء على الفجوة في الأجور بين الجنسين وضمان تطبيق حقوق المرأة العاملة بالكامل في جميع مجالات الاقتصاد. يضاف إلى ذلك إلغاء القوانين التي تتعارض مع المساواة الاقتصادية للمرأة وتنفيذ التشريعات والأطر التنظيمية التي تدعم حقوق المرأة.
- القضاء على عمل العبودية وأجور الفقر. الانتقال من الحد الأدنى للأجور إلى "أجر الكفاف" لجميع العمال استناداً إلى مؤشرات غلاء المعيشة وبمشاركة كاملة من النقابات وغيرها من الشركاء الاجتماعيين.
- تعزيز تنظيم العمال. وضع معايير قانونية تحفظ حقوق العمال في الانتساب إلى نقابات والإضراب فضلاً عن إلغاء جميع القوانين التي تتعارض مع هذه الحقوق والسماح بالمفاوضة الجماعية ودعمها لتتم على نطاق واسع.

- القضاء على العمل غير المستقر وضمان احترام جميع أشكال العمل الجديدة لحقوق العمال. ضمان حقوق العمال المحليين والعمال المهاجرين والموظفين غير الرسميين. إضفاء الطابع الرسمي على الاقتصاد غير المنظم تدريجياً لضمان حماية جميع العمال وإشراك العمال غير الرسميين في عملية صنع القرار..

فيما يتعلق بإعادة التوزيع من أجل مجتمع أكثر إنصافاً

الانفاق العام

- الالتزام علنا بتحقيق خدمات مجانية عامة وتوفير الحد الأدنى للحماية الاجتماعية.⁹⁰ زيادة التمويل العام وتوفيره لتحقيق ذلك وضمان مساهمة أصحاب العمل في الضمان الاجتماعي أو التأمين الاجتماعي.
- الامتناع عن توجيه التمويل العام إلى الحوافز والإعانات للرعاية الصحية والتعليم من قبل شركات القطاع الخاص التي تبغى الربح وتوسيع أفق تقديم الخدمات الأساسية للقطاع العام. التنظيم الصارم للمرافق الخاصة على صعيد السلامة والجودة ومنعها من استبعاد أولئك الذين لا يستطيعون الدفع.

الضرائب

- استخدام الضرائب للحد من الثروة الفاحشة. إعطاء الأولوية للضرائب التي يدفعها الأغنياء بشكل غير متناسب مثل الضريبة على الثروة والممتلكات والميراث والأرباح الرأسمالية. زيادة الضرائب وجبايتها على أصحاب الدخل المرتفع. إدخال ضريبة الثروة العالمية على أصحاب المليارات للمساعدة في تمويل أهداف التنمية المستدامة..
- المطالبة بجيل جديد من الإصلاحات الضريبية الدولية لإنهاء السباق إلى الحضيض على صعيد الضرائب، حيث ينبغي تحديد معدلات الضرائب بشكل عادل ومنصف يساهم في الحد من انعدام المساواة.⁹¹ فأي مفاوضات جديدة ينبغي أن تجري برعاية هيئة ضريبية عالمية جديدة تكفل مشاركة جميع البلدان على قدم المساواة.
- حظر اللجوء إلى الملاذات الضريبية الآمنة وزيادة الشفافية من خلال اعتماد قائمة سوداء موضوعية لأسوأ الملاذات الضريبية وفرض العقوبات الفعالة والتلقائية ضد الشركات والأفراد والبلدان التي تقوم باستخدامها.

ينبغي أن تؤدي الشركات دورها في بناء اقتصاد أكثر إنسانية.

- لا لتوزيع الأرباح في حال عدم توافر أجر الكفاف: يمكن للشركات متعددة الجنسيات أن تختار إعطاء الأولوية للعمال ذوي الأجور المتدنية وذلك من خلال الإحجام عن مكافأة المساهمين عبر توزيع الأرباح أو إعادة شراء الأسهم أو دفع العلاوات إلى المديرين التنفيذيين وأصحاب الأجور العالية، حتى يحصل جميع موظفيهم على أجر الكفاف (يحسب باستخدام معيار مستقل) إضافة إلى اتخاذ التدابير لضمان دفعها الأسعار التي تؤمن دخلاً معيشياً للعمال أو المنتجين في سلاسل التوريد الرئيسية..
- التمثيل في مجالس الإدارة: ينبغي على الشركات ضمان تمثيل العمال في مجالس الإدارة ولجان الأجور والعمل على إيجاد سبل لإسماع صوت الأطراف الآخرين، في صنع القرار أمثال العاملين في سلاسل التوريد والمجتمعات المحلية.
- دعم التغيير في عملية التحول في سلاسل التوريد: يمكن للشركات إعطاء الأولوية للتزود من مؤسسات أكثر تنظيماً وإنصافاً في سلاسل التوريد الخاصة بها - على سبيل المثال تلك التي يملكها العمال أو المنتجون جزئياً أو كلياً؛ وتلك التي لديها نموذج إدارة يعطي الأولوية لرسالة اجتماعية؛ أو تلك التي تختار مشاركة بعض أرباحها أو كلها، مع العمال. فمبادرات مثل نادي القيمة العادلة التابع لمنظمة أوكسفام (Oxfam's Fair Value Club)⁹² يساعد الشركات على القيام بذلك.

- **تقاسم الأرباح مع أكثر العمال فقراً:** بإمكان الشركات أن تقرر تقاسم نسبة من الأرباح (على سبيل المثال 50٪) مع أصحاب الأجر المتدنية في سلاسل التوريد وصفقاتها. على سبيل المثال، يتشارك مقهى ديركت (Cafe Direct)⁹³ ما نسبته 50٪ من الأرباح مع مزارعي البن.
- **دعم المساواة بين الجنسين في مكان العمل:** الالتزام بمبادئ الأمم المتحدة الرامية إلى تمكين المرأة⁹⁴ واتفاقيات منظمة العمل الدولية ذات الصلة (سي 100 - سي 111 - سي 156 - سي 183)⁹⁵ لاثبات الالتزام بالمساواة بين الجنسين؛ وتنفيذ سياسة خاصة بالمساواة بين الجنسين تشمل التوظيف والتدريب والترقية والتبليغ بالتحرش والتظلمات؛ فضلاً عن نشر فجوة الأجر بشكل علني بين الجنسين على جميع مستويات الشركة والالتزام القضاء على هذه الثغرات.
- **خفض نسبة فارق الأجر:** نشر نسبة فارق أجر الشركة بين الرئيس التنفيذي ومتوسط الأجر والالتزام تخفيض هذه النسبة إلى 1:20 على الأقل
- **دعم المفاوضات الجماعية:** الالتزام علناً بالتفاوض الهادف والبناء مع نقابات العمال المستقلة بشكل مستمر، والعمل بالشراسة مع النقابات نفسها، على إزالة الحواجز التي تحول دون انتساب العاملات إلى النقابات لا سيما في المناصب القيادية وتمكين النساء العاملات من إسماع أصواتهن بأمان وفاعلية.

1- أزمة انعدام المساواة

تتواصل أزمة انعدام المساواة مع استمرار ازدياد الثروات. وتظهر تقديرات حديثة أن مستويات انعدام المساواة في الدخل أسوأ مما كان يعتقد سابقاً وهي تطال النساء خصوصاً. في الوقت ذاته يُظهر استطلاع جديد أجرته منظمة أوكسفام في 10 بلدان عبر العالم تمثل ربع سكان العالم، أن الأشخاص يريدون بشكل واضح عالمياً أكثر مساواة وأنهم لا يملكون صورة صحيحة عن مستوى انعدام المساواة في بلدانهم وأنهم يشجعون بقوة إعادة توزيع أكبر بكثير بهدف تقليص الفجوة.

تدرك قياداتنا وحكوماتنا ومؤسساتنا مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي هذه المشكلة، إلا أنها لا تقوم بما يكفي للتصدي لها وغالباً ما تساهم في تفاقم الوضع.

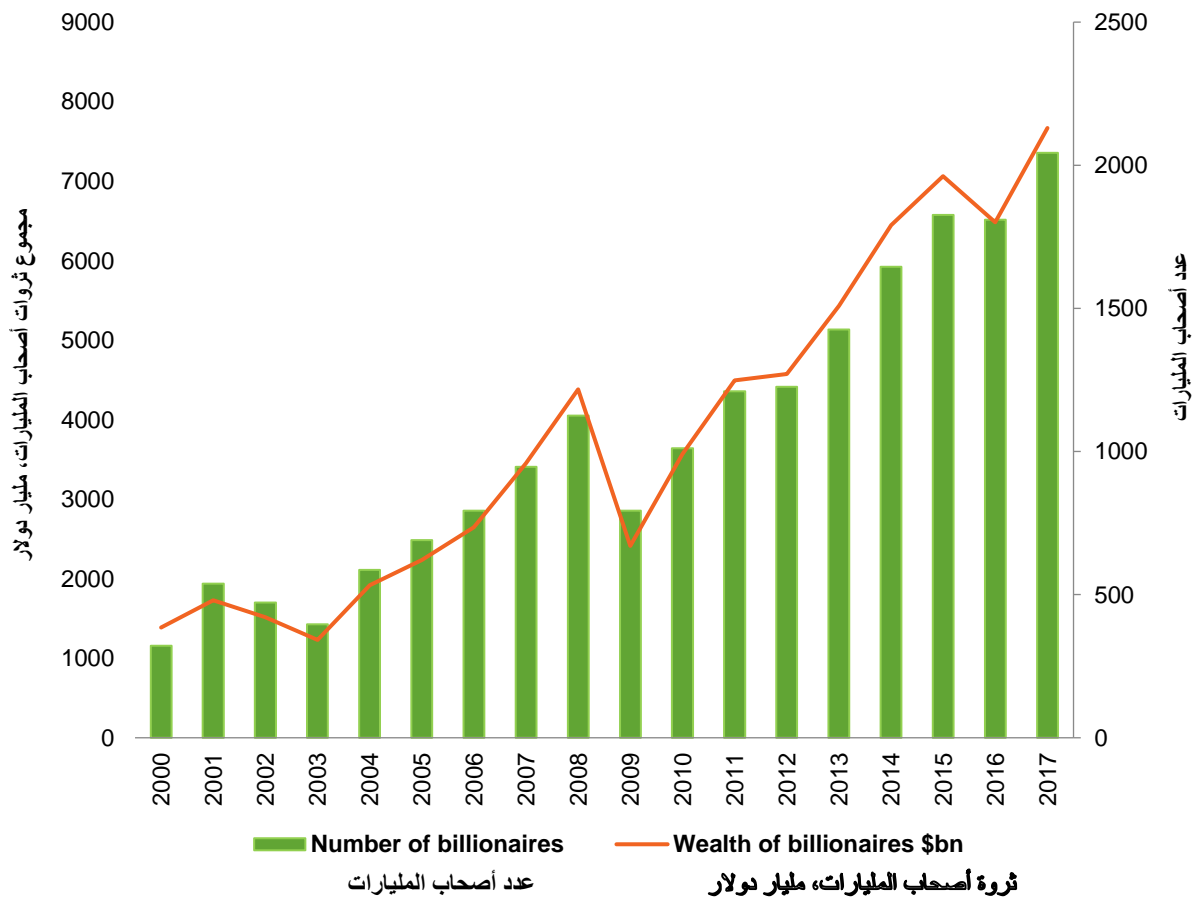
الثراء الفاحش لأصحاب المليارات

حالة رقم 5: الثراء الفاحش لأصحاب المليارات⁹⁶

- في ظل هذا التناقس، لا تزال أزمة انعدام المساواة تزداد سوءاً في حين تتركز فوائد النمو الاقتصادي في أياد قليلة.
- شهد العام الماضي أكبر زيادة في عدد أصحاب المليارات في التاريخ، مع ملياردير إضافي كل يومين. وبات في العالم الآن 2043 مليارديراً. تسعة من كل عشرة منهم من الرجال.⁹⁷
 - خلال 12 شهر، زادت ثروة مجموعة النخبة بمقدار 762 مليار دولار. هذا يكفي لإنهاء الفقر المدقع سبع مرات.⁹⁸
 - على مدى العقد الماضي، شهد العمال العاديون زيادة في دخلهم بمعدل 2٪ فقط في السنة،⁹⁹ في حين أن ثروة أصحاب المليارات أخذت في الارتفاع بنسبة 13٪ سنوياً - أي أسرع بست مرات تقريباً.¹⁰⁰
 - 82٪ من إجمالي النمو في الثروة العالمية في العام الماضي ذهب إلى أصحاب الشريحة العليا من الأغنياء ونسبتهم 1٪، في حين أن النصف السفلي من البشرية لم يشهد أي زيادة بتاتاً.¹⁰¹
 - في حين زادت ثروات أصحاب المليارات خلال عام واحد بمقدار 762 مليار دولار، ساهمت النساء بعشرة تريليون دولار من الرعاية غير مدفوعة الأجر سنوياً لدعم الاقتصاد العالمي.¹⁰²

- تظهر البيانات الجديدة من مؤسسة الائتمان السويسري (Credit Suisse) أن ثروة 42 شخصاً توازي الثروة التي تملكها الشريحة السفلى والبالغ عددها بـ3.7 مليارات نسمة، حيث تم تعديل رقم العام الماضي من 8 إلى 61 شخصاً يمتلكون ما تملكه الشريحة السفلى ونسبتهم 50٪.¹⁰³
- لاتزال الشريحة الأغنى ونسبتها 1٪ تملك ثروة تفوق ما يملكه باقي البشرية.¹⁰⁴
- وتظهر الصورة ذاتها في بلدان مختلفة عبر العالم. فقد أظهرت أبحاث أجرتها منظمة أوكسفام وغيرها في العام 2017، أن:
 - في نيجيريا، يكسب أغنى رجل في البلاد سنوياً ما يكفي من الفوائد على ثروته لإخراج مليوني شخص من الفقر المدقع. ورغم تسجيل نمو اقتصادي مثير على مدى عقد تقريباً في نيجيريا، تفاقمت معدلات الفقر خلال الفترة ذاتها.¹⁰⁵
 - في إندونيسيا،¹⁰⁶ يملك أغنى أربعة رجال ثروات تفوق مجموع ما يملكه أفقر مئة مليون شخص في البلاد.
 - في الولايات المتحدة، يملك أغنى ثلاثة أشخاص ثروة موازية لتلك التي يملكها النصف الأفقر من سكان البلاد (أي ما يملكه نحو 160 مليون شخص).¹⁰⁷
 - في البرازيل، يتعين على الشخص الذي يحصل على الحد الأدنى للأجور أن يعمل 19 عاماً ليكسب المبلغ الذي يكسبه شخص من الشريحة الغنية التي تشكل 0.1٪ من السكان، في شهر واحد.¹⁰⁸

رسم بياني رقم 1: عدد أصحاب المليارات ومجموع ثروتهم ، بين عامي 2000-2017



المصدر: حسابات المؤلف بناء على بيانات من فوربز. (2017). تصنيف أصحاب المليارات في العالم 2017. <https://www.forbes.com/billionaires/list/>

افقر الفقراء في العالم هم بغالبيتهم من النساء في حين أن أغنى الأغنياء هم في غالبيتهم من الرجال. وفي حين حظيت الفجوة في الأجور بين الجنسين بقدر أكبر من الاهتمام في معظم البلدان، فإن فجوة الثراء بين الجنسين أعلى من ذلك بكثير.

انعدام المساواة في الدخل مشكلة يُقلل من شأنها

إن العلاقة بين الثروة والدخل أمر أساسي في مسألة انعدام المساواة. فالدخل يتحول إلى ثروة إذا لم ينفق. ويمكن للثروة أن تؤمن دخلاً إذا تم استثمارها في أصول توفر عائدا ماديا. وباختصار، إن مسألة انعدام المساواة في الدخل اليوم تولد أزمة انعدام مساواة في الثروة غداً.

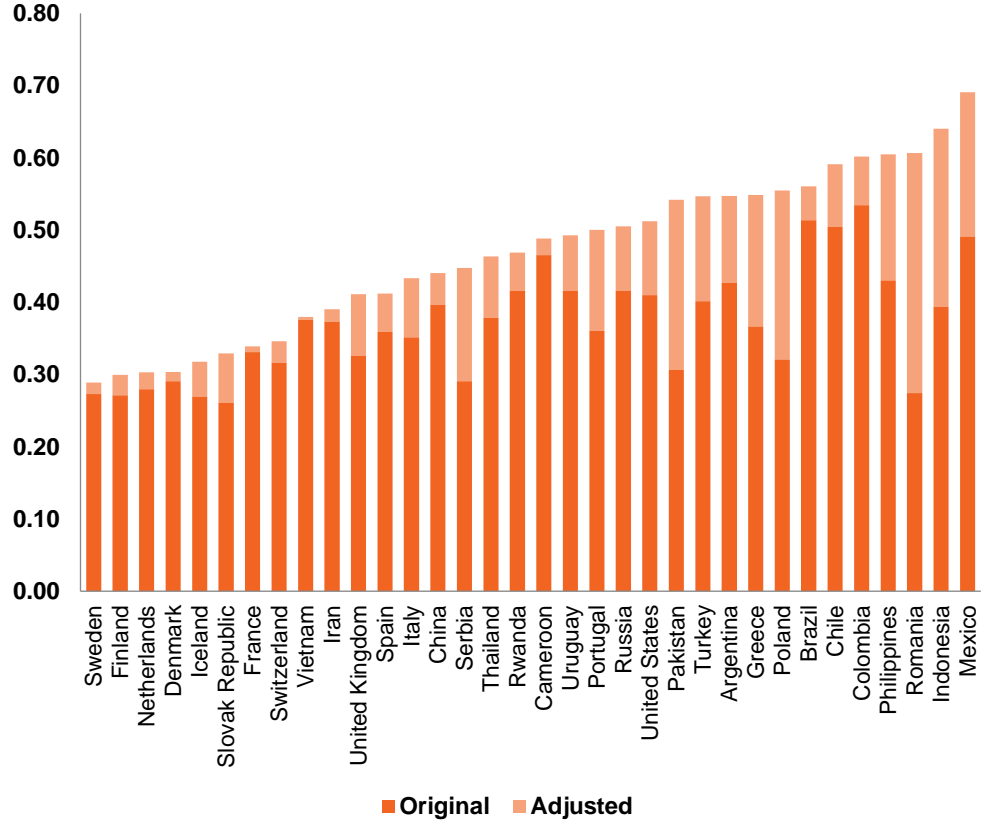
بالنظر إلى مسألة انعدام المساواة في الدخل، تشير التقديرات الجديدة في السنوات الأخيرة¹⁰⁹ بقوة إلى أن دخل الشريحة العليا في المجتمعات يُقدر بأقل من قيمته الفعلية بشكل منتظم، ومستوى انعدام المساواة في الدخل أعلى بكثير مما كان يعتقد سابقاً.

وتستند معظم الإحصاءات الرسمية المتعلقة بانعدام المساواة في الدخل إلى استبيانات خاصة بدخل الأسر، التي تميل إلى سوء تقدير دخل الأغنياء. فعلى سبيل المثال، خلصت دراسة أجريت في عدة بلدان في أمريكا اللاتينية إلى أن أغنى المشاركين في الدراسة ادعى بأن راتبه أقل من راتب مدير كبير في شركة نموذجية متوسطة الحجم إلى كبيرة.¹¹⁰ واعتمدت مؤخراً طريقتان جديدتان لمعالجة هذه المشكلة لمعرفة الحجم الحقيقي لانعدام المساواة في الدخل هما الحسابات القومية والسجلات الضريبية.

تقديرات جديدة باستخدام الحسابات القومية

يظهر تحليل أجرته مؤسسة بروكينغز (Brookings)¹¹¹ أن استخدام الحسابات القومية لتوفير فهم أفضل لدخل الشريحة العليا ونسبتها 1٪، يؤدي إلى ارتفاع كبير في تقديرات انعدام المساواة في العديد من البلدان. معامل جيني لتفاوت الدخل (Gini) هو المعيار القياسي لانعدام المساواة في بلد ما. فكلما اقترب معامل جيني من رقم 1، كلما ارتفعت مستويات انعدام المساواة. فعلى سبيل المثال، ارتفع معامل جيني في المكسيك في العام 2014 من 0.49 إلى 0.69.¹¹² وفي العام نفسه، في اندونيسيا، كان معامل جيني الرسمي 0.38، على غرار اليونان، إلا أنه عُدل إلى 0.64. ومعادل اليونان قريب من ذلك المسجل في جنوب أفريقيا التي تشهد واحدة من أسوأ اوضاع انعدام المساواة في العالم.¹¹³

رسم بياني رقم 2: معامل جيني 2012-2014



المصدر: حسابات المؤلف باستخدام بيانات تشاندي وسيديل. (2017). ما الذي نعرفه حقا عن انعدام المساواة داخل البلدان في جميع أنحاء العالم؟ ضبط معاملات جيني لدخل الشريحة العليا المفقود. بروكينغز. <https://www.brookings.edu/opinions/how-much-do-we-really-know-about-inequality-within-countries-around-the-world/>

انعدام المساواة المطلق المعدل ■ الأصلي ■

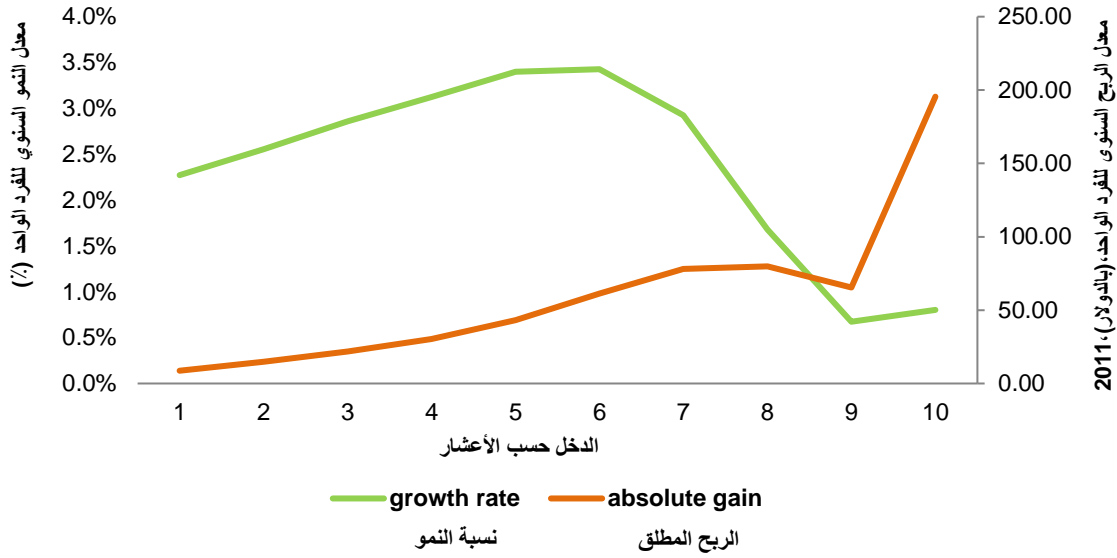
الأساليب السابقة لمقاربة مسألة انعدام المساواة كانت تقارن بين دخول نسبية. إلا أن الزيادة المطلقة في دخل أشد الأشخاص فقراً مفيدة أكثر في نواح كثيرة، في القضاء على الفقر.

فإن افترضنا ان شخصاً يكسب دولارين في اليوم وآخر يكسب 200 دولار في اليوم وحصل كل منهما على زيادة بنسبة 50% في الأجر، فإن انعدام المساواة النسبي بينهما لن يزداد. وسيبقى الشخص الغني أكثر ثراءً مئة مرة من الشخص الفقير. ومع ذلك فإن الشخص الفقير سوف يحصل على زيادة قدرها دولار واحد في حين سيحصل الشخص الغني على زيادة قدرها 100 دولار، ما يعني أن انعدام المساواة المطلق سيتصاعد وسيكون الشخص الغني أكثر ثراءً بـ 99 دولاراً إضافياً من الشخص الفقير.

بين عامي 1988 و 2013¹¹⁴ أشارت التقديرات إلى أن دخل نسبة 10% من أفقر سكان العالم قد ارتفع بنسبة 75%، أي ما يعادل ضعف الزيادة لدى أغنى 10% من سكان العالم (والتي كانت 36% سابقاً). ومع ذلك، فإن نصيب الفرد من نسبة 10% الأفقر في العالم زاد بمقدار 217 دولاراً (تعادل القوة الشرائية) على مدى 25 عاماً، فيما شهدت نسبة 10% الأغنى في العالم زيادة قدرها 4887 دولاراً (تعادل القوة الشرائية) خلال الفترة ذاتها¹¹⁵.

يوضح الرسم البياني الشهير المعروف باسم "الفيل" النسبة المئوية للنمو القوي في دخل افراد الشريحة الوسطى عالمياً (ظهر الفيل) وافراد الشريحة العليا (الخرطوم). حيث تم استخدام هذا الرسم البياني لإثبات بأن الخاسرين الأكبر في البلدان الغنية على مدى السنوات الثلاثين الماضية هم من الطبقتين الوسطى والسفلى، بينما استفاد غالبية الأشخاص العاديين في العالم كما استفاد من هم في القمة¹¹⁶ لكن بالنظر إلى انعدام المساواة المطلق في الدخل (الخط البرتقالي في الرسم 3) نرى في حقيقة الأمر بأن ظهر الفيل يتلاشى وبأن الفائزين الأكبر هم فقط من الشريحة العليا.

شكل توضيحي رقم 3: الفيل أو عصا الهوكي؟ التغيرات المطلقة والنسبية في الدخل العالمي بالأعشار، 2013-1988



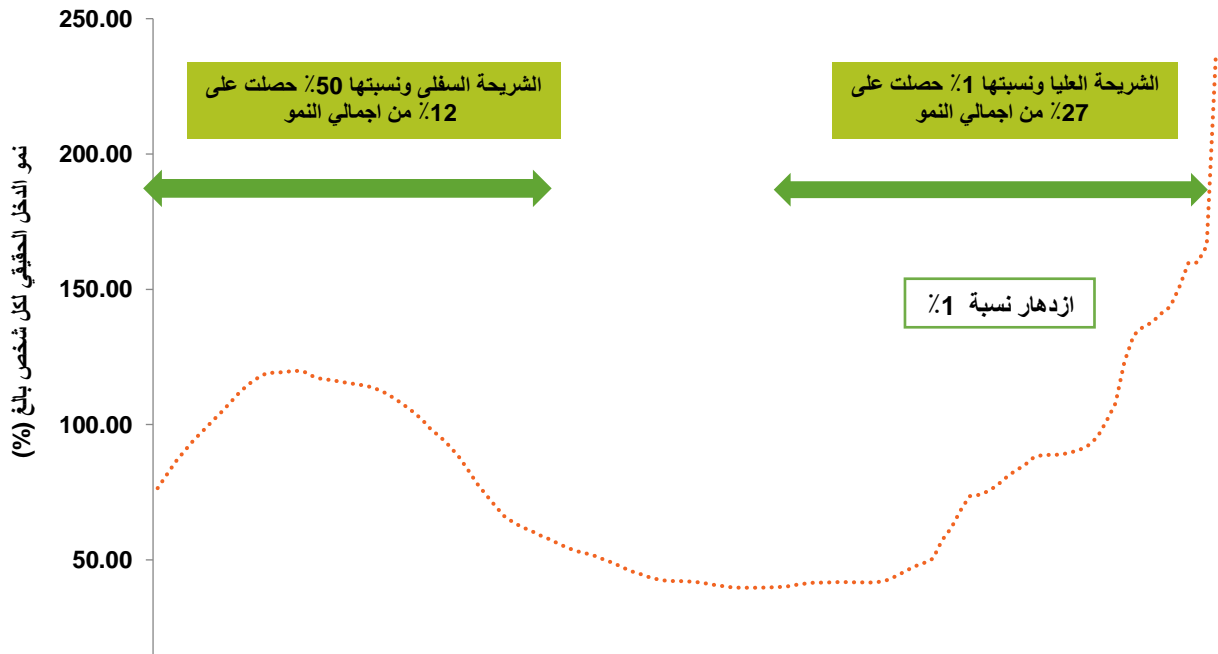
المصدر: حسابات المؤلف باستخدام: لاکتر ومیلانوفینک (2016). توزيع الدخل العالمي: من سقوط جدار برلين إلى الركود الاقتصادي الكبير. واشنطن. البنك الدولي المراجعة الاقتصادية. 30 (2): 203-32؛ ميلانوفينك (2016)¹¹⁷ والبنك الدولي (2016).

إن الزيادة المطلقة في دخل أشد الأشخاص فقراً هي أكثر ملائمة على صعيد التغلب على الفقر وستتم مناقشتها في الجزء الثاني من هذه الورقة. وفقاً لـ أناند وسيغال، ارتفع معامل جيني العالمي المطلق بين 1988 و 2005 من 0.56 إلى 1180.72¹¹⁸.

تقييم انعدام المساواة للشريحة الأغنى ونسبتها 1%

كما أشرنا سابقاً، فإن الأسر المستطلعة آراؤها تخطئ بشكل منتظم في تقدير دخل أغنى الأشخاص في المجتمع. وباستخدام بيانات من مصادر أخرى، لا سيما السجلات الضريبية، قام فريق من الاقتصاديين من بينهم توماس بيكيتي والراحل أنتوني أتكينسون في السنوات الأخيرة بدور رائد ودقيق من أجل تقييم دخل الشريحة الأغنى ونسبتها 1%. فالبيانات مستمدة من قاعدة بيانات الثروة والدخل العالمية (WID) وتتضمن على حصة دخل الشريحة الأعلى ونسبتها 1% وذلك بالاستناد إلى البيانات الضريبية في كل بلد. 119 وتظهر أحدث المعلومات الواردة في تقريرها حول انعدام المساواة في العالم إلى أن الشريحة الأعلى ونسبتها 1% قد استحوذت على 27% من إجمالي نمو الدخل العالمي بين عامي 1980 و 2016. وفي الوقت ذاته، حصلت الشريحة السفلى ونسبتها 50% على النصف فقط، أي 12% من إجمالي نمو الدخل¹²⁰.

رسم بياني رقم 4: نمو إجمالي الدخل بالنسبة المئوية، 2016 - 1980



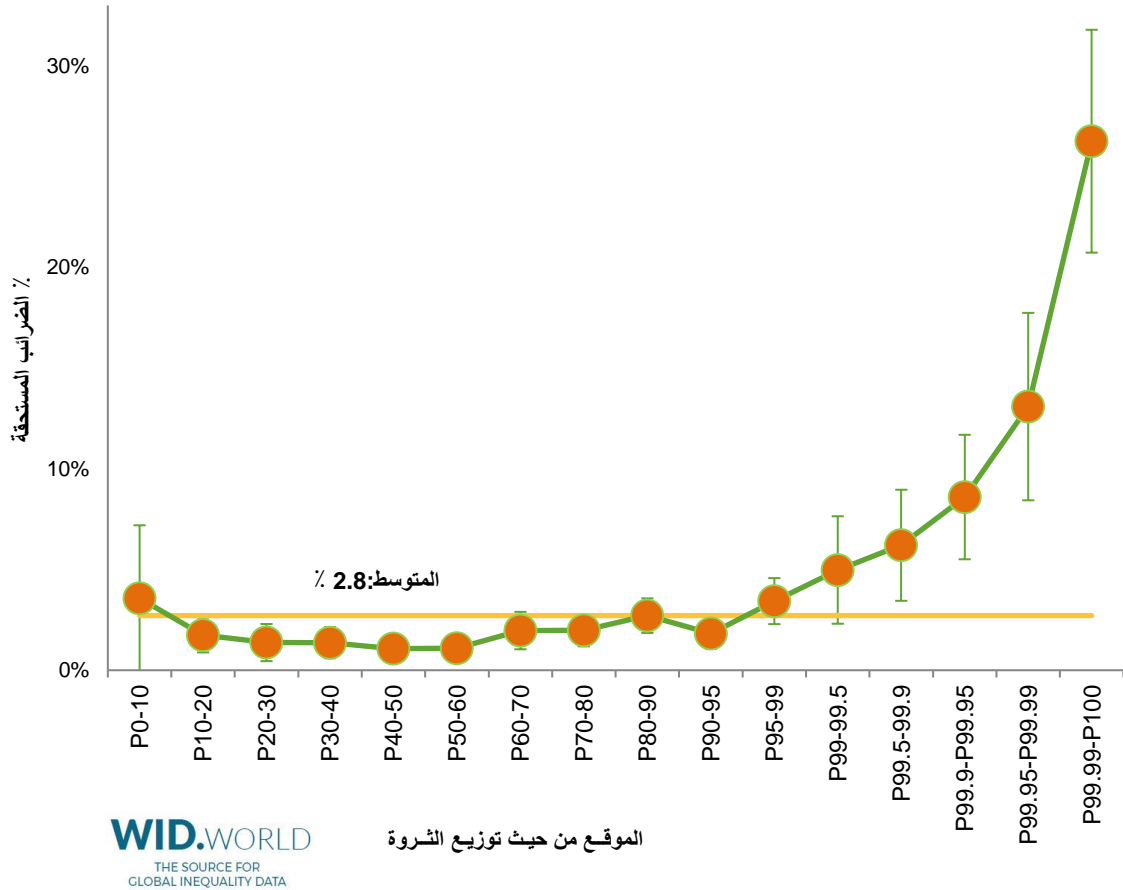
الشريحة التي تعيش تحت الضغط
ونسبتها 90% في الولايات المتحدة

ارتفاع البلدان الناشئة

المصدر: تم تصميمه من قبل المؤلفين: ألفاريدو، تشانسل، بيكيتي، سايز وزوكرمان. (2017). تقرير انعدام المساواة في العالم 2018. مختبر انعدام المساواة في العالم. البيانات المتاحة من <http://wir2018.wid.world/>

إلا أن استخدام السجلات الضريبية له حدوده أيضا، إذ أن أغنى أفراد المجتمع غالبا ما يقومون بتجنب دفع الضريبة على الدخل. وتشير البيانات المسربة عن ثروات مودعة في سويسرا من قبل بنك HSBC نيابة عن عملاء إسكندنافيين أثرياء إلى أن حجم الضرائب التي تم التهرب من دفعها على ارتباط بالثروة (انظر إلى الرسم البياني رقم 5). وقد وصلت ذروة تجنب الضرائب إلى 26% في الشريحة العليا ونسبتها 0.01%، ما يعني أن دخل أغنى 0.01% من العملاء كان أعلى بنسبة 26% مما ورد في سجلاتهم الضريبية¹²¹.

رسم بياني رقم 5: الضرائب التي تم التهرب من دفعها في الدول الاسكندنافية كنسبة مئوية من الضرائب المستحقة، حسب مجموعة الثروة، 2006.



المصدر: أستاذة نيلز وزوكمان، (2017). التهرب الضريبي وانعدام المساواة. <http://gabriel-zucman.eu/files/AJZ2017.pdf>

واحتساب الاقتصادي غابرييل زوكمان بالتعاون مع منظمة أوكسفام في حال انطبقت هذه النسب على العالم أجمع فإن أفراد الشريحة العليا من الأغنياء ونسبتهم 0.01% يتهربون من دفع 120 مليار دولار من الضرائب. وسيرتفع هذا المبلغ إلى 200 مليار دولار مع الشريحة العليا ونسبتها 1%. يمكن الاطلاع على مزيد من التفاصيل عن هذه الحسابات في الملاحظات حول المنهجية المرفقة مع هذه الدراسة.

لماذا تعد مسألة انعدام المساواة مهمة

الى جانب كونه غير ناجع وغير عادل، قد تكون لانعدام المساواة الاقتصادي آثار غير مباشرة على الأداء الاقتصادي، لأنه يرتبط بارتفاع مستويات الإرهاب وانعدام الاستقرار السياسي والجريمة وانخفاض مستويات الثقة.¹²²

فقد أظهرت أبحاث أجراها صندوق النقد الدولي أن المستويات المرتفعة من انعدام المساواة تخفض من احتمال أن يحافظ البلد على النمو الاقتصادي على المدى الطويل،¹²³ وأن إعادة التوزيع الاقتصادي لا تؤثر سلبيًا إلى حد كبير، على النمو.¹²⁴ كذلك خلصت دراسة أجراها صندوق النقد الدولي¹²⁵ حديثًا إلى أن العلاقة بين إعادة التوزيع والنمو الاقتصادي ليست متوازنة. فإن كان معامل جيني أقل من 0.27، تضرر إعادة التوزيع بالنمو. لكن إن كان المعامل أعلى من هذا المستوى المنخفض من انعدام المساواة، فإن إعادة التوزيع تعد إيجابية للنمو الاقتصادي.¹²⁶ ويسجل معدل معامل جيني دون 0.27 في 11 دولة فقط.¹²⁷

وكما سيظهر في الفصل التالي من هذه الدراسة، فإن انعدام المساواة يقوض أيضا محاولات خفض مستوى الفقر، ويجعل الكفاح من أجل القضاء على الفقر المدقع أكثر صعوبة.

انعدام المساواة بين الجنسين

تؤثر الفجوة الاقتصادية بين المرأة والرجل على مستويات الاقتصاد. فهي تؤثر على ما يعتبر عملاً وعلى كيفية مكافأة هذا العمل، وعلى الضرائب والإنفاق وقرارات صانعي السياسات، فضلاً عن الوظائف التي يقوم بها الرجال والنساء.

يشكل انعدام المساواة في الثروة بين الرجل والمرأة مشكلة حقيقية. فعلى الصعيد العالمي، يمتلك عدد أكبر من الرجال الأراضي والأسهم والأصول الرأسمالية الأخرى مقارنة بالنساء. ففي السنغال مثلاً، تحظى 5٪ فقط من النساء بملكية فردية للأراضي في مقابل 22٪ من الرجال؛ في بوروندي، تصل هذه النسبة في صفوف النساء إلى 11٪ بينما النسبة بين الرجال 50٪¹²⁸.

لا تزال النساء في الولايات المتحدة الأميركية تكسب 79٪ فقط مما يكسبه الرجال، ولديهن أملاك أقل بكثير من الرجال. فالنساء من ذوات البشرة البيضاء يمتلكن 32 سنتاً فقط لكل دولار يمتلكه الرجال من ذوي البشرة البيضاء؛ أما النساء الأخريات فيمتلكن أقل بعد. 129 لكن حتى عندما تمتلك النساء الأراضي أو لديهن حقوق ملكية فإن توازن القوى داخل الأسر والمجتمع كثيراً ما يحد من سيطرتهن الفعلية على تلك الأصول. ففي 35 بلداً من أصل 173، لا تتمتع الوريثات من النساء بحقوق الميراث نفسها التي يتمتع بها نظرائهن من الرجال،¹³⁰ وغالباً ما يتم تجاهل النساء ليستفيد من الميراث أقارب آخرون من الذكور. أحياناً، تحرم الزوجات من بيوتهن ودخلهن بعد وفاة أزواجهن لأن أزواجهن كانوا المالكين القانونيين للمنزل والأرض والمواشي والأصول الأخرى التي لا يكون بمقدور الزوجات ان ترثها.¹³¹ ويحدث ذلك في البلدان ذات الدخل المنخفض والبلدان الواقعة في الشريحة السفلى من الدخل المتوسط، حيث تؤدي قوانين الإرث غير العادلة هذه إلى تفاقم أوجه انعدام المساواة التي تعيشها بعض أفقر النساء في العالم.

إن انعدام المساواة بين الجنسين ليس حادثاً عرضياً أو جديداً، فقد تم بناء الاقتصاد على يد رجال أغنياء من أصحاب النفوذ. وساهم النموذج الاقتصادي الليبرالي الجديد المهيم في زيادة الوضع سوءاً. فتقليص خدمات العامة وتخفيض الضرائب على الأغنياء والسباق غالي الحضيض على صعيد الأجور وحقوق العمل، كلها عوامل أضرت بالنساء أكثر من الرجال. ففي المملكة المتحدة، على سبيل المثال، يقدر أن عبء التشفير المالي كلف النساء ما مجموعه 79 مليار جنيه استرليني في العام 2010 في مقابل 13 مليار جنيه استرليني للرجال.¹³²

وجدت دراسة أجراها صندوق النقد الدولي في أكثر من 140 بلداً بأن انعدام المساواة بين الجنسين مرتبط بانعدام المساواة في الدخل. وتوصلت الدراسة إلى أن سد الفجوة بين النساء والرجال سبيل رئيسي لسد الفجوة بين الأغنياء والفقراء.¹³³ وعلى العكس من ذلك، تتأثر النساء أكثر من غيرهن بسبب انعدام المساواة في الدخل حيث إنهن غالباً ما يعملن في الوظائف الأقل أجراً واستقراراً والأكثر خطراً.¹³⁴ ويعتمد ازدهار اقتصادنا أيضاً على المساهمة الضخمة غير المعترف بها التي تقدمها النساء من خلال أعمال رعاية غير مدفوعة الأجر. ففي البيرو، على سبيل المثال، قدرت أعمال الرعاية غير مدفوعة الأجر بأنها قد تمثل 20٪ من إجمالي الناتج المحلي¹³⁵ يضاف إلى ذلك أن النساء الفقيرات يقمن بأعمال رعاية غير مدفوعة الأجر أكثر بكثير من النساء الأغنياء.¹³⁶

للتصدي لانعدام المساواة الاقتصادية الشديد، ينبغي أن نضع حداً لانعدام المساواة بين الجنسين. كذلك، لضمان المساواة بين المرأة والرجل، ينبغي أن نخفض بشكل جذري انعدام المساواة الاقتصادي. ولتحقيق ذلك، لن يكون كافياً إدماج المرأة أكثر في الهياكل الاقتصادية القائمة بل يتوجب علينا أن نحدد رؤية لاقتصاد إنساني جديد تنشئه النساء والرجال معاً لصالح الجميع وليس لقلّة من اصحاب الحظوة فقط.

بطبيعة الحال، يحدد معظم الأشخاص إدراكهم لانعدام المساواة الاقتصادية استناداً إلى المجموعات المرجعية التي يعرفونها. هذا يعني أننا في الكثير من الأحيان لا نقيم بطريقة صحيحة وضع أفقر الفقراء واغنى الاغنياء، ولا نعرف موقعنا على خريطة التوزيع الوطني.

القلق العام إزاء انعدام المساواة

يسعى هذا البحث الجديد التي تقوم به منظمة أوكسفام إلى فهم الإدراكات المختلفة المتعلقة بانعدام المساواة والدعم لخيارات سياسة إعادة التوزيع الاقتصادي.¹³⁷ فقد تم استطلاع آراء أكثر من 70 ألف شخص في عشرة بلدان عبر القارات الخمس، ويمثلون أكثر من ربع سكان العالم وأكثر من ثلث إجمالي الناتج المحلي في العالم. هذه الاستطلاعات التي أجريت عبر الإنترنت جمعت بيانات من عينات تمثيلية على الصعيد الوطني في الولايات المتحدة والهند ونيجييريا والمملكة المتحدة والمكسيك وجنوب أفريقيا وإسبانيا والمغرب وهولندا والدنمارك.

فيما يتعلق بالموافق والمعتقدات حول مسألة انعدام المساواة، وافق أكثر من ثلاثة أرباع العينة الإجمالية من المشاركين أو وافقوا بقوة على أن الفجوة بين الأغنياء والفقراء كبيرة جدا في بلادهم، وتراوح النسبة بين 58% في هولندا و92% في نيجيريا. ويعتبر أكثر من نصف المشاركين (68% من إسبانيا) أنه من الصعب أو المستحيل على الأشخاص زيادة الاموال التي يملكونها، على الرغم من العمل الجاد. وفي المكسيك، تصل هذه النسبة إلى 84%.

ورأى ما يقرب من ثلثي المشاركين أن الفجوة بين الأغنياء والفقراء تحتاج إلى معالجة عاجلة أو عاجلة جداً، وترتفع هذه النسبة أكثر في هذا المجال في دول كثيرة: 73% في الهند و79% في جنوب أفريقيا و85% في نيجيريا و93% في المكسيك يعتقدون ذلك. وعلاوة على ذلك، رأى الأشخاص بأن الحكومات لها دور أساسي في معالجة هذه القضية، فقد وافق 60% تقريبا من المشاركين أو وافقوا بقوة على أن حكوماتهم ينبغي أن تكون مسؤولة عن تقليص الفجوة بين الأغنياء والفقراء. وبلغت النسبة في جنوب أفريقيا، 69%.

هناك أيضاً تأييد قوي لزيادة في المعدلات الضريبية للشريحة العليا من أصحاب الدخل ونسبتها 1%. وعند سؤالهم عما إذا كان ينبغي تخفيض العجز العام عن طريق خفض الخدمات العامة أو عن طريق زيادة الضرائب على الشريحة العليا ونسبتها 1%، اختار أكثر من نصف المشاركين زيادة الضرائب على الشريحة العليا. 138 ففي الولايات المتحدة، اختار 59% من المشاركين ذلك، وفي نيجيريا، ما يقرب من 60%، وفي المكسيك، زادت النسبة عن 60%.

وعندما طُلب من المشاركين إنتقاء خيارات محددة للسياسة العامة من أجل التصدي لانعدام المساواة في تسعة من البلدان العشرة، كانت الخيارات الأربعة الأكثر تأييداً هي: (1) توفير التعليم والرعاية الصحية المجانية عالية الجودة؛ (2) مكافحة الفساد؛ (3) رفع الحد الأدنى للأجور؛ و(4) توفير فرص العمل بأجر مناسب.

وخلص البحث إلى أن معظم الأشخاص لا يقدرون بشكل صحيح المستويات الحالية لانعدام المساواة في الدخل في بلادهم، وغالبا ما يكون الفارق هائلا. ففي نيجيريا وجنوب أفريقيا، لا يقدر نحو ثلاثة أرباع المشاركين مستويات انعدام المساواة في الدخل بشكل صحيح. وعند سؤالهم قالوا إنهم يفضلون انخفاض أكثر في مستويات انعدام المساواة، حيث يفضل 75% من المشاركين مستويات أقل من انعدام المساواة من تلك المسجلة في بلادهم. في الواقع، أراد أكثر من نصف مجموع المشاركين مستويات أقل من انعدام المساواة في بلادهم مقارنة بمستويات أي بلد في العالم.

وكانت النسبة اقوى في بعض البلدان: فقد أراد 61% من المغاربة و60% من الأميركيين مستويات أقل من انعدام المساواة في الدخل عن تلك الموجودة في أي بلد في العالم، كذلك أكد 68% من الاسبان و73% من البريطانيين.

المعلومات المتعلقة بانعدام المساواة تعزز من تأييد سياسات إعادة التوزيع الاقتصادي

- استناداً إلى الاطلاع المتوافر لدى الأشخاص، ثمة قلق كبير في البلدان والمجموعات الفرعية المشاركة (في الاستطلاع) من مسألة انعدام المساواة وتأييد واسع لاتخاذ اجراءات عاجلة في مجال السياسات. وأدى إطلاع مجموعات فرعية من المشاركين تم اختيارها بشكل عشوائي على معلومات دقيقة إلى زيادة مستويات القلق والتأييد لمزيد من التحرك. فعلى سبيل المثال، اعرب المشاركون الذين تلقوا معلومات عن المستويات المرتفعة الفعلية لتركز الثروات وانخفاض مستويات الحراك الاجتماعي في المملكة المتحدة وجنوب أفريقيا والدنمارك عن مستويات أعلى من التأييد للتحرك العاجل تراوحت بين 10 و20%، بينما في المكسيك، أدت هذه المعلومات إلى أن يعبر المشاركون عن نسبة تأييد أعلى ب 20% لدعم توفير فرص عمل بأجور لائقة وزيادة الحد الأدنى للأجور.

وفي إسبانيا، عبر المشاركون الذين تم اطلاعهم على معلومات عن موقعهم في توزيع الدخل الوطني استناداً إلى أرباحهم المعروفة بنسبة 33% عن استعدادهم لتأييد زيادة الضرائب على الأغنياء للتصدي لمسألة انعدام المساواة.

في المغرب، أدت هذه المعلومات الى ارتفاع نسبة المشاركين الذين يؤيدوا فكرة أن تقليص الفجوة بين الأغنياء والفقراء هي مسؤولية الحكومة ب 30%. وفي نيجيريا، أدت المعلومات الإضافية ذاتها أيضاً من شعور المشاركين بضرورة التصدي العاجل لمسألة انعدام المساواة. في الهند، أدت المعلومات - بالتحديد بين الأشخاص الذين يعتقدون أنهم فقراء عند، معرفه موقعهم الفعلي في توزيع الدخل الوطني - إلى ارتفاع بنسبة 15% في المؤيدين لفكرة الصعوبة التي يواجهها الأشخاص في زيادة الاموال التي يملكونها على الرغم من العمل الجاد.

عدم تحرك الحكومة

تحدث العديد من قادة الحكومات والمؤسسات العالمية عن الحاجة الماسة إلى تقليص الفجوة بين الأغنياء والفقراء.¹³⁹ وفي العام 2015 وقعت 193 من الحكومات على الهدف العاشر من أهداف التنمية المستدامة، الذي يسعى للحد من مسألة انعدام المساواة¹⁴⁰.

وعلى الرغم من هذا الاعتراف، فإن الحكومات في البلدان المتقدمة والنامية تتخلف عن التحرك لا بل يعمل كثيرون بشكل فعال على جعل الأمور أكثر سوءاً من خلال خفض الضرائب والحد من حقوق العمال والتوسع في إزالة الضوابط التنظيمية¹⁴¹.

جدول رقم 1: الأقوال في مقابل الأفعال

ماذا يقولون	ماذا يفعلون
<p>"نحن لن نكون قادرين ابداً على إصلاح نظام متلاعب به ب الاعتماد على الأشخاص الذين قاموا بالتلاعب به في الأساس. لقد وضع من هم في الداخل قواعد اللعبة لضمان بقائهم في السلطة والاحتفاظ بالمال ... نحن بحاجة إلى إصلاح نظامنا الاقتصادي بحيث يمكننا جميعاً أن ننجح معا مرة أخرى."</p> <p>- الرئيس دونالد ترامب، خطاب خلال الحملة الانتخابية، حزيران/يونيو 2016. 142</p>	<p>منذ توليه مهام منصبه، قام الرئيس ترامب بتعيين حكومة تضم أصحاب مليارات أكثر من أي وقت مضى، مع ثروة مشتركة تزيد عما يملكه أفقر 100 مليون مواطن أميركي¹⁴³. وقد تبين أن إصلاحاته المقترحة للرعاية الصحية والضرائب تخدم إلى حد كبير الشريحة العليا ونسبتها 1/144.</p>
<p>"يجب أن نكون متنبهين وأن نركز على التباينات المتزايدة داخل المجتمعات وعلى الفجوة بين الدول الغنية والفقيرة. هذه التباينات والفجوات هي جزء من الأسباب الأساسية الكامنة وراء المنافسة على الموارد والإحباط والغضب الذي يؤدي إلى زعزعة الاستقرار."</p> <p>- الرئيس النيجيري بخاري، خطاب إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة، أيلول/سبتمبر 2017 145</p>	<p>في نيجيريا، عائدات النمو الاقتصادي التي حققت مؤخراً ذهبت حصرياً إلى الشريحة العليا ونسبتها 10٪، في حين ازداد الفقر وانعدام المساواة. هناك 10 ملايين طفل غير ملتحقين بالمدراس، فيما تقضي امرأة من كل 10 نساء أثناء الولادة¹⁴⁶.</p>

نشرت منظمة أوكسفام ومنظمة تمويل التنمية الدولية مؤخراً مؤشراً للالتزام بخفض انعدام المساواة، الذي يشمل 152 بلداً، ويقاس إجراءات الحكومات الخاصة بالسياسات الرامية للتصدي لانعدام المساواة.¹⁴⁷ وقد وجدت منظمة أوكسفام أن 112 بلداً تقوم بأقل من نصف الجهد المطلوب للتصدي لمسألة انعدام المساواة. وسجلت نيجيريا أسوأ نتيجة في المؤشر¹⁴⁸ أي انعدام للمساواة مرتفع ويزداد بسرعة؛ أما الولايات المتحدة فهي احتلت مرتبة هي من الأدنى بين الدول الغنية وقد حلت بعد جنوب أفريقيا مباشرة.

في المقابل، وجدت منظمة أوكسفام أيضاً بأن بلدانا من بينها ناميبيا وتشيلي وأوروغواي تتخذ خطوات ملموسة للحد من مسألة انعدام المساواة، حيث أنها تزيد الضرائب على الأفراد والشركات الغنية وتتفق أكثر على الصحة والتعليم وتضمن حصول العمال على شروط أفضل. فعلى سبيل المثال، خفضت دولة ناميبيا باستمرار من انعدام المساواة ووفرت الحماية الاجتماعية الشاملة والتعليم الثانوي المجاني ما أحدث فرقاً كبيراً، لا سيما بالنسبة للنساء والفتيات¹⁴⁹.

كان البنك الدولي وصندوق النقد الدولي من أوائل المؤسسات العالمية التي أكدت بقوة على الحاجة لمكافحة انعدام المساواة. ومع ذلك، يواصل البنك الدولي دعم التعليم الربحي¹⁵⁰ والعديد من الشركات التي تلجأ إلى ملاذات ضريبية¹⁵¹. وفي حين قام صندوق النقد الدولي في السنوات الأخيرة بنشر بحوث ريادية خاصة في مجال انعدام المساواة¹⁵² ويقوم باتخاذ خطوات ترمي إلى تغيير طريقة تحركه، إلا أنه يواصل دعم سياسات من

شأنها أن تزيد الفجوة بين الأغنياء والفقراء، مثل تخفيض الحد الأدنى للأجور وزيادة الضرائب على الفقراء. وتظهر الأبحاث التي أجرتها منظمة أوكسفام أن بمقدور صندوق النقد الدولي أن يقوم بالمزيد لدعم البلدان وللمحد من انعدام المساواة وينبغي ان يقوم بذلك¹⁵³.

إن مسألة انعدام المساواة ليس أمراً حتمياً، بل هو خيار على صعيد السياسات. ومع ذلك، وعلى الرغم من ادعاءاتهم بالاهتمام، والمطالبات من قبل المواطنين، فإن معظم القادة يقومون بالخيار الخاطئ. ففي دول مختلفة عبر العالم، يخاطر مواطنون بحياتهم للتبديد بانعدام المساواة والظلم. وقد خلصت سيفيكوس (CIVICUS) وهي تحالف مكرس لتعزيز المواطنين الى أن هناك تهديدات خطيرة للحريات المدنية الآن في أكثر من 100 بلد، حيث تختار الحكومات قمع الديمقراطية بدلاً من التصدي لانعدام المساواة¹⁵⁴.

حالة رقم 6: هل انعدام المساواة الى أفضل أم أسوأ؟

يمكن قياس انعدام المساواة على الصعيدين العالمي والوطني، أي انعدام المساواة بين الجميع على وجه الأرض أو انعدام المساواة بين مواطني بلد واحد. إن مسألة انعدام المساواة في العالم هي أمر مهم يجب قياسه، لكن انعدام المساواة الوطنية أمر مهم بالنسبة لمعظم المواطنين، حيث يكون لأفعال صانعي السياسات الأثر الأكبر. من خلال بعض التباين، انعدام المساواة في العالم أخذ في الانخفاض، بفضل النمو المسجل في أميركا اللاتينية والصين وغيرها من البلدان الآسيوية ذات الاكتظاظ السكاني العالي. وفي الوقت ذاته، ما زال انعدام المساواة يتفاقم في معظم البلدان¹⁵⁵.

انعدام المساواة في الدخل، على الصعيدين العالمي والوطني

على الصعيد العالمي، انعدام المساواة في الدخل أخذ في التحسن¹⁵⁶ إلا أن المعدلات لا تزال مرتفعة. وإن كان العالم بلداً واحداً، فسيجل فيه مستوى انعدام المساواة كذلك المسجل في جنوب أفريقيا، وهي من البلدان التي تشهد أعلى مستويات انعدام المساواة في العالم¹⁵⁷.

على الصعيد الوطني، شهدت معظم البلدان على مدى السنوات الثلاثين الماضية ارتفاعاً في معدلات انعدام المساواة في الدخل¹⁵⁸ وهذا يشمل أكثر بلدان العالم اكتظاظاً بالسكان مثل الصين والهند. يعني ذلك أن سبعة من كل عشرة أشخاص يعيشون في بلد ارتفع فيه مستوى انعدام المساواة في الدخل¹⁵⁹ لكن ثمة تفاوتاً كبيراً، حيث شهدت بلدان أميركا اللاتينية في التسعينيات ارتفاعاً سريعاً في انعدام المساواة تلاه انخفاض كبير في السنوات الخمس عشرة الماضية، مقارنة بالبلدان الآسيوية التي انتقلت من نمو منصف إلى زيادة سريعة في انعدام المساواة في الدخل في السنوات الخمس عشرة الماضية¹⁶⁰ ومنذ العام 2008، شهدت بعض البلدان مثل الصين أيضاً انخفاضاً طفيفاً في معدلات انعدام المساواة في الدخل، ومع ذلك، فإن المستويات لا تزال مرتفعة جداً. من المهم استخلاص الدروس من لبلدان التي نجحت في الحد من انعدام المساواة.

انعدام المساواة في الثروة، على الصعيدين العالمي والوطني

إن ارتفاع مستويات الثروة مرتبط بالسيطرة على السلطة والسياسة. على المستوى العالمي، يزداد انعدام المساواة في الثروة سوءاً كما بينت أوكسفام، والشريحة العليا ونسبتها 1% تملك أكثر من الشريحة السفلى ونسبتها 99%¹⁶¹.

على الصعيد الوطني، تشير الأدلة لعدد محدود من البلدان لديها بيانات بأن انعدام المساواة في الثروة أعلى بكثير من انعدام المساواة في الدخل، وقد ارتفع بشكل كبير في العقود الأخيرة. ففي الصين، زاد تركيز الثروة بسرعة في أيدي الشريحة العليا ونسبتها 10% والأمر مشابه في الولايات المتحدة. ففي الولايات المتحدة، ارتفعت حصة الشريحة العليا ونسبتها 0.1% من الثروة من 7% إلى 22% بين عامي 1978 و2012¹⁶².

كيف يمكن أن يكون انعدام المساواة في الدخل أخذ في التحسن على الصعيد العالمي بينما يزداد انعدام المساواة في الثروة سوءاً؟

ما زال انخفاض انعدام المساواة في الدخل على الصعيد العالمي مدفوعاً بزيادة دخل أولئك الأشخاص الموجودين في الوسط وبتجاه الأسفل، خصوصاً في الصين. وبالرغم من ارتفاع الدخل، فإنهم لا يملكون ما يكفي لجمع أي ثروة تذكر. في الوقت ذاته، يستمد الأغنياء معظم دخلهم

من العائدات على ثروتهم، وليس من الأجور.¹⁶³ ومع أن دخلهم لا ينمو ربما بسرعة كنتك التي يسجلها من هم من مترتبة أدنى منهم ، إلا أنهم يواصلون تحقيق الثروات.

هل هذا يعني أن العولمة فعالة؟

يرجع الانخفاض الرئيسي في انعدام المساواة في الدخل العالمي الى النمو الاقتصادي في آسيا.¹⁶⁴ ومع ذلك، شهدت البلدان ذاتها زيادة كبيرة في مستويات انعدام المساواة في الدخل ضمن حدودها. وكتبت أكبر قصص النجاح في الحد من انعدام المساواة على الصعيد الوطني من قبل البلدان التي زادت الضرائب على الأغنياء والإنفاق الاجتماعي، متحدياً الإجماع الاقتصادي الليبرالي الجديد. فعلى سبيل المثال، كانت أميركا اللاتينية المنطقة التي شهدت أكبر انخفاض في معدلات انعدام المساواة خلال العقد الأول من القرن الحادي والعشرين،¹⁶⁵ بفضل النمو الاقتصادي المرتفع وسياسات إعادة التوزيع والإرادة السياسية لإجراء التغيير.

2- الفقر المدقع والثروة الهائلة

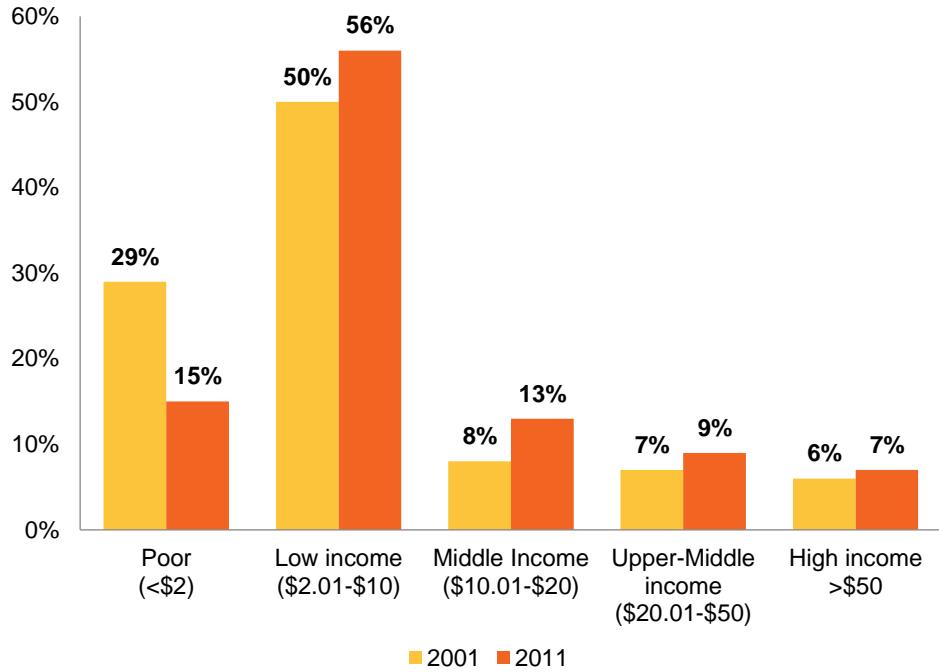
يتناول هذا الفصل اثنين من الحجج المضادة السائدة التي تدعو الى عدم التركيز على مسألة انعدام المساواة. فالحجة الاولى تشدد على أن الانخفاض الكبير في أعداد الذين يعيشون في فقر مدقع في العالم يدل على نجاح النظام الاقتصادي العالمي، وأن المخاوف المتعلقة بانعدام المساواة مبالغ فيها.¹⁶⁶ أما الحجة الثانية فتفيد بأنه ينبغي الاحتفاء بالمستويات الهائلة للثروة التي هي نتيجة اقتصاد ناجح وفعال يكافئ على الجدارة ويؤدي إلى اقتصادات أكثر إنتاجية.¹⁶⁷

تخفيض معدلات الفقر

تراجع عدد الأشخاص الذين يعيشون في فقر مدقع (أي أقل من 1.90 دولار في اليوم) بالنصف في الفترة ما بين عامي 1996 و2015.¹⁶⁸ وقد تحقق ذلك من خلال النمو الاقتصادي القوي في الاقتصادات الناشئة والالتزام السياسي بإنهاء الفقر.

غالبا ما يبقى الأشخاص الذين خرجوا من الفقر المدقع يعيشون على دخل منخفض جداً وقد يكونون على بعد خطوة واحدة من الانزلاق مجدداً إلى الفقر. فعلى سبيل المثال، يقدر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أنه على الرغم من أن الفقر المدقع في أميركا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي قد انخفض بأكثر من النصف في العقد الأخير، فإن كثيرين من هؤلاء الأشخاص لا يزالون بعيدين عن الارتقاء الى الطبقة الوسطى ولا يزال ثلث السكان أي 200 مليون نسمة في خطر الرجوع إلى الفقر المدقع.¹⁶⁹ علاوة على ذلك، فإن بعض الفئات مثل النساء والسكان الأصليين والمنحدرين من أصل أفريقي، والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغابري الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين وذوي الاحتياجات الخاصة يملكون فرصاً أقل للتقدم الاجتماعي والاقتصادي.¹⁷⁰ بالإضافة إلى ذلك، ووفقاً لمركز أبحاث بيو (Pew) ، يعيش 50٪ من سكان العالم بأجور تراوح بين دولارين وعشرة دولارات في اليوم، بما في ذلك معظم عمال العالم وصغار المنتجين.¹⁷¹

رسم بياني رقم 6: النسبة المئوية للمنوية للسكان في العالم حسب الدخل، 2011-2001



المصدر: مركز أبحاث بيو (2015). سكان العالم حسب الدخل. <http://www.pewglobal.org/interactives/global-population-by-income/>. يتم احتساب الفواصل باستخدام معادل القوة الشرائية (PPP) بالدولار الأميركي.

تعمل منظمة أو كسفام في ميانمار مع شابات عاملات في صناعة الملابس اللاتي ينتجن ملابس لماركات تجارية عالمية، حيث يكسبن أربعة دولارات في اليوم، وهو ضعف خط الفقر المدقع. ولكن بهدف تحقيق ذلك، يعملن ستة أو سبعة أيام في الأسبوع لمدة 11 ساعة في اليوم، وهن يجهدن لتلبية احتياجاتهن الأساسية من الغذاء والدواء وغالباً ما يقعن في الديون.¹⁷² وتكرر هذه القصة في جميع أنحاء العالم.

في الهند، يبلغ معدل الوفيات في صفوف الذين يعيشون على دولارين في اليوم ثلاثة أضعاف المعدل العالمي. ويسجل الشيء نفسه في العديد من البلدان الأخرى.¹⁷³ فإذا كان معدل دولارين في اليوم يعجز عن تأمين الاحتياجات الأساسية من الاغذية أو ضمان فرصة عادلة للبقاء على قيد الحياة في السنة الأولى من الحياة، فكيف يوصف على انه يشكل نهاية "الفقر المدقع". فالإنفاق على الرعاية الصحية أثناء الحوادث أو حالات الطوارئ في الأسر ذات الدخل المنخفض غالباً ما يعني انخفاضاً في استهلاك الاغذية أو الاحتياجات الأساسية الأخرى ومن شأنه أن يدفع الأشخاص إلى النزول دون خط الفقر المدقع.¹⁷⁴

ومن الاسباب الكامنة وراء ذلك، أن نسبة كبيرة جدا من نمو الدخل العالمي تضاف باستمرار الى حصة الشريحة العليا. في المقابل سجل أفقر 40 ٪ من سكان البلدان النامية، وهم يشكلون 80 ٪ من سكان العالم، نموا ابطاً لدخلهم مقارنة مع بقية طبقات المجتمع.¹⁷⁵ وتؤثر المستويات المرتفعة من انعدام المساواة بشكل سلبي على منافع النمو الاقتصادي التي تحد من الفقر.¹⁷⁶

لكن كيفما نظرنا الى الامر، تعتبر هذه طريقة غير ناجحة بتاتا للقضاء على الفقر. فوفقاً لتقرير انعدام المساواة للعام 2018، حصلت الشريحة العليا ونسبتها 1٪، بين عامي 1980 و2016، على 27 سنتاً من كل دولار من نمو الدخل العالمي أي أكثر من ضعف ما حصلت عليه الشريحة السفلى ونسبتها 50٪، والتي حصلت فقط على 12 سنتاً من كل دولار.¹⁷⁷

وقام الاقتصادي ديفيد وودوارد بحسابات أظهرت انه على أساس توزيع نمو الدخل العالمي القائم حالياً، سيستغرق تحقيق هدف حصول كل شخص يعيش على الأرض على أكثر من 5 دولارات في اليوم، 123 الى 209 سنوات. وهذا يتطلب أن يكون الإنتاج والاستهلاك العالميان 175 مرة أكبر مما هما عليه اليوم. ويتطلب سد فجوة الفقر البالغة 4.5 تريليون دولار، زيادة في إجمالي الناتج المحلي العالمي قدرها 11 تريليون دولار¹⁷⁸.

لا يمكن لعدم الفاعلية الفاضحة هذه أن تستمر إذا أردنا أن ننهى الفقر ضمن الحدود البيئية لكوننا. فقد بتنا قريبين من الحدود القصوى لما يمكن ان يتحملة كوننا دون التسبب بتغيير مناخي كارثي حتمي.

ما لم نسد الفجوة بين الأغنياء والفقراء، لن نحقق هدف القضاء على الفقر المدقع وسيبقى ما يقرب من نصف مليار نسمة يعيشون على أقل من 1.90 دولار في اليوم في العام 2030. وعلى العكس من ذلك، فإن الالتزام القوي بتعزيز النمو المناصر للفقراء والمساواة يمكنه إخراج مليار شخص من الفقر المطلق والمدقع خلال السنوات الخمس العشر المقبلة¹⁷⁹.

ثمة توافق واسع على أن خط الفقر المدقع البالغ 1.90 دولار في اليوم مهم سياسياً لتعبئة الحراك، الا انه لا يمثل مقياساً يتضمن "الحد الأدنى المقدر من الدخل اللازم لتأمين ضرورات الحياة"¹⁸⁰. ولذلك، أوصت لجنة أتكينسون المتخصصة بالفقر والتابعة للبنك الدولي بزيادة هذا المقياس بإضافة جوانب أخرى متعددة الأبعاد للفقر. وقد استجاب البنك الدولي مؤخراً لهذا الأمر، وسيستخدم من الآن وصاعداً خط فقر من 3.20 دولارات و5.50 دولارات لبلدان الشريحة الدنيا والعليا من فئة الدخل المتوسط¹⁸¹. ووفقاً لهذه التقييمات الجديدة، فإن العدد الإجمالي للأشخاص الذين يعيشون في فقر مدقع يبلغ في الواقع 2.4 مليار نسمة.

جدول رقم 2: عدد الفقراء في العالم، 2013، باستخدام خطوط الفقر الجديدة للبنك الدولي

789 مليون شخص	الفقراء بناء على التعريف القديم (أقل من 1.90 دولار)
900 مليون شخص	فقراء جدد في بلدان الشريحة الدنيا من فئة من المتوسط (الذين يعيشون على 1.90 دولار الى 3.20 دولارات)
678 مليون شخص	فقراء جدد في بلدان الشريحة العليا من فئة الدخل المتوسط (الذين يعيشون على 1.90 دولار الى 5.50 دولارات)
2.37 مليار شخص	المجموع الجديد لأعداد الفقراء

حسابات منظمة أوكسفام باستخدام مؤشرات التنمية العالمية للبنك الدولي. <https://data.worldbank.org/data-catalog/world-development-indicators>

ثمة بديل آخر مقترح هو "خط الفقر الأخلاقي" الذي يستند إلى الدخل اللازم لتحقيق متوسط عمر متوقع من 70 عاماً مع 7.40 دولارات في اليوم بالدولار الأميركي الحالي (معدلة حسب معادل القوة الشرائية)¹⁸². ومن شأن استخدام هذا المقياس أن يصنف نحو 4.2 مليارات شخص ضمن خانة الفقر، أي أربعة أضعاف العدد الذي يعيش على 1.90 دولار في اليوم، وأكثر من 60% من البشرية¹⁸³.

هذا يظهر أنه في حين أن الانخفاض في أعداد الذين يعيشون في "الفقر المدقع" ملفت، لا يزال مليارات من البشر عالقين في دوامة الفقر. ويعمل مئات الملايين خصوصاً من النساء بجهد لكنهم لا يحصلون على ما يكفي للعيش. إن توزيع نمو الدخل العالمي يحتاج إلى أن يكون أكثر إنصافاً إذا أردنا أن نبني حقاً اقتصاداً إنسانياً من شأنه أن يجعل الفقر شيئاً من الماضي وأن يحافظ على كوننا من أجل أطفالنا وأحفادنا.

هل الثروة الهائلة دليل على النجاح الاقتصادي؟

المبرر الاقتصادي الرئيسي لمسألة انعدام المساواة هو ان فرصة جمع الثروات توفر حوافز للابتكار والاستثمار من خلال تعزيز الجهود والمخاطرة وتالياً تعزيز النمو الاقتصادي الذي يفيد الجميع في نهاية المطاف. من هذا المنظار، فإن أصحاب المليارات هم في نهاية المطاف الدليل الأفضل على منافع الموهبة والعمل الجاد والابتكار.

مع ذلك، هناك أدلة متزايدة على أن المستويات الحالية من انعدام المساواة ليست ناتجة عن الجهد والمخاطر، بل عن دخل غير متوقع لا يعكس الأنشطة الإنتاجية وهو ما يطلق عليه الاقتصاديون "الربرع". وهناك ثلاث ظواهر هامة في هذا الصدد:

1. الاحتكارات.

2. المحسوبية.

3. الميراث.

وثمة أدلة أيضا على أن الحراك الاجتماعي - أي قدرة أولئك الذين يولدون فقراء ان يموتوا أغنياء - يمكن أن يتأثر سلباً بانعدام المساواة.

الاحتكارات ورأسمالية المحاباة

تضر الاحتكارات بالاقتصاد من خلال إقبال كاهل المستهلكين بأسعار أعلى ويخفق الاستثمار والابتكار.¹⁸⁴ ويمكن أن تستخدم الاحتكارات قوتها السوقية للتخلص من المنافسين الجدد إلى السوق أو شرائهم، وهي لا تحتاج إلى الاستثمار بقدر المنافسين المحتملين للبقاء في القمة. وتؤدي القدرة الاحتكارية إلى انعدام المساواة الشديدة في جميع أنحاء العالم. وقد أظهرت أبحاث أجرتها منظمة أوكسفام أن الصناعات التي لا تشهد منافسة كاملة في السوق، ومن بينها المستحضرات الصيدلانية وتكنولوجيا المعلومات وواسط المال، تولد ثروات هائلة على مستوى العالم أكثر من الصناعات الأكثر تنافسية مقارنة بحجمها.¹⁸⁵

حالة رقم 7: قوة الاحتكار: كارلوس سليم، أغنى رجل في أميركا اللاتينية

كارلوس سليم هو سادس أغنى رجل في العالم والأغنى في أميركا اللاتينية مع ثروة تبلغ 54.4 مليار دولار.¹⁸⁶

يستمد كارلوس سليم ثروته الواسعة من احتكار شبه كامل فرضه على خطوط الهاتف الثابتة والنقالة واتصالات النطاق العريض في المكسيك. وخلص تقرير لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي في العام 2012، إلى أن هذا الاحتكار كانت له آثار سلبية كبيرة على المستهلكين وعلى الاقتصاد.¹⁸⁷

ومع ان إصلاح قواعد المنافسة في العام 2013 سمح بأسعار أكثر إنصافاً وحسنت من الخدمات الموفرة، إلا أن الثروة التي جمع كارلوس سليم جزءاً منها جراء هذا الاحتكار، استمرت بالنمو بسبب تنويع استثمارات الملياردير في الاقتصاد المكسيكي.¹⁸⁸ في الواقع، ارتفعت ثروة كارلوس سليم الصافية بمقدار 4.5 مليارات دولار بين عامي 2016 و2017. ويكفي هذا المبلغ لدفع المرتبات السنوية لـ3.5 ملايين عامل مكسيكي يتقاضون الحد الأدنى للأجور.¹⁸⁹

تتضاعف القدرة الاحتكارية بفضل المحسوبية وقدرة المصالح الخاصة القوية على التلاعب بالسياسات العامة. فصفاقات الخصخصة السخية وعقود استغلال الموارد الطبيعية التي تمنح بأقل من قيمتها العادلة، وعقود المشتريات العامة التي يشوبها الفساد أو الإعفاءات والثغرات الضريبية كلها وسائل تمكن أصحاب المصالح الخاصة الذين لديهم اتصالات واسعة، من إثراء أنفسهم على حساب الشعب.

ويظهر مؤشر مجلة "ذي إيكونوميست" للمحسوبية بأن الصناعات المعروفة باعتمادها الكبير على السياسات العامة تولد حصة كبيرة من ثروة العالم الهائلة وخصوصاً في البلدان النامية.¹⁹⁰

الثروات الموروثة

أيضاً وجدت مسألة انعدام المساواة في الثروات الفاحشة، يؤثر الميراث على تكافؤ الفرص وعلى الحراك الاجتماعي.¹⁹¹ وقد اشتهر الاقتصادي توماس بيكيتي بنظريته التي تقول بأن العالم يتجه نحو عصر فيكتوري جديد يسيطر عليه أصحاب ورثة الثروات الكبرى.¹⁹² فعلى سبيل المثال، ورت أصحاب المليارات أمثال سوزان كلاتن وشقيقها ستيفان كوانت 47% تقريباً في شركة صناعة السيارات "بي أم دبليو" من والديهما وهما تلقيا من أسهم شركة "بي أم دبليو" وحدها أرباحاً تزيد عن 1.2 مليار دولار (1.074 مليار يورو) في العام 2017.¹⁹³

تجدر الإشارة الى أن ثلث الثروات الفاحشة في العالم يملكها ورثة.194 فعلى مدى السنوات العشرين المقبلة، سيقوم 500 من أغنى الأغنياء في العالم بتسليم 2.4 تريليون دولار لورثتهم - وهو مبلغ أكبر من إجمالي الناتج المحلي للهند التي يبلغ عدد سكانها 1.3 مليار نسمة.195

على النقيض من ذلك، فإن 14٪ فقط من النساء في أوغندا يؤكدن امتلاكهن لراض زراعية في مقابل 46 ٪ من الرجال. ففي كثير من الأحيان تحرم الزوجات في بعض أفقر البلدان من الحصول على البيوت التي يقمن فيها ومن أي دخل عند وفاة أزواجهن، لأنهن لا يتمتعن بملكية قانونية ولا يمكنهن تاليا أن يرثن.196

تقدر منظمة أوكسفام بأن مجموع الاحتكار والمحسوبة والميراث يمثل ثلثي ثروة أصحاب المليارات في العالم.197 وقد يكون الثلث المتبقي موضع شك كذلك: فعلى سبيل المثال، قد يكون ملياردير ما حقق أمواله عن طريق سوق تنافسية خالية من المحسوبة، لكنه فعل ذلك من خلال دفع أجور الفقر للعمال أو من خلال التهرب الضريبي.

وباختصار، لا يمكننا الافتراض بأن مستويات الثروة الهائلة اليوم هي نتاج العمل الشاق أو الموهبة، لا بل قد تكون بنيت أيضاً على أسس غير مقبولة أخلاقياً.

يولدون فقراء ويموتون فقراء

معظم الآباء يطمحون بحياة أفضل لأطفالهم من تلك التي عاشوها مع مزيد من الفرص ووضع أفضل في المجتمع.

وتمتلك الأسر الغنية موارد أكبر للاستثمار في أطفالها ما يضمن حصولهم على تعليم وصحة أفضل. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تكون الروابط الاجتماعية موروثاً أيضاً ومن شأنها أن تزيد من فرص الوصول إلى الدوائر ذات الحظوة، وهذا قد يعكس وظائف أعلى أجراً.198

ووفقاً لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، تلعب الخلفية العائلية والاجتماعية-الاقتصادية دوراً رئيسياً في النتائج التعليمية للأحفاد وأجورهم المستقبلية. يضاف إلى ذلك، ان الحراك الاجتماعي بين الأجيال يميل إلى أن يكون أقل في المجتمعات الأكثر تفاوتاً.199 من بين البلدان الغربية المتقدمة، تشكل المملكة المتحدة والولايات المتحدة وفرنسا وإيطاليا البلدان الأربعة التي تتمتع بأكثر قدر من استمرار الإيرادات من جيل إلى جيل (حيث يكون الرابط بين أجور الأب والابن أعلى) إذ ما لا يقل عن 40 ٪ من المنفعة الاقتصادية التي يتمتع بها الآباء من ذوي الدخل العالي مقترنة بالآباء ذوي الدخل المنخفض، تنتقل إلى ذريتهم.200

وقد أفادت الدراسات أيضاً أن النوع الاجتماعي خصوصاً للفئات الأكثر فقراً، عامل مهم في الجمود الاجتماعي. ففي الولايات المتحدة الأمريكية، على سبيل المثال، وجد الباحثون أن الفتيات المولودات في الخمس الأكثر فقراً يواجهن احتمالاً بنسبة 47٪ في البقاء في هذه الفئة مقارنة بنسبة 35٪ للبنين.201

وقد وجد البنك الدولي أن الحراك الاجتماعي يواجه مشكلة في جميع أنحاء العالم، ولا سيما في البلدان النامية. ويرتبط الحراك الأعلى نسبياً عبر الأجيال بانخفاض انعدام المساواة في الفرص. ففي البلدان النامية، تمكن نحو 47 ٪ من مواليد الثمانينات من الحصول على تحصيل علمي أكثر من آبائهم، وهي النسبة نفسها تقريباً التي سجلها المولودون في الستينيات.202

إن إحدى الوسائل الرئيسية للتخلص من الفقر وزيادة الحراك الاجتماعي والحد من مسألة انعدام المساواة هو توفير العمل اللائق للآباء ذوي الدخل المنخفض. لكن لا يزال هذا حلمًا بالنسبة لمعظم سكان العالم، كما يتضح في الفصل التالي.

٣- الثروة ضد العمال

اجور العمل الجيدة والحقوق المكفولة للعمال لا مفر منها لضمان مجتمعات أكثر مساواة تعود بالنفع على الغالبية. إلا ان نظام العمل العالمي غير فعال: فغالبا ما نجد العمل الخطير والتمتدني الأجر وغير المستقر جنباً الى جنب مع الإساءة المنهجية لحقوق العمال في كثير من الأحيان. فيكسب صغار المزارعين دخلاً يبيقيهم مع أسرهم في الفقر.

والنساء هن الخاسرات الأكبر في الاقتصاد العالمي، وغالباً ما يحصلن على أسوأ الوظائف، لأنهن غالباً ما يقدمن رعاية حيوية غير مدفوعة الأجر لأسرهن ومجتمعاتهن. أصحاب الدخل الاعلى والأغنياء - وهم في غالب الاحيان نفس الأشخاص - هم رجال بغالبيتهم العظمى. وطالما ان اقتصادنا يمنح أولوية الثروة للقلّة على حساب توفير عمل لائق للغالبية، سوف تستمر أزمة انعدام المساواة.

أهمية العمل وحقوق العمال في محاربة انعدام المساواة

إيجاد فرص عمل لائقة للأشخاص العاديين وذهاب حصة متزايدة من الدخل القومي إلى العمال والمنتجين، وخصوصا النساء، أمور لا غنى عنها في محاربة مسألة انعدام المساواة.²⁰³ ان العمل اللائق يوفر ما يلي:

- دخل عادل.
- الأمن في مكان العمل وضمان اجتماعي للعمال وعائلاتهم.
- آفاق افضل لتنمية الفرد والاندماج الاجتماعي.
- حرية العمال في التعبير عن مخاوفهم والحرية النقابية لمشاركة في القرارات التي تؤثر على حياتهم.
- مساواة في الفرص والمعاملة بين النساء والرجال.²⁰⁴

عموماً، تعتبر الأجور أهم مصدر للدخل المكتسب للأسر بالرغم من أهمية الدخل الناتج عن بيع المحاصيل أو السلع في الاقتصاد غير الرسمي.²⁰⁵ لذلك فإن زيادة فرص الحصول على العمل اللائق تعزز من مسألة المساواة.²⁰⁶ ففي البرازيل، ساهمت التغييرات في توزيع الأجور والعمالة المدفوعة بنسبة 72 ٪ في انخفاض معدلات انعدام المساواة من أعلى الى أسفل بين عامي 2001 و2012.²⁰⁷ وعلى العكس، في إسبانيا كان تدهور الأجور وفقدان الوظائف سبباً في 90 ٪ من الزيادة في معدلات انعدام المساواة بين عامي 2006 و2010.²⁰⁸ وغالباً ما ينخرط عمال يتقاضون أجوراً شحيحة في اضطرابات سياسية ويساهمون في تعزز صفوف اليمين الشعبوي في البلدان المتقدمة، حيث يشعر العديد من العمال العاديين بالتهميش والاهمال.²⁰⁹

العمل اللائق بالأجر اللائق يعد شريان الحياة لأي اقتصاد ناجح. وتعتمد اقتصادات السوق الحديثة على الطلب على السلع والخدمات الصادر عن من الأشخاص العاديين. وقد ركز الملياردير نيك هانو على هذه النقطة قبل فترة قصيرة.²¹⁰ فعندما يضطر العمال الى العيش على اجور الفقر، يضعف الطلب على السلع والخدمات. على سبيل المثال، قامت نستله مؤخراً بخفض استثماراتها في أفريقيا، مشددة على عدم بروز طبقة وسطى كبيرة على الرغم من النمو الكبير لاجمالي الناتج المحلي.²¹¹ ويمكن أن تؤدي الأجور المتدنية أيضاً إلى زيادة الديون الشخصية غير المضمونة، الأمر الذي يسبب بؤساً لا يوصف للملايين وادى الى انهيار الاقتصاد العالمي في العام 2008.²¹²

يضاف الى ذلك ان انخفاض دخل العمل بالنسبة للغالبية له آثار سلبية على إيرادات الضرائب. وتعتمد الحكومات اعتماداً كبيراً على الضرائب الاستهلاكية، مثل الضريبة على القيمة المضافة، ويعتمد الكثير منها كذلك على ضريبة على الدخل. وفي كلا الحالتين اعتماد واسع جداً على الدخل الموزع على شكل أجور. فانخفاض دخل العمل يعني انخفاضاً كبيراً في الإيرادات الحكومية، ما يعني أن التمويل المتاح للخدمات العامة مثل الرعاية الصحية أو التعليم، وهو أمر مهم للجميع وخصوصاً للشريحة الأفقر في المجتمع، قد ينخفض. لذلك يشكل تراجع حصة الدخل القومي التي تذهب إلى العمال قد انخفضت على مدى العقد الماضي، مصدر قلق.²¹³ فعندما يوفر أصحاب العمل وظائف لائقة، فهم يساهمون في تكاليف

الحماية الاجتماعية للعمال وأسرهم، مثل المعاشات التقاعدية أو الرعاية الصحية، مما يساعد على تقليص الفجوة بين الأغنياء والفقراء. 214 غير أن تلك المساهمات قد تكون مهددة: فقد اقترح صندوق النقد الدولي مؤخراً دفعة جديدة من إصلاحات سوق العمل من شأنها أن تقلل من مساهمات أصحاب العمل. 215

يشكل العمال والمنتجون المنتسبون الى نقابات ثقلاً موازيها في وجه مصالح الأثرياء. 216 فالحقوق التي يناضل العمال المنتسبون الى نقابات من أجلها - مثل الحد الأدنى للأجور أو الحق في الإجازة وساعات العمل الإضافية وإجازة الأمومة - يستفيد منها جميع العمال، ما يؤدي بدوره إلى تراجع انعدام المساواة الاقتصادية وانعدام المساواة بين الجنسين. 217

من الخاسر؟

يكافح مئات الملايين من العمال بأجور الفقر في وظائف غير مستقرة وخطرة مع حقوق وحماية دنيا. وتعتبر النساء والشباب الأكثر عرضة لآعمال كهذه.

النساء

حالة رقم 8: أجور فقر في صناعة الملابس في بنغلاديش

تبلغ فوريدا 22 عاماً وهي تعمل منذ زمن في تشغيل ماكينة للخياطة وتسكن في دكا عاصمة بنغلاديش وتعمل فيها. وتعمل فوريدا في مصنع للملابس ينتج لعلامات تجارية عالمية منها اتش اند ام (H & M) وتارغيت أستراليا (Target Australia) 218 وغيرها الكثير. بدأت فوريدا العمل في مصانع الملابس في سن الخامسة عشرة.

كل يوم يحدد لها هدف ينبغي عليها تحقيقه قبل الذهاب إلى المنزل، وهذه الأهداف يستحيل اتمامها خلال فترات العمل المحددة - من الساعة الثامنة صباحاً لغاية الساعة الخامسة مساءً - لذا، تضطر الى العمل ساعات إضافية عديدة كل يوم. فيوم العمل الاعتيادي بالنسبة لها يمتد على 12 ساعة، وفي المراحل التي تشهد حركة اكبر الأوقات الأكثر انشغالاً، عندما تطلب ماركات الملابس الغربية طلبيات كبيرة، فهي مطالبة بالعمل لساعات أطول.

تقول فوريدا لمنظمة أوكسفام: "العام الماضي، عملت لشهر كامل حتى منتصف الليل، كان علينا أن نحافظ على وتيرة الإنتاج ثابتة ولذلك تم إجبارنا على العمل. كنت أشعر بالغثيان طوال الوقت وبضغط نفسي شديد حيال ابني، وحتى عندما كنت اعود الى البيت بعد العمل، كان ينبغي علي أن انظف المنزل وان اظهو ومن ثم الذهاب إلى العمل في الصباح الباكر. غالباً ما كنت اخلد الى النوم عند الساعة الثانية صباحاً وأستيقظ عند الساعة الخامسة والنصف".

الأجر الذي تتلقاه فوريدا متدن جداً لدرجة أن دخلها مع ساعات العمل الإضافية ودخل زوجها غير كافيين لإطعام الأسرة بأكملها بشكل مناسب. في أفضل الأحوال يمكنها شراء الخضار وبعض الدجاج لمدة نصف شهر، فيما تعيش فوريدا واسرتها خلال النصف الثاني من الشهر على الأرز مع الفلفل الحار والملح.

تتمنى فوريدا أن يحصل جميع العمال على أجور أعلى، تمكنهم من شراء السلع الأساسية. وتقول: "لو تلقينا المزيد من المال، فسأتمكن من إرسال ابني إلى المدرسة في يوم من الايام. ويمكننا عندها أن نعيش بسعادة وأن نعيش حياة أفضل".

المصدر: ماذا يمكنها أن تفعل: السلطة والفقر في صناعة الأزياء. 219

تكسب المرأة في جميع أنحاء العالم بانتظام أقل مما يكسبه الرجل ويتركز عملها في الوظائف الأقل أجراً والأقل استقراراً. فعلى الصعيد العالمي، تقل مشاركة المرأة في القوى العاملة الرسمية بنسبة 26٪ عن مشاركة الرجل. 220، حيث يصل متوسط الفجوة في الأجور بين الجنسين إلى 23 ٪. 221 ووفقاً للمنتدى الاقتصادي العالمي وحسب معدلات التغيير الحالية، لن تقلص الفجوة الاقتصادية العالمية بين الجنسين في العمل (بالنظر إلى الفوارق في الأجور وفرص العمل) قبل 217 سنة أخرى. 222

ومن غير المستغرب أن يكون وجود المرأة كبيراً جداً في الوظائف ذات الأجور المتدنية جداً والاقبل استقراراً. ففي مناطق مختلفة في العالم، تحط القواعد الاجتماعية والسلوكيات والمعتقدات من شأن المرأة وقدراتها وتبرر العنف والتمييز ضدها، وتفرض عليها الوظائف التي يمكن ان تتولاها دون غيرها.

كثيراً ما تكون خيارات المرأة وقدراتها في صنع القرار مقيدة بمسؤوليتها غير المتكافئة في أعمال الرعاية غير المدفوعة الأجر. وكثيراً ما تعتبر الأدوار التي توصف بانها "مهام نسائية"، مثل التنظيف أو الرعاية، ذات قيمة أقل مع أجر أقل.²²³ ويمكن لمفهوم أن المرأة ليست المعيل الرئيسي لأسرتها أن يؤدي إلى اعتبارها أكثر ملاءمة للوظائف المؤقتة أو بدوام جزئي أو بدون عقد. وعادة ما ينظر إلى النساء على أنهن أسهل للتخويف، ومن ثم فإنهن قد يتعرضن أكثر للعنف والاستغلال في العمل وفي المنزل وفي مجتمعاتهن المحلية.²²⁴

يتفاقم موضوع انعدام المساواة على صعيد المرأة بسبب أوجه أخرى لانعدام المساواة مثل العرق أو الهجرة. وتتولى العاملات المهاجرات أسوأ الوظائف في معظم المجتمعات وبأقل الأجور وبأسوأ أشكال الحماية.²²⁵

وقد تزداد مسألة انعدام المساواة بين الجنسين سوءاً من خلال الاستعانة بشكل واسع بمصادر خارجية بدفع من استراتيجيات اقتصادية تعطي الأولوية للعمل الرخيص وغير المستقر، الذي تقوم بمعظمه النساء. وتستفيد البلدان التي لديها قطاعات كبيرة موجهة للتصدير من وجود قوة عاملة كبيرة ذات مهارات متدنية لا صوت نقابيا لها. في الواقع، أشار مصرف التنمية الآسيوي في دراسة العام 2015 إلى استمرار الافكار النمطية القائمة على النوع الاجتماعي المستخدمة على نطاق واسع والتي تؤثر على النساء في القوى العاملة، مستشهدين "بأصابع النساء الخفيفة"، وبنظرية أنهن أفضل من الرجال لأنهن أقل ميلا الى .. الإضراب أو تعطيل الإنتاج".²²⁶ وكثيراً ما يرجع ذلك إلى وجود عوائق اجتماعية أو قانونية تمنع المرأة من الانضمام إلى النقابات أو من تولي مناصب قيادية داخل النقابات التي يهيمن عليها الرجال.²²⁷

القانون كذلك لا يدعم المرأة التي لها حقوق اقتصادية أقل من الرجل في 155 بلداً، منها:²²⁸

**بحسب البنك الدولي لدي المرأة حقوق
اقتصادية أقل من الرجال في 155
دولة.**

- في 18 بلداً يمكن للأزواج قانوناً أن يمنعوا زوجاتهم من العمل.
- في 100 بلد لا يسمح للمرأة بالقيام بالوظائف نفسها التي يقوم بها الرجل.
- في 46 بلداً لا تتوفر قوانين لمكافحة العنف المنزلي.

سياسات التقشف أي تخفيض الإنفاق العام التي نفذت في معظم البلدان الغنية، أثرت خصوصاً على النساء بصورة مباشرة وغير مباشرة. ففي كثير من البلدان، غالباً ما يوظف القطاع العام ولا سيما في فئات ووظائف المتدنية، نساء، ما يعني أن تخفيض عدد الموظفين العموميين يؤدي إلى فقدان المزيد من النساء لوظائفهن.²²⁹ وأدت التخفيضات في الإنفاق العام وفي إعانات الغذاء والرعاية الصحية ورعاية الأطفال إلى زيادة الوقت الذي تمضيه النساء في أعمال الرعاية المدفوعة الأجر وغير المدفوعة الأجر مما يدفعهن إلى وظائف أقل أجراً أو مؤقتة أو غير مستقرة أو انقطاع كامل عن العمل المدفوع الأجر.²³⁰

حالة رقم 9: عمال الدواجن الأميركيون عاجزون عن الإمساك بأيادي أطفالهم

تعمل منظمة أوكسفام في الولايات المتحدة مع عمال الدواجن للتوعية على ضرورة تحسين ظروف العمل المروعة التي يجبرون على تحملها. فالعمال غير قادرين على أخذ فترات راحة كافية للذهاب إلى المراض ما يعني إضطرار كثيرين على ارتداء الحفاضات خلال فترات العمل. تقول دولوريس، وهي عاملة سابقة في الدواجن في أركنسو: "نشعر بأن لا قيمة لنا... نصل إلى العمل عند الساعة الخامسة صباحاً.. ولا يسمح لنا باستخدام المراض قبل الساعة 11 أو 12 .. كنت أخجل أن أقول لهم إنني أحتاج إلى تغيير حفاصي".

طبيعة العمل في هذا القطاع خطيرة ويسجل فيه واحد من أعلى معدلات الإصابات. وقد تكون إصابات الإجهاد المتكررة شديدة لدرجة أنه بعد عام واحد من العمل على خطوط الإنتاج، يصبح العمال عاجزين عن فتح أصابعهم أو حمل ملعقة أو حتى الإمساك بأيادي أطفالهم بشكل صحيح.²³¹

صغار منتجي الأغذية

تستمد أعداد هائلة من الفقراء دخلهم من الزراعة والإنتاج الغذائي على نطاق صغير²³²، إما كمزارعين أو كعمال في مزارع الآخرين.

يشكل صغار المزارعين في جميع أنحاء العالم جزءاً من نظام غذائي يحتجزهم في الفقر والعجز. وقد تقلص دخلهم بشكل متواصل في العديد من البلدان، حيث هبطت الأسعار بشكل متزايد بسبب مشتريين نافذين، بما في ذلك شركات الأغذية والمتاجر الكبرى على المستويات العالمية والإقليمية والوطنية. فعلى سبيل المثال، في سلسلة القيمة العالمية للكاكاو، يسيطر حالياً ثمانية من التجار والمطاحن فقط على حوالي 75% من التجارة العالمية للكاكاو²³³، فيما يستفيد مزارعو الكاكاو من أقل من 6% من قيمة قطعة الشوكولاتة²³⁴. وهذا انخفاض حاد مقارنة بالثمانينيات عندما كان المزارعون يتلقون 18% من القيمة الناشئة عن هذه السلسلة²³⁵.

يوفر قطاع الأغذية الزراعية عملاً لملايين من أقل العمال أجراً في البلدان النامية الذين غالباً ما يشاركون في إنتاج المواد الغذائية التي تنتهي على رفوف المتاجر الكبرى في الدول الغنية. وتشكل النساء في المتوسط 43% من العمال الزراعيين في البلدان النامية، وتصل إلى النصف على الأقل في كثير من البلدان في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وفي أماكن أخرى²³⁶.

في وقت لاحق من العام 2018، ستركز منظمة أوكسفام تحديداً على هذا القطاع وعلى الكيفية التي يتم بلا هوادة فيها تقليص دخل أولئك الذين يعيشون في الشريحة السفلى لصالح من هم في الشريحة العليا.

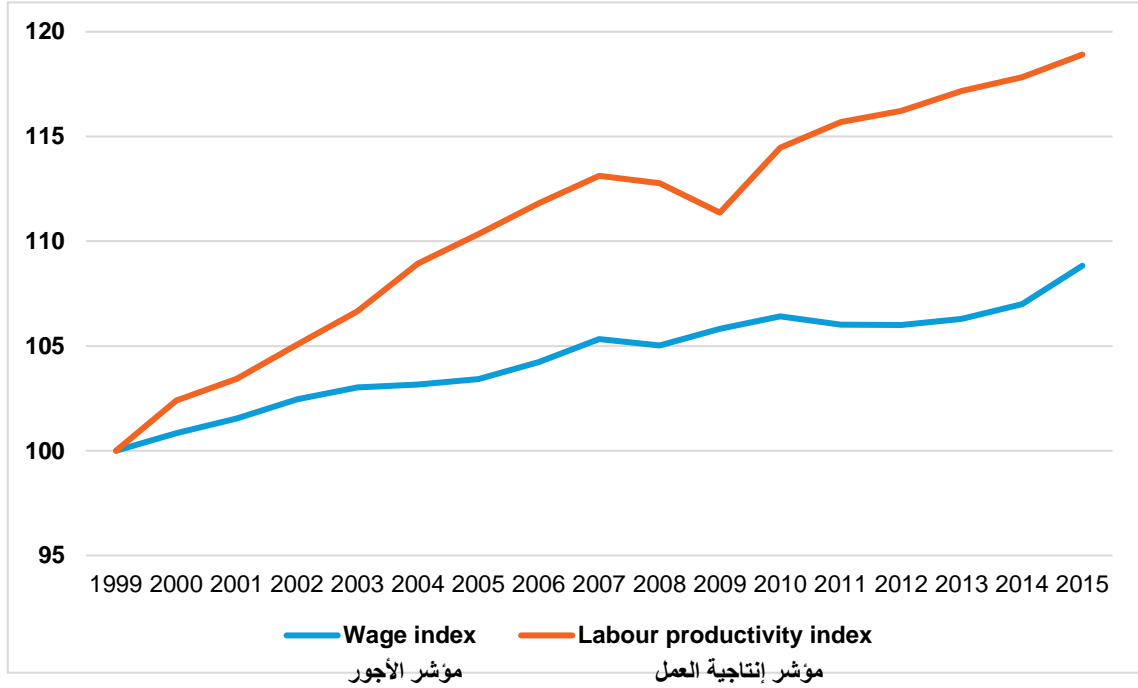
الفقراء العاملون

يعيش نحو 56% من سكان العالم على دولارين إلى عشرة دولارات في اليوم، كما هي حال غالبية عمال العالم ومنتجي الأغذية الصغار²³⁷. والمرأة ممثلة بشكل كبير جداً في صفوف الفقراء العاملين²³⁸. تشير تقديرات حديثة صادرة عن منظمة العمل الدولية إلى أن ما يقرب من واحد من كل ثلاثة عمال في البلدان الناشئة والنامية يعيشون في الفقر، بينهم ثلثا العمال في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى²³⁹. وتؤدي أجور الفقر بدورها إلى تداعيات جمة، حيث يعمل العمال لساعات إضافية طويلة لكسب ما يكفي لتأمين استمراريتهم.

وفي حين زادت قيمة ما ينتجه العمال بشكل هائل، إلا أن الأجور لم تواكب مع هذا النمو. وقد وجدت منظمة العمل الدولية أن الأجور في 91 بلداً من أصل 133 بلداً غنياً ونامياً لم تواكب الزيادة الإنتاجية والنمو الاقتصادي في الفترة بين عامي 1995-2014²⁴⁰. فبعد الأزمة المالية العالمية في 2008-2009، انتعشت الأجور الحقيقية على المستوى العالمي في العام 2010، ولكن منذ العام 2012 تباطأت وتراجعت من 2.5% إلى 1.7% في العام 2015، وهو أدنى مستوى في أربع سنوات²⁴¹.

رسم بياني توضيحي رقم 7: النمو في متوسط الأجور الحقيقية وإنتاجية العمل في الاقتصادات المتقدمة، 1999-2015 (المؤشر: 1999 =

(100



المصدر: الرسم 11 من منظمة العمل الدولية. (2016). تقرير الأجور في العالم 2016/17: انعدام المساواة في الأجور في مكان العمل.

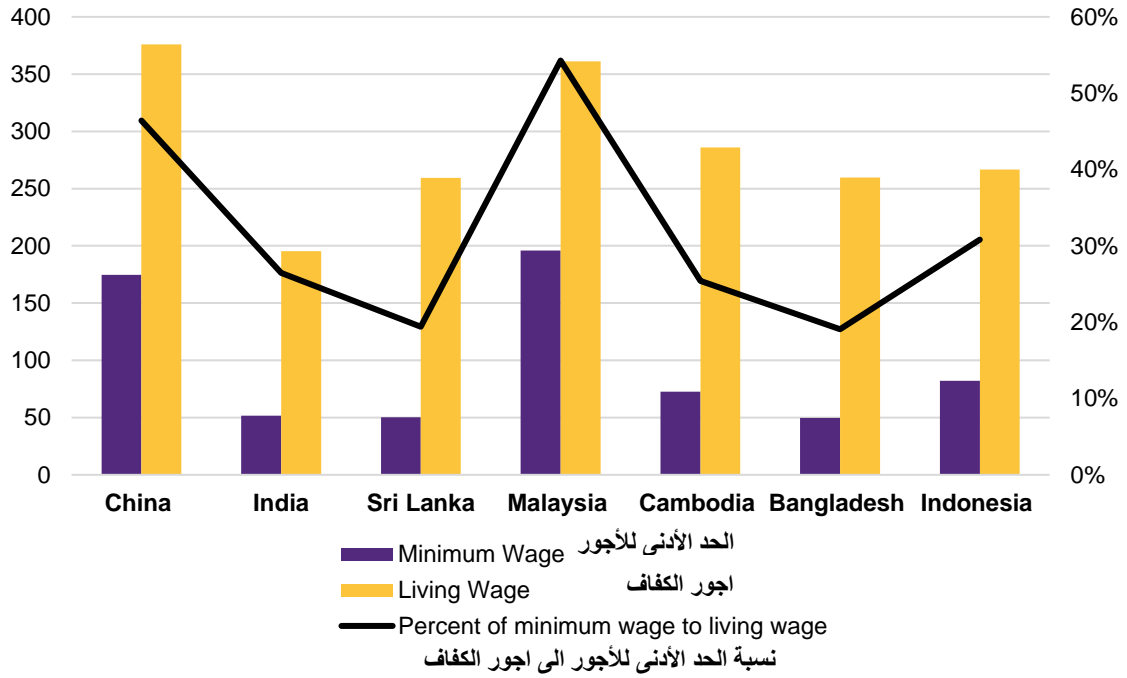
<http://www.ilo.org/global/research/global-reports/global-wage-report/2016/lang--en/index.htm>

تحديد الحكومة للحد الأدنى للأجور هو وسيلة هامة للتصدي للفقر وانعدام المساواة. وتعد المفاوضات الجماعية - عندما يتفق العمال وأصحاب العمل والحكومات على زيادة الأجور - أفضل بعد للعمال. 242 فعلى سبيل المثال، يستفيد العمال الدنماركيون من المفاوضات الجماعية بين العمل المنظم والحكومة: فالمرأة العاملة في مطاعم برغر كينغ في الدنمارك تتلقى 20 دولاراً في الساعة في مقابل 8.90 دولارات في الولايات المتحدة. 243

من المؤسف ان العديد من البلدان لم تعتمد بعد الحد الأدنى للأجور أو المفاوضات الجماعية. في بعض البلدان يطبق الحد الأدنى للأجور على فئة صغيرة جداً من السكان، حيث يكون محصوراً بقطاعات أو مهن أو مناطق جغرافية معينة. والحد الأدنى للأجور في غالبية الحالات أقل بكثير مما يمكن اعتباره "أجر الكفاف"، أي أنه لا يكفي لتوفير الطعام المغذي والمياه النظيفة والمأوى والملبس والتعليم والرعاية الصحية والطاقة ورعاية أطفال والمواصلات، فضلاً عن السماح ببعض المدخرات والدخل التقديري. 244 في العام 2015، اعتمدت حكومة غواتيمالا على سبيل المثال حداً أدنى متميزاً للأجور لتشجيع الصناعة التحويلية المحلية في بعض البلديات. واعتبر مقرر الأمم المتحدة الخاصون المعنيون بالفقر المدقع والحق في الغذاء، ان ذلك شكل "انتهاكاً لالتزامات هذا البلد الدولية في مجال حقوق الإنسان فضلاً عن تقويض التزامه الدولي السعي إلى تحقيق التنمية المستدامة". 245

وبينت منظمة أوكسفام أن الحد الأدنى للأجور في بلدان مثل المغرب وكينيا وإندونيسيا وفيتنام لا يكفي الأشخاص لتجنب الفقر. 246 فقد وجد تحالف الحد الأدنى للأجور في آسيا بأن الحد الأدنى للأجور القانوني في قطاع صناعة الملابس في بلدان آسيوية مختلفة، أقل بكثير من أن يوفر أجور كفاف (انظر إلى الشكل رقم 8). 247

رسم بياني رقم 8: مقارنة الحد الأدنى للأجور بإجور الكفاف في بلدان منتقاة تصنع ملابس جاهزة، 2014



المصدر تحالف الحد الأدنى للأجور في آسيا، 2014. 248

حالة رقم 10: كسب الحد الأدنى للأجور في ميانمار

قبل أيلول/سبتمبر 2015 لم تكن ميانمار تعتمد الحد الأدنى القانوني للأجور. كان بعض العمال يكسبون أقل من 0.60 دولار في اليوم كأجر أساس، مع ساعات إضافية طويلة، بما في ذلك العمل الإضافي القسري. في العام 2012، نفذ العمال إضرابات احتجاجية كبيرة. وبعد أكثر من سنتين من المفاوضات بين النقابات وأصحاب العمل والحكومة، أعلن عن حد أدنى جديد للأجور (3600 كيات أو 2.70 دولار لثماني ساعات عمل في اليوم). وعندما زادت الحكومة ذلك في نهاية العام 2015، كانت قادرة على زيادة إيرادات 300 ألف عامل في قطاع الملابس بحوالي 80 مليون دولار سنوياً. ودعمت الشركات متعددة الجنسيات التي تصنع الملابس الجاهزة في ميانمار، تنفيذ الحد الأدنى للأجور، ما يظهر كيف يمكن لهذه الشركات أن تضطلع بدور إيجابي.²⁴⁹

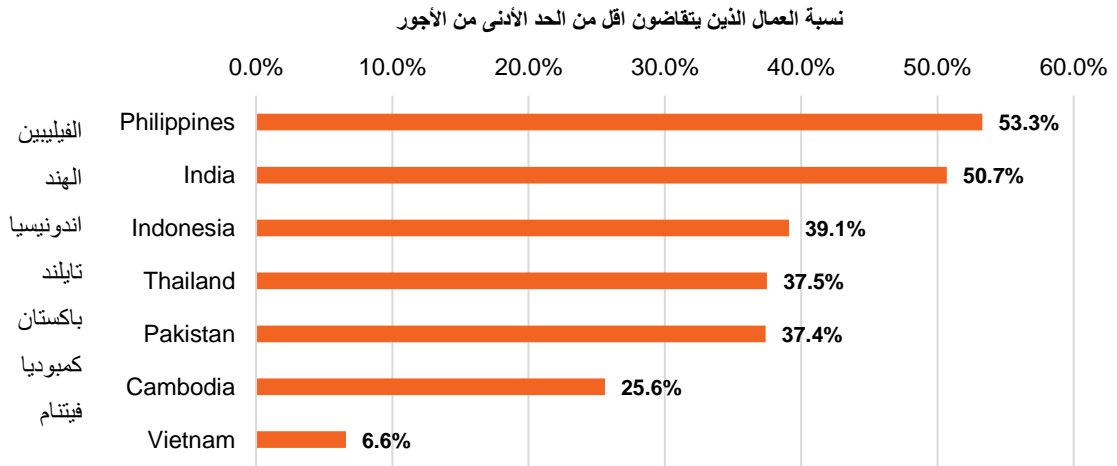
المصدر: رودس. (2017). اقتصاد يخدم المرأة: تحقيق التمكين الاقتصادي للمرأة في عالم يتزايد فيه انعدام المساواة. أوكسفام.

https://www.oxfam.org/sites/www.oxfam.org/files/file_attachments/bp-an-economy-that-works-for-women-020317-en.pdf

وثمة حالات مماثلة ثيرة في بعض مناطق أفريقيا وأميركا اللاتينية كانت منظمة أوكسفام تدعو فيها منذ فترة طويلة إلى رفع الحد الأدنى للأجور. يفسر الحد الأدنى للأجور المتدني جدا في بلدان مثل غواتيمالا وهندوراس النسب المرتفعة من الفقراء العاملين.²⁵⁰ وعلى العكس من ذلك، ففي الأرجنتين وكوستاريكا حيث مستوى الحد الأدنى للأجور أعلى بكثير من خط الفقر، نسبة الفقراء العاملين منخفضة.²⁵¹ وفي كثير من البلدان الأفريقية، تميل مستويات الحد الأدنى للأجور إلى أن تكون أقل بكثير من متوسط الأجر وهي غير كافية لضمان حياة كريمة للعمال وأسرتهم.²⁵² فعلى سبيل المثال، ووفقاً لمؤتمر نقابات العمال النيجيرية، ينبغي زيادة الحد الأدنى للأجور من 57 دولاراً إلى 177 دولاراً في الشهر لضمان مستويات معيشية لائقة.²⁵³ وقدر مؤتمر نقابات العمال في روندا بأن الحد الأدنى للأجر الشهري يجب أن يرفع إلى 151 دولاراً للمناطق الحضرية

و103 دولارات للمناطق الريفية مقارنة بالمستوى الأدنى الشحيح للأجور الحالي والبالغ 3.50 دولارات شهرياً (100 روف يومياً وهو محدد منذ الثمانينيات).²⁵⁴ وتشغل بلدان كثيرة في جميع أنحاء العالم في تنفيذ سياساتها المتعلقة بالأجور، ما يحرم العمال من مستحقاتهم القانونية ويقلص الأجور التي يحملونها إلى أسرهم.²⁵⁵ فعلى سبيل المثال، في اوساط تربية الدواجن في الولايات المتحدة، وجدت منظمة أوكسفام تفشياً لسرقة الأجور مع رفض الشركات تغطية نفقات ساعات العمل الإضافية أو الوقت الذي يتم فيه التحضير للعمل والانتهاء منه.²⁵⁶ وفي بلدان مثل الهند والفلبين، تدفع لعمال واحد على الأقل من كل اثنين يعملون في قطاع الملابس أجور أقل من الحد الأدنى (انظر إلى الرسم رقم 9). وفي القارة الأفريقية، يستحيل تقييم فعالية آليات التقيد بتطبيق الحد الأدنى من الأجور إذ لا يعد أي بلد في المنطقة تقارير عن ذلك.²⁵⁷ كذلك يشكل عدم التقيد مشكلة جدية في أميركا اللاتينية. نتيجة لذلك، ووفقاً لتقديرات منظمة العمل الدولية، فإن أكثر من 60٪ من العمال في هندوراس وغواتيمالا يتقاضون أجوراً أقل من الحد الأدنى.²⁵⁸

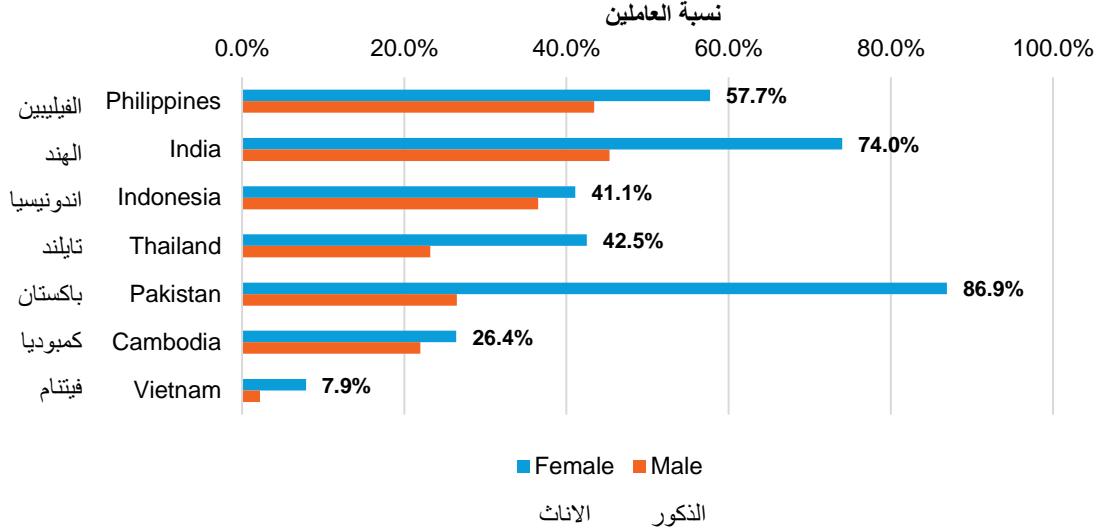
رسم بياني رقم 9: معدلات عدم التقيد بالحد الأدنى للأجور في قطاع الملابس



المصدر: كوغيل وهيونه. (2016). ضعف الالتزام بالأجور الدنيا في صناعة الملابس في آسيا. مذكرة بحث قطاع الملابس والأحذية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ ملاحظة العدد 5 أغسطس 2016. تم استرجاعه في 6 سبتمبر 2017، من http://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---asia/---ro-bangkok/documents/publication/wcms_509532.pdf

وعندما تطبق السياسات، غالباً ما تصب أكثر في مصلحة الرجال أكثر منه النساء. ففي باكستان على سبيل المثال، في قطاع الملابس الجاهزة، تتقاضى 86.9٪ من النساء أجوراً أقل من الحد الأدنى، في مقابل 26.5٪ من الرجال. وفي الهند والفلبين وتايلند هناك فجوات بالعشرات في مجال التقيد على صعيد الجنسين (انظر إلى الرسم رقم 10).

رسم بياني رقم 10: معدلات عدم التقيد بالحد الأدنى للأجور في قطاع الملابس الجاهزة حسب النوع الاجتماعي، التقديرات الدنيا



المصدر: كوغيل وهونيه. (2016). ضعف الالتزام بالأجور العالمية في صناعة الملابس في آسيا. مذكرة بحث قطاع الملابس والأحذية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ ملاحظة العدد 5، أغسطس 2016. تم استرجاعه في 6 سبتمبر 2017، من http://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---asia/---ro- bangkok/documents/publication/wcms_509532.pdf

العمال غير المحميين وغير الرسميين

يشكل الاقتصاد غير الرسمي نسبة كبيرة من الوظائف وإجمالي الناتج المحلي خصوصا في أفقر البلدان. ففي بنين والسودان وتنزانيا وزامبيا، مثلا، تصل نسبة العمال الذين يعملون في وظائف غير رسمية إلى 90%. ففي أميركا اللاتينية، يشكل الاقتصاد غير الرسمي نحو 40% من إجمالي الناتج المحلي الإقليمي.²⁵⁹ وعلى الصعيد العالمي، من المتوقع أن يصل عدد الأشخاص الذين يعانون من أشكال عمالة غير مستقرة إلى أكثر من 1.4 مليار شخص في العام 2017 (أي أكثر من 40% من مجموع العمالة).²⁶⁰ فالنساء والشباب وغيرهم من الفئات المهمشة ممثلون تمثيلاً مبالغاً فيه في الاقتصاد غير الرسمي وفي الأعمال غير المستقرة. في آسيا، 95% من النساء العاملات خارج المنزل يعملن في القطاع غير الرسمي. وفي أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، 74% من عمالة المرأة خارج الإطار الزراعي تقع في القطاع غير الرسمي، فيما النسبة عند الرجال 61%.²⁶¹

يوافق بعض الأشخاص على الوظائف غير رسمية طوعا، لكن الغالبية تقبل بها في إطار استراتيجية تكيف لتلبية احتياجاتهم الأساسية ولتوفير الدخل عندما يكون العمل الرسمي غير متاح أو غير مستقر أو أجره متدن جداً. وتقول منظمة العمل الدولية: "بالنسبة للعمال غير المحميين، تفوق الجوانب السلبية للعمل في الاقتصاد غير الرسمي كثيرا جوانبه الإيجابية".²⁶²

غالبا ما تكون أجور العمال غير الرسميين أقل بكثير من أولئك العاملين في القطاعات الرسمية. ففي المكسيك والبرازيل، مثلا، تبلغ قيمة أجور العمال غير الرسميين حوالي نصف المتوسط الوطني للعمال الرسميين.²⁶³ وعلى غرار الوضع في الاقتصاد الرسمي، ثمة فجوة واضحة في الأجور بين الجنسين حيث يكسب الباعة المتجولون وجامعو النفايات من الذكور أكثر من النساء ممن يعملن في الوظائف ذاتها، فيما تتلقى العاملات من المنازل الأجور الأقل على الإطلاق.²⁶⁴

في البلدان الغنية مثل الولايات المتحدة الأمريكية، وفي بلدان متقدمة أخرى، ثمة ارتفاع سريع في الوظائف الأقل استقراراً. وقد ربطت منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي ذلك بازدياد انعدام المساواة.²⁶⁵ ويعاني العاملون في ما يسمى "اقتصاد غير المتفرغين" (غيبغ) من الطبيعة غير المستقرة لوظائفهم حيث انهم محكومون بأهداف صارمة من خوارزميات بعيدة، لكنهم رسميا يعملون لحسابهم الخاص من دون حقوق أو حماية للعمل.²⁶⁶ ويُربط هذا النقص في الدخل المستقر بزيادة الضغط النفسي ومشاكل الصحة.²⁶⁷

عادة ما يكون العمال غير الرسميين غير منضوين في نقابات ويكون تمثيلهم الجماعي ضعيفا حيال أصحاب العمل أو الحكومات.

حالة رقم 11: أهمية النقابات وتراجعها

تاريخياً، كانت قدرة العمال على تنظيم صفوفهم وتشكيل النقابات العمالية والحصول على الحماية بموجب التشريعات، حاسمة في خفض انعدام المساواة. فمن خلال تشكيل قوة موازية لقوة الثروة، كان العمال الرسميون عنصراً أساسياً في توفير مجتمعات أكثر مساواة وأكثر ديمقراطية. فالنقابات العمالية تزيد الأجور والحقوق والحماية ليس لأعضائها فحسب بل للعمال في المجتمع بأكمله.²⁶⁸ ومع ذلك، لاحظ صندوق النقد الدولي ميلاً تراجعياً في معدلات الانتساب إلى النقابات العمالية في جميع أنحاء العالم في فترة 2000-2013.²⁶⁹ وقد سلط صندوق النقد الدولي مؤخراً الضوء على تراجع النقابات في البلدان الغنية باعتباره امراً مرتبطاً بشكل مباشر في زيادة مستويات انعدام المساواة.²⁷⁰

والنقابات العمالية هي أيضاً هدف لقمع مباشر. ففي العام 2017، سجلت هجمات على أعضاء نقابات في 59 بلداً.²⁷¹ وفي العام 2017، قتل نقابيون في 11 بلداً. وتحرم ثلاثة أرباع البلدان بعض العمال أو جميعهم من حق الإضراب. فعلى السبيل، لا يسمح للعمال المهاجرين في تايلند الذين يشكلون واحداً من كل عشرة أشخاص من اليد العاملة، بالإضراب عن العمل.²⁷²

يستفيد بعض من أقوى اللاعبين في الاقتصاد المعولم من اختلال التوازن المحتم على صعيد العمال غير الرسميين. فيمكن للشركات متعددة الجنسيات أن تختار خفض التكاليف عن طريق الاستعانة بمصادر خارجية للإنتاج هي شركات تجارية أصغر حجماً، فيما لا تدرك أو تغض الطرف على توظيف هذه الشركات الصغيرة لعمالة غير رسمية ودفعها أجوراً أقل للعمال مع عمل أقل استقراراً. وهي تلتنف كذلك على تشريعات العمل والحماية الاجتماعية. يؤدي هذا إلى تفاقم الضغوط على الأجور في القطاع الرسمي حيث تواجه الشركات التي تريد أن تقوم بالشئ الصحيح وضعاً غير عادل بسبب منافسة الشركات التي لا تدفع الضرائب أو مساهمات الحماية الاجتماعية أو الحد الأدنى للأجور.

القطاع غير الرسمي الكبير ليس أمراً حتمياً في أي بلد، ويمكن معالجة المشاكل المرتبطة به من خلال سن قوانين وسياسات أفضل وتطبيقها، بالاشتراك مع العمال غير الرسميين أنفسهم. يجب أن تتضمن هذه السياسات بنوداً من شأنها أن توفر وظائف أكثر وأفضل للنساء والفئات المهمشة خصوصاً، وأن تسهل عمل الشركات الصغيرة ضمن القطاع الرسمي. السياسات الضريبية، بما في ذلك الضرائب التقدمية والإنفاق العام، يمكن أن تستخدم لضمان عدم تراجع دخل العمال بسبب انضمامهم إلى القطاع الرسمي وتوفير شبكات أمان اجتماعي فعالة للحماية من الصدمات والنقص في الدخل.

ثمة أمثلة عديدة جيدة على البلدان التي تتخذ خطوات لحماية حقوق العمال غير الرسميين. فمثلاً، أنشئت في ملاوي نقابة عمال للاقتصاد غير الرسمي، في حين رسخت السنغال في القانون حق العمال غير الرسميين للتمتع بالانضمام إلى النقابات مثل العاملين في الاقتصاد الرسمي.²⁷³ في الجزائر تغطي تدابير الحماية الاجتماعية العاملين في السوق غير الرسمية.²⁷⁴ وقد أنشئت نقابات لتمثيل أعداد كبيرة من النساء على وجه التحديد، في الاقتصاد غير الرسمي.²⁷⁵ ومع ذلك لا يزال ينبغي القيام بالكثير.

بالنسبة لكثيرين يكون العمل أيضاً خطيراً وضار بالصحة. ففي كل سنة يؤدي 374 مليون حادث إلى فترات غياب طويلة. ووفقاً لمنظمة العمل الدولية، يقضي أكثر من 2.78 مليون عامل كل سنة بسبب الحوادث المهنية أو الأمراض المرتبطة بالعمل أي شخص في كل 11 ثانية.²⁷⁶

“التحرش الجنسي شائع جداً في هذا النوع من العمل. وتتعرض ما لا يقل عن 90 ٪ من العاملات للمضايقات من قبل الزبائن والمالكين. العدالة تقف إلى جانب الشركات.”

- يولوجيا فاميليا، زعيمة نقابية تمثل عاملات الفنادق في جمهورية الدومينيكان.²⁷⁷

كثيراً ما تعاني النساء العاملات في جميع أنحاء العالم من إصابات خطيرة ومخاطر على صحتهن وعنف جنسي في مكان العمل. وأفادت عاملات الفنادق اللاتي قابلتهن منظمة أوكسفام في كل من جمهورية الدومينيكان وكندا وتايلند عن حالات منتظمة من التحرش الجنسي والاعتداء من جانب الضيوف الذكور.²⁷⁸ كذلك أفادت عاملات الفنادق عن مشاكل صحية بسبب الاستخدام الروتيني للمواد الكيميائية في التنظيف. ويلزم الخوف من الحريق عمال صنع الملابس في ميانمار. وغالباً ما يحتجزون في المصانع أثناء العمل ويتعرضون للإيذاء الجسدي والنفسي.²⁷⁹ وفي بنغلاديش، تعاني العديد من الشابات من التهابات المسالك البولية المتكررة بسبب عدم السماح لهن بالذهاب إلى المراحيض.²⁸⁰

عمال العبودية

لعل العنصر الأكثر إثارة للصدمة في سوق العمل العالمية اليوم هو العبودية الحديثة، وقد قدرت منظمة العمل الدولية أن 40 مليون شخص تم استعبادهم في العام 2016، منهم 25 مليوناً من خلال العمل القسري.²⁸¹ ووفقاً لتقرير حديث للمنظمة العمل الدولية، "في كثير من الحالات، ذهبت المنتجات التي أنتجوها والخدمات التي قدموها في النهاية إلى قنوات تجارية مشروعة على ما يبدو. أنتج عمال السخرة هؤلاء بعض المواد الغذائية التي نأكلها والملابس التي نرتديها وقاموا بتنظيف المباني التي نعيش أو يعمل فيها الكثير منا".²⁸²

تقدر منظمة العمل الدولية بأن 71٪ من العبيد اليوم هم من النساء والفتيات وأن 4 ملايين من العبيد هم من الأطفال.

عمالة الشباب والأطفال

ما يقرب من 43٪²⁸³ من اليد العاملة الشبابية في العالم إما عاطلة عن العمل أو أنها تعمل لكنها تعيش في فقر. ويعيش أكثر من 500 مليون شاب على دخل يقل عن دولارين في اليوم.²⁸⁴ وعلى الرغم من التفاوت الكبير في آثار الأزمة المالية، ثمة عامل مشترك ثابت هو أن الشباب كانوا الأكثر تضرراً منها. وخلصت دراسة أجريت في 17 بلداً من البلدان المتوسطة الدخل بأن الشباب شهدوا أكبر ارتفاع في معدلات البطالة في صفوفهم بسبب الأزمة. وكان الوضع أسوأ بالنسبة للشابات والشباب المنتمين إلى فئات مهمشة. كذلك، انخفضت معدلات اجور الشباب في 15 بلداً من أصل 17 بلداً شملتهم الدراسة.²⁸⁵ تبين منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي أن الشباب أصبحوا للمرة الأولى الآن أكثر عرضة للفقر من كبار السن.²⁸⁶ ولا يزال وضع العديد من الشباب غير مستقر. ووفقاً لدراسة أجرتها منظمة العمل الدولية في العام 2015،²⁸⁷ فإن اثنين من كل ثلاثة شباب في البلدان ذات الدخل المتدني إما يعملون في عمل حر غير مستقر أو في عمل غير مدفوع الأجر. ويقدر كذلك أن 260 مليون شاب في البلدان النامية لا يملكون وظائف ولا يتابعون أي دروس أو تدريبات.²⁸⁸ والأمر كذلك لشابة واحدة من كل ثلاث شابات.²⁸⁹

في حين تدنت مستويات عمالة الأطفال بشكل عام²⁹⁰ بمقدار الثلث منذ العام 2000، إلا أن أكثر من 150 مليون طفل تراوح أعمارهم بين الخامسة والسابعة عشرة (واحد تقريباً من كل عشرة) لا يزالون يقومون بشكل من أشكال العمل.²⁹¹

تسجل المستويات الأعلى في أفريقيا، مع قيام طفل من كل خمسة أطفال بعمل ما. ويخضع الكثير منهم للاستغلال الجنسي وأشكال أخرى من العنف. لا تشمل هذه التقديرات الأعمال المنزلية غير المدفوعة ورعاية الأطفال الأصغر سناً، مما يضيف إلى حد كبير العمل الذي تقوم به الفتيات ويقص الوقت الذي يمكن أن يقضيه في التعليم واللعب والراحة.

حالة رقم 12: اتفاقية العمال المنزليين (عاملات المنازل)

هناك أكثر من 60 مليون عامل منزلي في العالم، بينهم أكثر من 10 ملايين طفل²⁹² فيما تشكل النساء 83 ٪ من هؤلاء العمال.²⁹³ ويتصف هذا القطاع بأجور متدنية جداً ومستويات عالية من انعدام الأمن وقلة الفرص المتاحة أمام العمال لتنظيم صفوفهم للمطالبة بحقوقهم. ومع ذلك، بدأت بوادر التغيير تظهر في العام 2006 عندما اجتمع العمال المنزليون من جميع أنحاء العالم في أول مؤتمر دولي، جنباً إلى جنب مع نقابات العمال وجمعيات حقوق المرأة ومنظمات العمل. وهم قرروا العمل معاً للاستحصال على قرار من منظمة العمل الدولية لحماية حقوق العمال المنزليين.²⁹⁴ وفي حزيران/يونيو 2011، نجحوا في تحقيق ذلك. وقد أقرت منظمة العمل الدولية اتفاقية العمال المنزليين، ما أدى لتوسع نطاق حقوق العمل الأساسية لتشمل جميع العمال المنزليين.

ومنذ اعتماد الاتفاقية، قامت عدة بلدان بسن قوانين أو أنظمة جديدة لتحسين ظروف عمل العمال المنزليين وحقوقهم الاجتماعية، بما في ذلك فنزويلا والبحرين والفلبين وتايلند وإسبانيا.

وعقب اعتماد قانون العمل المنزلي في البرازيل، ازداد معدل العمل الرسمي في البلاد بينما انخفضت نسب الشباب العاملين في المنازل على نطاق واسع. تقول كريوزا أوليفيرا، رئيسة الاتحاد الوطني للعمال المنزليين: "إن هذا القانون لا يوفر مساواة أكبر للعمال المنزليين فحسب، بل يمكنهم. وما زالت المرأة منذ عقود تكافح من أجل المساواة في الحقوق، والمساواة مع الرجل، لكن العاملات المنزليات يكافحن من أجل المساواة في الحقوق ليس فقط مع العمال بل أيضاً مع النساء الأخريات. فهن يردن الحصول على الحق في العمل والدراسة واختيار طريقيهن. وبعد اقرار القانون، انخفضت اعداد العمال المنزليين الشباب. بالنسبة لنا جميعاً، هذا أمر إيجابي. كانت إحدى جداتي من العبيد، وأنا وجدتي وأمي عاملات منزليات. بدأت العمل المنزلي وأنا في سن العاشرة ولم يكن لدي أي فرصة للدراسة. اليوم لدينا شابات يذهبن الى الكلية فيما تراجع

عدد الشابات العاملات في الخدمة المنزلية، بالنسبة لي، هذا انتصار مهم جداً... لا نريد ان تكون هذه الطفلة في الشارع أو في العمل، نريد لها أن تدرس لتتمكن غداً أن تصبح طبيبة أو مهندسة و أن تفعل ما تريد، وليس فقط الأعمال المنزلية. " 295

العمال المتعاقدون في سلاسل التوريد

ينقسم عالم الأعمال هو أيضاً إلى فئتين الاثرياء والفقراء. 296 فمن جهة، لدينا الشركات ذات الإيرادات والأرباح المرتفعة التي تقوم بتوظيف العمال من أصحاب المهارات. وغالباً ما تمتلك هذه الشركات العلامات التجارية والأفكار والتكنولوجيا التي تمنحها قوة سوقية كبيرة. في المقابل، يعلق العمال ذوو الأجور المتدنية وبشكل متزايد في نشاطات أقل استقراراً مع معدلات ربح منخفضة وسط منافسة شرسة. فهم عمال النظافة وسائقو المدراء التنفيذيين ويشغلون المصانع والمزارع التي ترتدي أهمية بالغة في ضمان ازدهار الشركات ذات هامش الربح المرتفع. ومع هذا، فإن الاستعانة المتزايدة بمصادر خارجية تعني بأن قدرة العمال على المساومة ضمن حدود الشركة أو حتى داخل قطاع معين تصطدم بواقع عدم قدرتهم على التواصل مع الشركات التي تجني الأرباح.

نماذج الأعمال المشتركة تقترح تركيز الشركات على اختصاصها المحدد وبأن تستعين بمصادر خارجية لجميع الأنشطة الأخرى. 297 وبناء على ذلك، فإن العمال المشاركون في عملية الإنتاج يعتبرون غير مهمين ويمكن تخفيض بدلاً من أن يكونوا عنصراً ثميناً يمكن الاستثمار فيهم. ويحقق أصحاب العقود الخارجيون التميز التنافسي بخفض التكاليف، وإن الطريقة المباشرة للقيام بذلك هي بتخفيض الأجور. اليوم في الولايات المتحدة الأمريكية، مثلاً، انخفضت أجور عمال النظافة بما نسبته 4-7٪، وتراجعت أجور حراس الأمن بنسبة 8-24٪ مقارنة بالأجور في بداية الثمانينيات. 298 ولا يمكن للمتعاقدين (أي الأشخاص غير الموظفين بشكل مباشر) في الغالب الاستفادة من الإجازات المدفوعة الأجر أو الإجازات المرضية أو نظام التأمينات المقدمة للموظفين. 299

أكثر الطرق شيوعاً لخفض التكاليف تكمن بنقل الخدمات إلى الخارج. وعندما لا تكون هناك حاجة إلى عمالة تتمتع بمهارات عالية، غالباً ما تبحث الشركات عن البلدان ذات الكلفة الأقلية، حيث ينقل الإنتاج إلى المكان الأرخص. فالحكومات في العالم تتنافس على توفير عمالة أرخص، في سياق انتحاري إلى الحضيض. 300 وينتج عن ذلك استخدام عمال لا يحصلون على حصة عادلة من الفوائد المالية التي تتمتع بها الشركة الأم ولا على أي حق من الحقوق الممنوحة في الدولة التي تتخذ فيها الشركة مقراً عاماً لها.

عادة ما ترتبط أجور العمال الخارجيين هؤلاء بعدد ساعات العمل وتكون منفصلة عن أداء الشركات التي تستفيد في نهاية المطاف من عملهم. ويكون انعدام الأمن الوظيفي هو القاعدة.

في العام 2016، أفاد الاتحاد الدولي لنقابات العمال بأن خمسين شركة من أكبر الشركات في العالم التي تبلغ إيراداتها مجتمعة 3.4 تريليون دولار، تحتفظ بيد عاملة "خفية" تقدر بنحو 116 مليون شخص في سلاسل التوريد الخاصة بها - والتي تمثل نحو 94٪ من إجمالي العاملين فيها. وغالباً ما يتم التعاقد على عقودها بشكل خارجي عبر الحدود مرات عدة، وتكون غالبية عقود العمال قصيرة الأمد وهم لا يحظون بالحد الأدنى من الحماية. وغالبيتهم من النساء. 301

كذلك تسمح سلاسل التوريد العالمية هذه للشركات بالاستفادة من العمال ذوي الأجور المتدنية فضلاً عن تجنب القوانين الحكومية الخاصة بظروف العمل والضرائب.

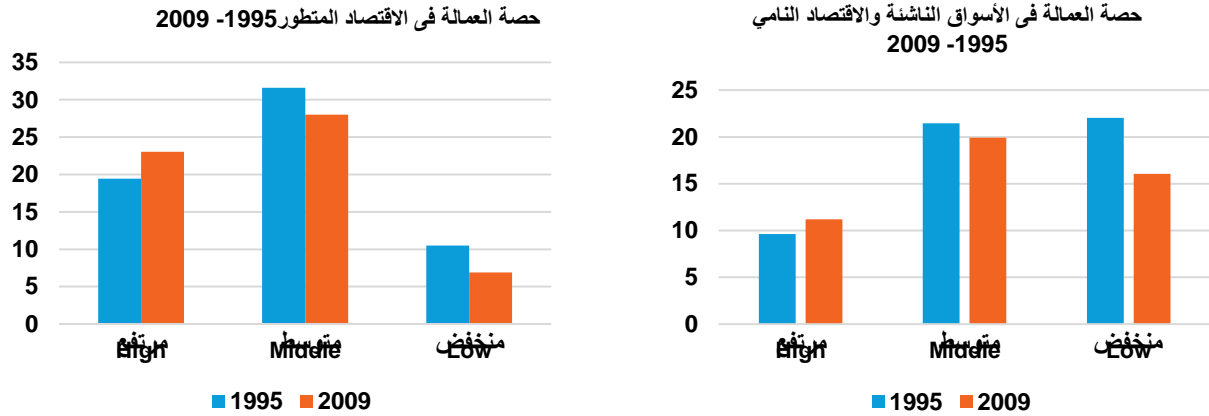
من المستفيد؟

بما أن الجزء الأكبر من النمو في الدخل العالمي لم يذهب إلى العمال العاديين، فمن استفاد منه؟ في حين أن أصحاب الأجور المنخفضة هم أكبر الخاسرين في الاقتصاد اليوم، يشكل أصحاب الأجور العالية وأصحاب الثروات أكبر المستفيدين، ومعظم هؤلاء من الرجال.

أصحاب الدخل الأعلى

في حين أن الحصة من الدخل القومي التي يحصل عليها الاجراء آخذة في الانخفاض، يشهد أصحاب الأجور المرتفعة زيادة في حصتهم.³⁰² يتحمل العمال ذوو المهارات المنخفضة والمتوسطة هذا الانخفاض في حصة العمالة العالمية. ففي الفترة بين العامين 1995 و2009، انخفضت حصة دخل العمالة مجتمعة بأكثر من سبع نقاط مئوية، بينما زادت حصة العمالة العالمية ذات المهارات العالية بأكثر من خمس نقاط مئوية (انظر إلى الرسم رقم 11). واستمرت حصة الأجور المنخفضة تتراجع لصالح أصحاب الدخل المرتفع حتى في البلدان التي حافظت فيها الأجور على نصيبها من الدخل القومي.³⁰³

رسم بياني رقم 11: حصة العمالة في الأسواق المتقدمة والناشئة والاقتصادات النامية مقارنة بالعمال ذوي المهارات العالية والمتوسطة والمنخفضة، 2009-1995 (نسبة مئوية).



المصدر: قاعدة بيانات المدخلات والمخرجات العالمية؛ وحسابات موظفي صندوق النقد الدولي. مأخوذة من صندوق النقد الدولي (2017).

خلصت منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي إلى أن أصحاب الأجور المتدنية شهدوا انخفاضا في دخلهم، فإن دخل الشريحة العليا ونسبتها 1% قد زاد بنسبة 20% خلال السنوات العشرين الماضية.³⁰⁴ أما الحصة من الأجور التي حصلت عليها نسبة 10% من الشريحة العليا ارتفعت في الاقتصادات النامية مثل البرازيل والهند وجنوب أفريقيا.³⁰⁵ ففي جنوب أفريقيا، حصلت نسبة 10% من الشريحة العليا من المجتمع على نصف إجمالي دخل الأجور، بينما حصلت الشريحة السفلى والتي تمثل نصف القوى العاملة على 12% فقط.³⁰⁶ وفي المملكة المتحدة، يتقاضى مدراء الشركات المدرجة في مؤشر فوتسي لأكبر مئة شركة، أجوراً أعلى 130 مرة من متوسط أجور الموظفين العاملين لديهم بينما كانت أعلى ب 47 مرة في العام 1998.³⁰⁷ وفقا لبحث منظمة أوكسفام، كسب المدراء التنفيذيون لأكثر من 35 شركة مدرجة في البورصة في اسبانيا 207 أضعاف ما كسبه العمال الأدنى أجراً في شركاتهم.³⁰⁸ ويمثل الرجال باستمرار معظم العاملين الأفضل أجراً.³⁰⁹ في المتوسط، يحتاج لرئيس تنفيذي في واحدة من أكبر خمس شركات في قطاع الملابس الى اربعة ايام ونيف ليكسب ما تحصل عليه امرأة بنغلاديشية عاملة في قطاع الملابس في حياتها كلها.³¹⁰

يظهر استطلاع أوكسفام في عشرة بلدان تمثل ربع سكان العالم، أن الرأي العام يعتبر أنه ينبغي خفض أجور المدراء التنفيذيين.³¹¹ في جميع البلدان، يعتبر المشاركون أنه ينبغي تخفيض أجور المدراء التنفيذيين بنسبة 40%. وفي بلدان مثل المملكة المتحدة والولايات المتحدة والهند، يعتقد المشاركون أنه ينبغي أن يتم تخفيض أجور المدراء التنفيذيين بنسبة 60%.

جدول رقم 3: ما موقف الرأي العام من راتب المدير التنفيذي

ما هو الواقع	ماذا يفترض ان تكون بنظرهم	ما هي نسبة الاجر الاعلى الى أجر العمال العاديين في نظر الرأي العام	
--------------	---------------------------	--	--

541	9	28	جنوب أفريقيا
483	14	63	الهند
300	6	25	الولايات المتحدة الأمريكية
172	2	4	اسبانيا

المصدر: بحوث منظمة أوكسفام (2017)؛ اجر الرئيس التنفيذي العالمي بواسطة بلومبرغ. <https://www.bloomberg.com/professional/blog/best-worst-countries-rich-ceo/>

هذه الزيادة في راتب الرئيس التنفيذي عائدة بشكل كبير الى اللجوء المتزايد الى أنظمة الحوافز القائمة على الأسهم. من خلال هذه الأنظمة، يضمن المستثمرون وأصحاب الشركات أن المدراء والمدراء التنفيذيين الذين يتقاضون رواتب عالية يحرصون على تحقيق أقصى قيمة للمساهمين. ففي الولايات المتحدة، مثلاً، كان 1٪ فقط من راتب مدير تنفيذي لشركة مدرجة ضمن تصنيف "فورتن 500"، في سبعينات القرن الماضي، عبارة عن خيار الاكتتاب في اسهم الشركة؛ اما في العام 2012 فقد شكلت خيارات الأسهم 80٪ من مرتباتهم.³¹² فالأعلى أجراً هم من أصحاب الأسهم الرئيسيين وبوهم تاليا منخرطون بشكل كبير في نظام يعطي الأولوية لعائدات المساهمين.

المبرر الرئيسي لهذا النمو الهائل في الأجور كان لتحفيز الأداء، الذي لم يثبت صحته على المدى الطويل بالدلة. وقد وجدت مجموعة عمل حول مرتبات المسؤولين التنفيذيين التي قادها مستثمرون في المملكة المتحدة بأن "ارتفاع مستويات الأجور التنفيذية على مدى السنوات الخمس عشرة الماضية لم يكن متماشياً مع أداء مؤشر فوتسي (FTSE) خلال الفترة ذاتها".³¹³ وقد أشار بحث مماثل الى أن هذا الفصل بين الأجر والأداء صحيح في الولايات المتحدة أيضاً.³¹⁴ ويشكل التركيز المتواصل على ضرورة تحقيق الشركات لارباح أكثر وأسعار أسهم أعلى المسبب الرئيسي لانعدام المساواة. فتعرض الشركات لضغوط لخفض التكاليف من أجل تعزيز أسهمها، ما يعزز الضغوط بتجاه خفض الأجور، ويحفز الشركات على تجنب الضرائب. ان زيادة أجور جميع عمال الملابس الفيتناميين البالغ عددهم 2.5 مليون عامل من متوسط الأجر إلى أجر الكفاف يكلف 2.2 مليار دولار سنوياً، وهذا يعادل ثلث المبلغ المدفوع للمساهمين العام 2016 من قبل أكبر خمس شركات في قطاع الملابس.³¹⁵

أصحاب الثروات

لم يكن العمال عموماً أكبر المستفيدين من ازدهار الاقتصاد العالمي في العقود الأخيرة، بل أصحاب الثروات أو من أصحاب رأس المال. فالدخل من الثروات مثل الفوائد او ربحية الأسهم أو ارتفاع قيمة الممتلكات - زاد بشكل أسرع بكثير من الأجور.³¹⁶ وخلافاً للحكمة السائدة بأن الجميع يستفيد من سوق الأسهم الصاعدة، ثمة أدلة متزايدة تشير الى وجود ارتباط كبير بين انعدام المساواة المتنامي وارتفاع سوق الأسهم.³¹⁷ ويدعم هذا أيضاً الدليل على أن النمو في دخل نسبة 1 ٪ من الشريحة العليا في الولايات المتحدة، نجم غالباً من أرباح رأس المال ومن إيرادات "الأسهم، وفوائد الديون، وإيجارات الممتلكات العقارية".³¹⁸

في الولايات المتحدة، تمتلك نسبة 1 ٪ من الشريحة العليا ما يقرب من 40 ٪ من سوق الأسهم.

فالدخل الناجم عن الثروات أو رأس المال، يكاد لا يذكر بالنسبة لغالبية افراد المجتمع. لا بل هو سلمي بالنسبة لكثيرين اذ يراكمون الديون والفائدة على هذه الديون. وتتركز الثروات بشكل كبير في الشريحة العليا من الاقتصاد. وتتركز ملكية الأسهم، مثلاً، في صفوف الأثرياء جداً. ففي الولايات المتحدة، تمتلك نسبة 1 ٪ من الشريحة العليا ما يقرب من 40 ٪ من سوق الأسهم³¹⁹، ويهيمن الرجال على ملكية الثروات.³²⁰

السبب الاساسي لهذا التركيز في الثروات يعود الى تركيز نظامنا الاقتصادي على إعطاء الأولوية لايرادات المساهمين على حساب أي شيء آخر.³²¹ وعلى الصعيد العالمي، تقاضى المساهمون ارباحاً بلغت 1.2 تريليون دولار في العام 2015³²². فالضغط المتواصل لتحقيق عائدات للمساهمين يأتي على حساب أجور أفضل للعمال ويعزز التهرب الضريبي للشركات على نطاق واسع جداً. وقد انتقد بنك انكلترا وبعض من أكبر المستثمرين في العالم هذا النظام من العوائد الهائلة للأسهم.³²³

حالة رقم 13: الثروة وصناعة الملابس

تولّد صناعة الملابس عائدات ضخمة للمالكين والمساهمين، وبعضهم يصنف بين أغنى الأغنياء في العالم. في العام 2016، درت أرباح الأسهم السنوية للشركة الأم لسلسلة متاجر الأزياء (زارا) حوالي 1.3 مليار يورو³²⁴، على صاحبها أمانسيو أورتيغا رابع أغنى رجل في العالم³²⁵. واعتبر الخضر/ التحالف الأوروبي الحر في البرلمان الأوروبي ان "زارا" قامت بعمليات تهرب ضريبي بين عامي 2011 و 2014.³²⁶ يحتل ستيفان بيرسون، الذي أسس والده سلسلة اتش أند أم (H & M)³²⁷ للملابس المرتبة 43 في قائمة فوربز للأشخاص الأكثر ثراءً في العالم، وحصل على 658 مليون يورو من أرباح الأسهم في العام الماضي.³²⁸ وفي الاجمال وزعت عائدات مذهلة تقدر قيمتها بـ 6.9 مليارات دولار على مساهمي أكبر خمس شركات في مجال الملابس العام 2016.³²⁹

في المقابل، تكسب شابات في بلدان مثل ميانمار أقل من 4 دولارات في اليوم ويعملن 14 ساعة في ظروف عمل خطيرة لا يتمكن خلالها من الذهاب إلى المدارس، ليصنعن ملابس موجهة للتصدير بوتيرة سريعة.³³⁰ ان زيادة أجور جميع عمال الملابس الفيتناميين البالغ عددهم 2.5 مليون عامل وعاملة من متوسط الأجر إلى أجر الكفاف تكلف 2.2 مليار دولار سنوياً. هذا يعادل ثلث المبلغ المدفوع للمساهمين من قبل أكبر خمس شركات في قطاع الملابس العام 2016.³³¹

التخفيضات الضريبية والتهرب الضريبي تسرع من تركّز الثروات

ينبغي أن تلعب الضرائب دوراً في إعادة التوزيع وذلك لضمان تقاسم فوائد كسب المال في المجتمع برتمه. إلا أن الضرائب المفروضة على الأفراد والشركات ذوو الدخل المرتفع أخذت في الانخفاض. كذلك، فإن أنواع الضرائب المفروضة على الثروة - مثل الضرائب على الممتلكات والميراث ورأس المال - خُفّضت السنوات الأخيرة بشكل كبير في معظم البلدان الغنية، ولم تطبق يوماً على نحو سليم في معظم البلدان النامية.³³²

وفي العام 1990، كان معدل الضريبة الإلزامية على الشركات في مجموعة العشرين يبلغ 40%؛ وتراجعت في العام 2015 إلى 28.7%.³³³ وقد انخفضت الضرائب على الأجر المرتفعة بشكل كبير في معظم الدول الغنية. ففي الولايات المتحدة، انخفضت هذه النسبة من أكثر من 90% في السبعينات إلى 40% في 2013.³³⁴ وفي البلدان النامية، كانت النسبة منخفضة على الدوام، وهي في حدود 30% لم يتم يوماً تحصيل معظم هذه الضرائب.³³⁵

وساهم تهرب الشركات من دفع الضرائب في هذا الاتجاه، فالبلدان النامية تفقد ما لا يقل عن 100 مليار دولار سنوياً من تهرب الشركات من دفع الضرائب.³³⁶

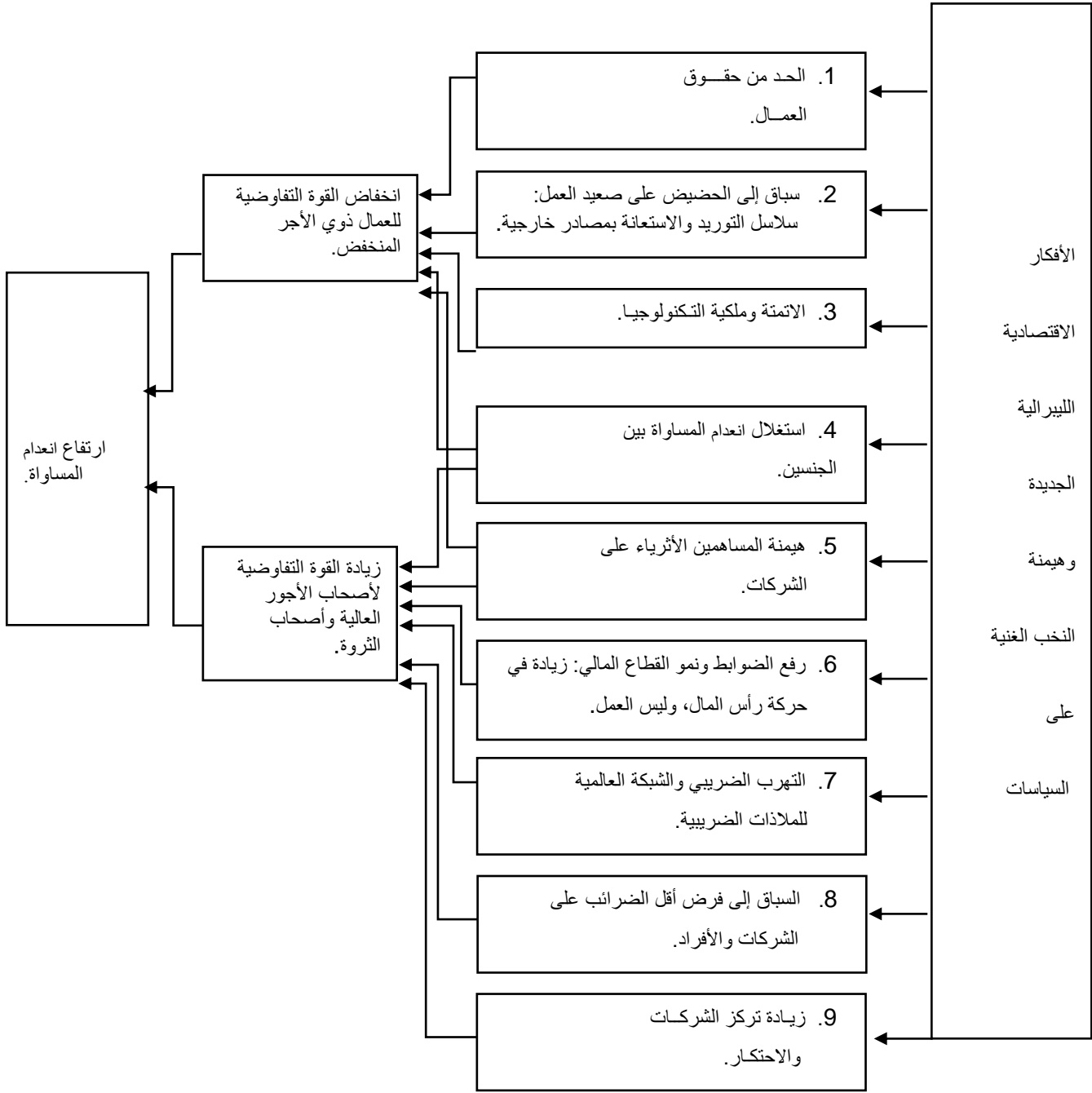
ونظراً إلى أن هذه الضرائب هي من الأنواع التي يدفعها الرجال في الغالب، فإن الرجال هم أكثر من يستفيد من هذه التخفيضات الضريبية والتحصيل الضعيف لهذه الإيرادات.

في الوقت عينه، يتجنب الأثرياء بشكل ملحوظ دفع الضرائب التي ينبغي عليهم تسديدها، كما يتضح من الفئات الضريبية المتكررة بما في ذلك فضيحة أوراق الجنة، حيث أن نسبة أغنى 0.01% من الشريحة العليا تجنبت دفع ما يربو إلى 30% من الضرائب المستحقة عليهم.³³⁷

كيف يخسر العمال أمام أصحاب الثروات

أدت هيمنة النخب على عملية صنع السياسات، على خلفية الأفكار الاقتصادية الليبرالية الجديدة إلى تحريك مجموعة من القوى الاقتصادية النافذة التي أدت إلى خفض قوة العمال ذوي الأجور المتدنية لصالح أصحاب الأجور العالية وأصحاب الثروات.

رسم بياني رقم 12: الظروف السائدة التي تؤدي إلى انعدام المساواة



ويتصف ها النظام بما يلي:

1- رفع الضوابط التنظيمية للحد من حقوق العمال. تم تخفيف الضوابط التنظيمية للعمل في البلدان الغنية والفقيرة على حد سواء، وغالباً ما أتى ذلك بضغط من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.³³⁸ وتفيد العديد من الدراسات بأن اللوائح الضعيفة لحماية العمال وتراجع عدد العمال المنتسبين الى نقابات له الأثر على تراجع حصة العمالة من الدخل.³³⁹ والنساء هن الأكثر تضرراً. وقد وجد صندوق النقد الدولي بأن نحو نصف الزيادة في انعدام المساواة في البلدان الغنية مرتبط بتراجع النقابات العمالية.³⁴⁰ وبمعزل عن تراجع النقابات، ساهم ضعف الأنظمة الأخرى التي تحمي العمال، مثل الحد الأدنى للأجور وحماية العمالة في ذلك أيضاً. وظهرت دراسات أخرى أن الارتفاع في الوظائف بدوام جزئي أو المؤقتة أو بلا عقود مرتبط أيضاً بارتفاع نسب انعدام المساواة.³⁴¹

2. السباق إلى الحضيض على صعيد العمل . استخدام سلاسل التوريد العالمية يرغب البلدان على خوض منافسة لتقديم أرخص بد عاملة.³⁴² يساهم ذلك الى جانب استعانة البلدان الغنية بمصادر خارجية للتصنيع في خفض الأجور والأسعار على المنتجين.³⁴³

3. الامتة وملكية التكنولوجيا. يمكن للتكنولوجيات الجديدة أن تقضي على مئات الملايين من فرص العمل وتمنع البلدان الفقيرة من استخدام العمالة ذات المهارات المتدنية كسبيل لتحقيق التنمية. فالقيمة الناجمة عن استخدام لتكنولوجيا الجديدة تذهب إلى مالكي الآلات، وليس إلى العمال.³⁴⁴ وقد أدى ذلك إلى توجيه دعوات من بيل غيتس وآخرين إلى "فرض الضرائب على الروبوتات"، وإعطاء الحكومات دوراً رقابياً في التطوير التكنولوجي لضمان تحقيق الفوائد للأغلبية.³⁴⁵

4 - استغلال انعدام المساواة بين الجنسين. إن المعايير الاجتماعية حول مسألة انعدام المساواة بين الجنسين تضيي الشرعية على دفع أجور أقل للنساء ومنحهن حقوقاً أقل في مكان العمل، ما يقلل بدوره من القدرة التفاوضية لليد العاملة.³⁴⁶

5. الهيمنة الساحقة للمساهمين الأثرياء على الشركات. كان هناك تنوع في هياكل الشركات لعدة قرون، إلا أن الحقبة الليبرالية الجديدة شهدت توسعاً في نموذج متطرف جدا حيث لا تمثل قاعات مجلس الإدارة التي يحتلها في الغالب الذكور، سوى مصالح المستثمرين الأثرياء، في حين أن جميع القرارات التجارية المتخذة يجب ان تهدف الى تكثيف عائدات المساهمين. وقد أدى هذا إلى زيادة في حصة الأرباح التي تذهب إلى المساهمين على شكل إيرادات الاسهم أو إعادة شراء الأسهم في جميع أنحاء العالم.³⁴⁷

6 - نمو القطاع المالي، وإلغاء القيود التنظيمية على التمويل ورأس المال. أصبح رأس المال الآن يتنقل بشكل كبير، داخل البلدان والشركات وخارجها، ما يعطي قوة تفاوضية كبيرة للأسواق المالية ويحقق العائدات للمساهمين. ويرتبط ارتفاع القطاع المالي بارتفاع نسب انعدام المساواة.³⁴⁸

7 - التهرب الضريبي والملاذات الضريبية. يمكن للأفراد والشركات الغنية تجنب دفع الضرائب المستحقة عليهم باستخدام شبكة عالمية من الملاذات الضريبية. فتخسر البلدان النامية ما لا يقل عن 170 مليار دولار سنوياً بسبب آليات يعتمد عليها الأفراد والشركات لتجنب دفع الضرائب.³⁴⁹ ويكفي هذا المبلغ بسهولة لتوفير التعليم لـ 264 مليون طفل خارج المدرسة حالياً.³⁵⁰

8 - السباق الى الحضيض فيما يتعلق بفرض الضرائب. في السنوات الأخيرة، خفضت معدلات الضرائب على الثروات بشكل كبير في جميع أنحاء العالم. ففي العام 1990 كان معدل ضريبة الشركات الإلزامية في دول مجموعة العشرين 40%؛ وتراجع العام 2015 الى 28.7%.³⁵¹ أيضاً، انخفضت الضرائب على رأس المال، مثل ارباح رأس المال وعلى الممتلكات والإرث، بسرعة في البلدان الغنية، فيما لا يزال يتعين تنفيذها بفعالية في معظم البلدان النامية. وتساهم الحوافز الضريبية الواسعة النطاق المقدمة للشركات في تقويض الإيرادات.³⁵²

9 - زيادة تركيز الشركات واحتكار السلطة. على مدى السنوات الثلاثين الماضية، ارتفعت القيمة الفعلية للأرباح الصافية التي كشفت عنها أكبر الشركات في العالم بأكثر من ثلاثة أضعاف، من 2 تريليون دولار في العام 1980 إلى 7.2 تريليون دولار بحلول العام 2013.³⁵³ ويعزى معظم هذه الأرباح إلى التركيز المتزايد لقوة الشركات والاحتكارات التي تؤدي دورها إلى زيادة انعدام المساواة.³⁵⁴

وقد أدت هذه القوى الاقتصادية مجتمعة إلى تراجع قوة العمال وزيادة القدرة التفاوضية لذوي الأجور العالية وأصحاب الثروات. وكانت المرأة الأكثر تأثراً وبشكل غير متناسب إذ أن هذه القوى تفضل الرجال على النساء وتستغل انعدام المساواة بين المرأة والرجل في المجتمع مما يعزز بدوره مسألة انعدام المساواة.

لا ينبغي ان يكون الوضع على هذه الحال. فمن الممكن إقامة اقتصاد أكثر إنصافاً وإنسانية.

4- تصميم اقتصاد إنساني يصلح للجميع

لا يحتاج الاقتصاد إلى أن يكون مبنياً على النحو الذي هو عليه. يمكن الحاق الهزيمة هذه القوى الاقتصادية النافذة ويمكننا أن نوفر اقتصاداً أكثر إنسانية يضع مصالح العمال العاديين وصغار منتجي الأغذية على رأس الأولوية وليس مصالح أصحاب الأجور العالية وأصحاب الثروات. هذا يعني التوصل إلى اقتصاد انساني يوفر حياة كريمة للجميع مع الحفاظ على كوكب الأرض للأجيال المقبلة. علينا أن نرفض الاقتصاد الليبرالي الجديد والتأثير غير المقبول للنخب على حكوماتنا. هناك عنصران مهمان لتحقيق ذلك: الاول التوزيع المسبق، والآخر إعادة التوزيع.

التوزيع المسبق: مساواة أكبر بالتصميم (او عمداً !!)

كل اقتصاد ينتج مستوى معيناً من انعدام المساواة الاقتصادية أو توزيعاً معيناً للموارد قبل تدخل الحكومة من خلال الضرائب والإنفاق. هذا المستوى من انعدام المساواة وما يعرف "بانعدام المساواة السوقية". هناك أنواع مختلفة من الاقتصادات تنتج مستويات مختلفة جداً من انعدام المساواة السوقية. ومن الأهمية في مكان أن يُصمم الاقتصاد الإنساني من البداية بهدف تحقيق قدر أكبر من المساواة، حيث توصف هذه العملية بأنها عملية "التوزيع المسبق".³⁵⁵

وللحكومة دوران اساسيان لتحقيق ذلك: أولاً من خلال القواعد التنظيمية وثانياً من خلال تعزيز نماذج الأعمال ودعمها لتفضي الى نتائج أكثر إنصافاً.

تنظيم العولمة

ثمة اعتقاد سائد باستحالة الفصل بين العولمة وإلغاء القيود التنظيمية، وهذا خطأ. فيفترض مثلاً انه كلما زادت عولمة الاقتصاد وتكامله، كلما زاد التحرر من القواعد التنظيمية، فيستحيل أن يكون واحد من دون الآخر. إلا أن بلدانا مثل كوريا الجنوبية، أو البرازيل مؤخراً، نجحت في الحد من انعدام المساواة رغم انخراطها في الاقتصاد العالمي وهي تمكنت من القيام بذلك جزئياً مع فرض تنظيم مهم للعديد من جوانب اقتصاداتها.³⁵⁶

قد تشكل الأسواق والتكامل الاقتصادي محركاً مهماً للنمو والازدهار، ولكن كلاهما يحتاج إلى إدارة وتنظيم دقيقين لمصلحة الجميع، بحيث يتم توزيع عائدات النمو بشكل عادل. أما وان تركت بدون مراقبة فإنها تهدد ديمقراطيتنا وقدرتها على ايجاد مجتمعات أكثر انصافاً. وثمة حاجة لرؤية جديدة للعولمة. ينبغي أن يكون هناك فصل واضح للعولمة عن الحاجة المفترضة لإلغاء القيود والضوابط. وسيطلب تحقيق ذلك تعاوناً عالمياً على نطاق أوسع بكثير مما هو عليه اليوم. ومع إنه يفضل ان تكون هنالك قوانين وضوابط عالمية، إلا أنها ليست الخيار الوحيد، وهو اعتبار مهم نظراً لصعوبة التوصل إلى اتفاق متعدد الجنسيات في المناخ السياسي اليوم. ولحسن الحظ، لا يزال أمام الحكومات مساحة كبيرة لفرض الضوابط والقيود على الصعيد الوطني.

فعلى سبيل المثال، الحاجة الملحة إلى ضوابط تنظيمية مالية أكثر فعالية كانت واضحة في أعقاب الأزمة المالية. واعتبر صندوق النقد الدولي أن العولمة وتحرير التمويل حقاً الفائدة الأقل للاقتصاد العالمي مع زيادة كبيرة في انعدام المساواة والمخاطر وانعدام الاستقرار.³⁵⁷ وبالتالي ذهبت العولمة إلى أبعد من اللازم، وثمة حاجة إلى المزيد من الضوابط التنظيمية في هذا المجال. مرة أخرى، ينبغي أن يكون التمويل خادماً للاقتصاد الحقيقي، وليس العكس. وينبغي أن يشمل ذلك تنظيم حجم العوائد للمساهمين واجور للمدراء التنفيذيين، وتحفيز الإنفاق على الأجور، والاستثمار في زيادة الإنتاج والاستدامة والحد من مسألة انعدام المساواة.

التكنولوجيا لديها القدرة على توفير حياة أفضل للغالبية، وذلك عن طريق خفض حجم الأعمال المؤلمة والخطيرة والمهينة. ويمكنها أن توفر حياة أفضل للغالبية فقط إن تم التمتع بفوائدها بشكل عادل ومشرط. فآتمنة العمل تعنى ان العامل لم يعد يستفيد من النمو الاقتصادي بل صاحب التكنولوجيا. السؤال الرئيسي للمستقبل هو "من يملك الروبوتات؟". يتعين على الحكومات وضع الضوابط المناسبة بشأن ملكية التكنولوجيا والملكية الفكرية وحماية الأشخاص في علاقاتهم المعقدة مع التغيير التكنولوجي. ويشمل ذلك تشريعات لحماية حقوق العمال وتوفير أعمال لائقة. وضع ضوابط تنظيمية ل"اقتصاد غير المتفرغين" ومنها على سبيل المثال، اعتراف المملكة المتحدة بان سائقي اوبر هم موظفون في الشركة - هو مثال جيد على ذلك.³⁵⁸ بينما نتأمل مستقبل العمل، يجب ألا تغيب عن ناظرنا الأنظار أهمية هذه التفاعلات الإنسانية التي لا ينبغي ان تستبدل بالآلات. وسيشمل جزء من ذلك ما يدرج الان في إطار الرعاية غير المدفوعة الأجر، مثل رعاية الأطفال أو كبار السن.

نحن بحاجة إلى ضوابط وقوانين أكثر وأفضل لحماية حقوق العمال وقيود أقل على حق العمال في الانضمام للنقابات. وربط صندوق النقد الدولي وغيره من الجهات المانحة قوة المفاوضات الفعالة بانخفاض مستويات انعدام المساواة والتوزيع العادل لعائدات النمو الاقتصادي.³⁵⁹ ينبغي على الحكومات إقرار تشريعات بشأن اجور الكفاف اللانقطة المربوطة بالتضخم، والسعي إلى إضفاء الصبغة الرسمية على أكبر قدر ممكن من اقتصادها: وعليها أن تلغي عقود العمل من دون دوام وأن تضمن الأمن الوظيفي للجميع. هذه التدابير سوف تفيد بشكل متفاوت النساء اللواتي عانين من أسوأ التجاوزات في الاقتصاد العالمي لعقود.

هناك حاجة لإنهاء السباق السريع الى الحضيض في معاملة العمال. ولا يمكن أبداً أن يكون عمل الأطفال وعمالة العبيد أمراً مقبولاً أخلاقياً، ومن المسلم به عالمياً أنه ينبغي القضاء عليهما. ينبغي إعادة النظر في أجور الفقر والأعمال غير المستقرة والخطيرة، كما ينبغي أن تعالج المعاملة غير المتكافئة للمرأة والرجل في مكان العمل، وينبغي إزالة كل هذا من ميدان المنافسة بين الشركات وبين الحكومات. وتتمثل إحدى الخطوات العملية في مطالبة جميع الشركات متعددة الجنسيات اخذ الحيطة المناسبة في سلاسل التوريد الخاصة بها، بحيث تتحمل المسؤولية عن سلاسل التوريد الكاملة لضمان معاملة العمال بشكل لائق، بما يتماشى مع المبادئ التوجيهية للأمم المتحدة بشأن الأعمال التجارية وحقوق الإنسان³⁶⁰، ولا ينبغي لأي شركة أو حكومة ان تعمل على زيادة أرباحها من خلال اعطاء عمالها اجراً قليلاً لا يمكنهم من العيش بكرامة.

تصور جديد للقطاع الخاص

بإمكان التجارة والاستثمار توفير الفرص والمنتجات والخدمات والازدهار على نطاق واسع، كما يمكن للشركات أن تختار الطريق السليم. وتؤثر قرارات الشركات على العمال والمستهلكين والمزارعين والمجتمعات المحلية، فضلاً عن المساهمين والمستثمرين. ومع ذلك، تتخذ القرارات على نحو متزايد، فقط من منظور الزيادة القصوى لعائدات المساهمين.³⁶¹ وقد ولد ذلك قيوداً توقع عالم الأعمال سي في فخ تعزيز أزمة انعدام المساواة.

ومع ذلك، فإن الشركات والحركات الاجتماعية ورجال الأعمال وضعوا مجموعة من المفاهيم التي تحاول التحرر من هذه القيود من خلال، على سبيل المثال لا الحصر: التعاونيات ونماذج ملكية الموظفين وألوية رسالة الشركة وشركات المنفعة والمشاريع الاجتماعية ومؤسسات التجارة العادلة والأعمال التجارية العادلة وتصميم التوزيع ورأسمالية أصحاب المصلحة. ويمكن لهذه النماذج التقدمية أن تصبح القاعدة إذا صمم القادة السياسيون الاقتصاد بطريقة تسمح بتمويل هذه النماذج ودعمها وتعزيزها.

حالة رقم 14: أمثلة على شركات منظمة بشكل منصف أكثر

من الأمثلة البارزة على الشركات التجارية المنظمة بطريقة تكون أكثر انصافاً:

- ديفاين تشوكليت (Divine Chocolate): شركة للتجارة العادلة تملكها جزئياً وتديرها مجموعات مزارعين.
- جون لويس (John Lewis): متاجر يملكها الموظفون.
- هواوي (Huawei): تشارك الأرباح مع العمال.
- فيرفون (Fairphone): تُدار مع إعطاء الأولوية للرسالة الاجتماعية.
- غرامين-دانون فودز (Grameen-Danone Foods): شركة إجتماعية تركز على كيفية تأثيرها على المستهلكين.
- أمول (Amul): مملوكة ومدارة بطريقة تصب بالكامل في مصلحة ملايين المزارعين.

تمكنت هذه الشركات، من خلال الابتعاد عن إعطاء الأولوية للمساهمين والمستثمرين فقط، من تشارك المخاطر والمكافآت والسلطة بشكل أكثر إنصافاً.

تظهر الدراسات بأن الشركات المملوكة للموظفين تولد المزيد من فرص العمل وأجور مرتفعة لموظفيها.³⁶² موندراغون (Mondragon) وهي شركة تعاونية إسبانية متعددة الجنسيات يبلغ حجم مبيعاتها 13 مليار دولار وتوظف 47 ألف شخص، القرارات داخلها تتخذ بطريقة ديموقراطية مع التركيز على الأمن الوظيفي وعلى ألا يزيد الأجر الأعلى فيها عن تسعة أضعاف الأجر الأدنى.

للشركات العالمية دور محوري في دعم التجارة العادلة في سلاسل التوريد الخاصة بها. وقد يكمل هذا الجهود الرامية لمعالجة المسائل الاجتماعية ومسائل حقوق الإنسان. فمن خلال دعم الموردين لإعتماد نهج أكثر إنصافاً، يمكن للشركات أن تساعد في ضمان أن تكون سلاسل التوريد الخاصة بها أكثر أمناً واستدامة على المدى الطويل.

ثمة سبيل رئيسي آخر لضمان توزيع العائدات على نحو أفضل لتكون قادرة على التأثير على مسار الاقتصاد بطرق أكثر إنصافاً، هي أن تشارك الحكومات بملكية عامة كاملة أو جزئية في صناعات ومشاريع تجارية. كان ذلك منبؤاً فكرياً لسنوات عديدة لأنه يتناقض مع الحكمة الاقتصادية الليبرالية الجديدة التقليدية. ومع ذلك، فإن بعض المجتمعات الأكثر مساواة والأنجح اقتصادياً مثل تلك الموجودة في الدول الاسكندنافية لا يزال

القطاع العامل يملك فيها قطاعات كبيرة من اقتصاداتها، ما يضمن أن فوائد النجاح الاقتصادي تحقق عائداً للمواطن العادي وليس المساهم الغني.³⁶³ وينطبق هذا بصفة خاصة على مجالات الاقتصاد التي قد تكون عرضة للاحتكار.³⁶⁴

المزيد من الابتكار في نماذج الأعمال سيكون امراً حاسماً في النجاح. فقد آن الأوان لنخول أنفسنا لتصميم الأعمال التجارية مع نية حقيقية بنشر الثروة والدخل والفرص على نطاق واسع. نحن بحاجة إلى تفجر في الحس الابتكاري الذي يركز على الشركات المصممة لتكون ناجحة للأشخاص الأكثر تأثراً بها. وسينعكس هذا حصول المزيد من الأشخاص على عمل أفضل برواتب أفضل.

حالة رقم 15: أوكسفام وحركة التجارة العادلة

إن العمل من أجل إيجاد أعمال أكثر إنصافاً ليس بمجال جديد تخوضه أوكسفام. فعلى مر السنين، قامت أوكسفام بتأسيس ودعم العديد من هذه الشركات، وشمل ذلك المشاركة في إنشاء مؤسسات ناجحة مثل مهقي ديريكيت (Café Direct)، ودعم العشرات من المؤسسات على مستويات المجتمع المحلي في جميع أنحاء العالم من خلال تنفيذ برنامج تنمية، وبرنامج المرأة في المشاريع الصغيرة وغيرها. فمن خلال دورها في حركة التجارة العادلة، وكمؤسس لمؤسسة التجارة العادلة (Fairtrade)، دأبت أوكسفام على الترويج لنماذج من المشاريع التي توزع المخاطر والمكافآت والسلطة بشكل أكثر إنصافاً. لقد حان الوقت لمضاعفة هذه الجهود، وبناء اقتصاد من شأنه أن يعزز وينشر هذه النماذج بشكل موسع.

وفي حين ينبغي على الحكومات أن تقوم بدور رائد في مجال تنظيم الشركات لضمان تكافؤ الفرص، لا يزال بإمكان الشركات نفسها أن تقوم بالكثير لجعل العالم مكاناً أكثر مساواة.

إعادة التوزيع في الاقتصاد الإنساني

من خلال الإنفاق والضرائب، لدى الحكومات سلطة نافذة في إعادة التوزيع والحد من انعدام المساواة.³⁶⁵

الإنفاق العام

تشير الأدلة في أكثر من 150 بلداً، غنياً وفقيراً على حد سواء على مدى أكثر من 30 عاماً³⁶⁶، بأن الاستثمار في الصحة والتعليم والحماية الاجتماعية يقلل من معدلات انعدام المساواة. ويرجع ذلك إلى أن الإنفاق الحكومي يمكن أن يساعد على الحد من انعدام المساواة في الدخل من خلال وضع دخل "افتراضي" أو فعلي في جيوب الجميع.³⁶⁷ وقد تبين أن هذا يقلل من انعدام المساواة في الدخل بنسبة 20٪ في المتوسط في جميع بلدان منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي³⁶⁸؛ وتبين من خلال دراسة أجريت مؤخراً شملت 13 بلداً نامياً من أن الإنفاق على التعليم والصحة يساهم في 69٪ من مجموع تدني معدلات انعدام المساواة.³⁶⁹

عندما تقدم الحكومات خدمات عامة جيدة ومجانية أو مدعومة بشكل كبير، فإن الأشخاص الأفقر يستخدمون حداً أدنى من دخلهم المتدني ليدفعوا في مقابل الحصول على هذه الخدمات. بالنسبة لأصحاب أدنى الأجر، قد تكون القيمة النقدية لهذه الخدمات أكبر مما يكسبونه من أجورهم الفعلية.³⁷⁰

فالخدمات العامة الجيدة تعود بالفائدة على نساء كثيرات لأنها تقلل من حاجتهن للرعاية غير المدفوعة الأجر وتعالج أوجه انعدام المساواة في الحصول على التعليم والخدمات الصحية، وتزيد هذه الاستفادة عندما تقترن بتدابير محددة مثل توفير الرعاية المجانية للأطفال.

وتبين أن التعليم الخاص والرعاية الصحية الخاصة يزيدان من نسب انعدام المساواة الاقتصادية وانعدام المساواة بين الجنسين، حيث أنهما غير متاحين إلا للذين بمقدورهم الدفع.³⁷¹ ويمكن للتعليم الخاص أيضاً أن يقلل من الحراك الاجتماعي، مما يزيد من انعدام المساواة ومن احتمال استمرارها مع الأجيال المقبلة.³⁷²

إعادة التوزيع اليوم تمهد للتوزيع المسبق غداً: فينبغي الاستثمار في التعليم والصحة لجميع الأطفال لتوفير أكبر قدر من الفرص لهم ليكون المجتمع مبنياً على المواهب بدلاً من الامتيازات.

يمكن تعزيز أثر الخدمات "العينية" إذا قدمت الحكومات دعماً نقدياً مباشراً من خلال برامج الرعاية الاجتماعية مثل برامج التحويلات النقدية. وهذا يوفر الحماية للمواطنين من ظروف طارئة، أو يساعد على ضمان حصول أكثر الأشخاص فقراً على دعم لدخلهم.³⁷³ إعادة التوزيع اليوم تمهد ينبغي للحكومات أن ترقى إلى مستوى طموح الحد الأدنى للحماية الاجتماعية الذي حددته منظمة العمل الدولية³⁷⁴ للتوزيع المسبق غداً وأن تضمن التغطية العالمية.

الضرائب قد تكون أيضاً أداة قوية لتحقيق المساواة

يمكن فرض الضرائب واستخدامها للحد من انعدام المساواة. فمن خلال أخذ المزيد من الأغنياء بدلاً من الأقل ثراءً، تساهم الضريبة بشكل مباشر في تقليص الفجوة بين الأغنياء والفقراء، كما يمكن لها أن تلعب دوراً رئيسياً في هيكلة الاقتصاد، وخفض أوجه انعدام المساواة في السوق من خلال خفض الحوافز على الأرباح العالية المفرطة وعائدات المساهمين ورواتب المدراء التنفيذيين. كذلك يمكن استخدام الضرائب لتشجيع الاستثمار في التكنولوجيات الجديدة وأنواع مختلفة من الأعمال التجارية التي تمكن العمال من تأمين المزيد من الأرباح، وتكون كلمتهم مسموعة أكثر ويساعدون على بناء اقتصاد أكثر استدامة وأكثر إنسانية. أخيراً تلعب الإيرادات من الضرائب دوراً حيوياً في تمويل الخدمات العامة مثل الرعاية الصحية والتعليم.

بالإمكان بذل المزيد من الجهد لاستخدام الضرائب للتصدي للعوائد المفرطة على رأس المال. لتحقيق ذلك، ينبغي على الحكومات أن تفرض ضرائب على كل الأفراد الأغنياء والشركات الغنية، فعليهم أن يدفعوا ضرائب أعلى وأكثر شمولاً، ويجب ألا يكون بمقدورهم تجنب دفع الضرائب المستحقة عليهم.

نحن بحاجة إلى أن نرى تحركاً عالمياً منسقا لوقف التهرب الضريبي من جانب الأفراد والشركات الغنية ولإنهاء عصر الملاذات الضريبية. نحن بحاجة إلى أن نرى نهاية السباق لفرض أقل المعدلات الضريبية. ينبغي ألا تكون مستويات الضرائب المنخفضة بشكل غير مقبول جزءاً من المنافسة بين الدول لجذب الأعمال التجارية.

يجب أن يُعكس التراجع العالمي في معدلات الضرائب التصاعدية وفي التحصيل. فينبغي للحكومات أن تحذو حذو تشيلي وجنوب أفريقيا اللتين زادتتا الضرائب على الشركات الغنية والأفراد الاثرياء.³⁷⁵ نحتاج إلى أن نرى انتشاراً واسع النطاق للضرائب على الممتلكات وأرباح رأس المال والميراث. كذلك ينبغي إعادة فرض الضرائب المباشرة على الثروة، واعتماد أشكال جديدة من الضرائب، مثل الضريبة على الروبوتات التي اقترحها بيل غيتس. وقد أوضحت منظمة أوكسفام كيف يمكن للضريبة العالمية البالغة 1.5% والتب تفرض على ثروة أصحاب المليارات ان تؤمن دخول كل اطفال العالم إلى المدرسة.³⁷⁶

التوصيات

يتعين على الحكومات والمؤسسات الدولية أن تعترف بأثر النموذج الاقتصادي الليبرالي الجديد الحالي على فقراء العالم. ويجب أن تعمل تالياً على تنمية المزيد من الاقتصادات الإنسانية التي تتمتع بقدر أكبر من المساواة كهدف جوهري. نتناول التوصيات التالية ما ينبغي أن تفعله الحكومات والمؤسسات الدولية والشركات.

إلى الحكومات والمؤسسات الدولية

فيما يتعلق بانعدام المساواة:

- وضع أهداف وخطط عمل محددة زمنياً للحد من انعدام المساواة. ينبغي على الحكومات أن تعمل حتى لا يتجاوز إجمالي دخل أغنى 10% من السكان دخل ال 40% الأفقر في البلاد. كذلك ينبغي على الحكومات أن توافق على استخدام ذلك المقياس³⁷⁷ باعتباره المؤشر المعدل لهدف التنمية المستدامة العاشر بشأن أزمة انعدام المساواة.³⁷⁸

- **إنهاء الثراء الفاحش.** لكي نتمكن من إنهاء الفقر المدقع، يتوجب علينا أيضاً أن ننهي الثروات الفاحشة، فالعصر الذهبي الراهن يقوض مستقبلنا. يتعين على الحكومات أن تستخدم الأطر القانونية والضرائب من أجل الحد بشكل جذري من مستويات الثراء الفاحش، والحد كذلك من تأثير الأثرياء أفراداً وجماعات، على صنع السياسات.
- **العمل معاً لتحقيق ثورة في بيانات انعدام المساواة.** يتوجب على كل بلد أن يضع هدفاً لإنتاج البيانات المتعلقة بثروة ودخل كل فرد في المجتمع بشكل سنوي لا سيما البيانات المتعلقة بدخل اغنى 1 % و 10 % في المجتمع.. وبالإضافة الى تمويل المزيد من الدراسات والاستبيانات المتعلقة بالأسر ينبغي نشر مصادر بيانات اخرى لتسليط الضوء على الدخل والثروة في الطبقة العليا.³⁷⁹
- **تطبيق سياسات بهدف معالجة جميع أشكال التمييز بين الجنسين وتعزيز المعايير الاجتماعية الإيجابية والتصرفات تجاه المرأة وعمل المرأة وإعادة توازن دينامية السلطة على مستوى الأسرة والمستويات المحلية والوطنية والدولية.**
- **الاعتراف بحقوق المواطنين ومنظماتهم وحمايتهم، في حرية التعبير وتكوين الجمعيات.** عكس جميع التشريعات والإجراءات التي ضيقت الخناق على المواطنين وتقديم دعم خاص للمنظمات التي تدافع عن حقوق النساء والفئات المهمشة الأخرى.

فيما يتعلق بتخطيط اقتصاد عادل في الأساس:

- **تحفيز نماذج الأعمال التي تعطي الأولوية لعائد مادي أكثر إنصافاً بما في ذلك التعاونيات ومشاركة الموظفين في إدارة الشركات وسلاسل التوريد.**
- **مطالبة جميع الشركات متعددة الجنسيات بتطبيق بذل العناية الواجبة على سلاسل التوريد الكاملة الخاصة بها لضمان دفع أجور الكفاف لجميع العمال وفقاً للمبادئ التوجيهية للأمم المتحدة فيما يتعلق بالأعمال التجارية وحقوق الإنسان.³⁸⁰**
- **الحد من عائدات المساهمين واعتماد رواتب للمدراء التنفيذيين في الشركات لا تزيد عن 20 مرة من متوسط أجور الموظفين³⁸¹ ويفضل أن يكون أقل.**
- **القضاء على الفجوة في الأجور بين الجنسين وضمان تطبيق حقوق المرأة العاملة بالكامل في جميع مجالات الاقتصاد.** يضاف الى ذلك إلغاء القوانين التي تتعارض مع المساواة الاقتصادية للمرأة وتنفيذ التشريعات والأطر التنظيمية التي تدعم حقوق المرأة.
- **القضاء على عمل العبودية وأجور الفقر.** الانتقال من الحد الأدنى للأجور الى "أجر الكفاف" لجميع العمال استناداً إلى مؤشرات غلاء المعيشة وبمشاركة كاملة من النقابات وغيرها من الشركاء الاجتماعيين.
- **تعزيز تنظيم العمال.** وضع معايير قانونية تحفظ حقوق العمال في الانتساب الى نقابات والإضراب فضلاً عن إلغاء جميع القوانين التي تتعارض مع هذه الحقوق والسماح بالمفاوضة الجماعية ودعمها لتتم على نطاق واسع.
- **القضاء على العمل غير المستقر وضمان احترام جميع أشكال العمل الجديدة لحقوق العمال.** ضمان حقوق العمال المحليين والعمال المهاجرين والموظفين غير الرسميين. إضفاء الطابع الرسمي على الاقتصاد غير المنظم تدريجياً لضمان حماية جميع العمال وإشراك العمال غير الرسميين في عملية صنع القرار

فيما يتعلق بإعادة التوزيع من أجل مجتمع أكثر إنصافاً:

الاتفاق العام

- الالتزام علنا بتحقيق خدمات مجانية عامة وتوفير الحد الأدنى للحماية الاجتماعية.³⁸² زيادة التمويل العام وتوفيره لتحقيق ذلك وضمان مساهمة أصحاب العمل في الضمان الاجتماعي أو التأمين الاجتماعي.
- الامتناع عن توجيه التمويل العام إلى الحوافز والإعانات للرعاية الصحية والتعليم من قبل شركات القطاع الخاص الرامية للربح وتوسيع أفق تقديم الخدمات الأساسية للقطاع العام. التنظيم الصارم للمرافق الخاصة للسلامة والجودة ومنعهم من استبعاد أولئك الذين لا يستطيعون الدفع.

الضرائب

- استخدام الضرائب للحد من الثروة الفاحشة. إعطاء الأولوية للضرائب التي يدفعها الأغنياء بشكل غير متناسب مثل الضريبة على الثروة والممتلكات والميراث والأرباح الرأسمالية. زيادة الضرائب وجبايتها على أصحاب الدخل المرتفع. إدخال ضريبة الثروة العالمية على أصحاب المليارات للمساعدة في تمويل أهداف التنمية المستدامة.
- المطالبة بجيل جديد من الإصلاحات الضريبية الدولية لإنهاء السباق إلى الحضيض على صعيد الضرائب، حيث ينبغي تحديد معدلات الضرائب بشكل عادل ومنصف يساهم في الحد من انعدام المساواة.³⁸³ فأي مفاوضات جديدة ينبغي أن تجري برعاية هيئة ضريبية عالمية جديدة تكفل مشاركة جميع البلدان على قدم المساواة.
- حظر اللجوء إلى الملاذات الضريبية الآمنة وزيادة الشفافية من خلال اعتماد قائمة سوداء موضوعية لأسوأ الملاذات الضريبية وفرض العقوبات الفعالة والتلقائية ضد الشركات والأفراد والبلدان التي تقوم باستخدامها.

ينبغي أن تؤدي الشركات دورها في بناء اقتصاد أكثر إنسانية:

- لا لتوزيع الأرباح في حال عدم توافر أجر الكفاف: يمكن للشركات متعددة الجنسيات أن تختار إعطاء الأولوية للعمال ذوي الأجور المتدنية وذلك من خلال الإحجام عن مكافأة المساهمين عبر توزيع الأرباح أو إعادة شراء الأسهم أو دفع العلاوات إلى المديرين التنفيذيين وأصحاب الأجور العالية، حتى يحصل جميع موظفيهم على أجر الكفاف (يُحسب باستخدام معيار مستقل) إضافة إلى اتخاذ التدابير لضمان دفعها الأسعار التي تؤمن دخلاً معيشياً للعمال أو المنتجين في سلاسل التوريد الرئيسية.
- التمثيل في مجالس الإدارة: ينبغي على الشركات ضمان تمثيل العمال في مجالس الإدارة ولجان الأجور والعمل على إيجاد سبل لإسماع صوت الأطراف الآخرين، في صنع القرار أمثال العاملين في سلاسل التوريد والمجتمعات المحلية.
- دعم التغيير في عملية التحول في سلاسل التوريد: يمكن للشركات إعطاء الأولوية للتزود من مؤسسات أكثر تنظيماً وإنصافاً في سلاسل التوريد الخاصة بها - على سبيل المثال تلك التي يملكها العمال أو المنتجون جزئياً أو كلياً؛ وتلك التي لديها نموذج إدارة يعطي الأولوية لرسالة اجتماعية؛ أو تلك التي تختار مشاركة بعض أرباحها أو كلها، مع العمال. فمبادرات مثل نادي القيمة العادلة التابع لمنظمة أوكسفام (Oxfam's Fair Value Club)³⁸⁴ يساعد الشركات على القيام بذلك.
- تقاسم الأرباح مع أكثر العمال فقراً: بإمكان الشركات أن تقرر تقاسم نسبة من الأرباح (على سبيل المثال 50%) مع أصحاب الأجور المتدنية في سلاسل التوريد وصفقاتها. على سبيل المثال، يتشارك مقهى ديركت (Cafe Direct)³⁸⁵ ما نسبته 50% من الأرباح مع مزارعي البن.
- دعم المساواة بين الجنسين في مكان العمل: الالتزام بمبادئ الأمم المتحدة الرامية إلى تمكين المرأة³⁸⁶ واتفاقيات منظمة العمل الدولية ذات الصلة (سي 100 - سي 111 - سي 156 - سي 183)³⁸⁷ لاثبات الالتزام بالمساواة بين الجنسين؛ وتنفيذ سياسة خاصة بالمساواة بين الجنسين تشمل التوظيف والتدريب والترقية والتبليغ بالتحرش والتظلمات؛ فضلا عن نشر فجوة الأجور بشكل علني بين الجنسين على جميع مستويات الشركة والالتزام القضاء على هذه الثغرات.

- **خفض نسبة فارق الأجور:** نشر نسبة فارق اجور الشركة بين الرئيس التنفيذي ومتوسط الأجور والالتزام تخفيض هذه النسبة إلى 1:20 على الأقل.
- **دعم المفاوضة الجماعية:** الالتزام علناً بالتفاوض الهادف والبناء مع نقابات العمال المستقلة بشكل مستمر، والعمل بالشراسة مع النقابات نفسها، على إزالة الحواجز التي تحول دون انتساب العاملات إلى النقابات لا سيما في المناصب القيادية وتمكين النساء العاملات من إسماع أصواتهن بأمان وفاعلية.

الملاحظات

- 1 سينكو دياس.(2 نوفمبر 2017) أمانسيو أورتيغا إنغريزا 628 مليونيس ماس بور ديفيندو دي إنديكس. تم الاسترجاع من https://cincodias.elpais.com/cincodias/2017/11/01/companias/1509550519_653608.html
- 2 قد كانت H & M باستمرار واحدة من شركات الملابس الأكثر تقدماً في السعي إلى معالجة مشكلة الأجور الفقر في سلسلة التوريد. ولديها خارطة طريق للأجور التي تم الكشف عنها علناً في القطاع العام ونشرت في تشرين الثاني / نوفمبر 2013. وكانت من الاطراف الموقعة على مبادرة أكت (ACT) الجديدة في عام 2015 مع الاتحاد الصناعي العالمي لمعالجة المفاوضة الجماعية للقطاع في البلدان المنخفضة الأجور لإنتاج الملابس بدءاً من كمبوديا.
- 3 محسوبة باستخدام Capital IQ P&S وبيانات الأسواق المالية (Financial Times Markets Data).
- 4 في مقابلة مع أوكسفام أستراليا، أوضحت أنجو أنها تكسب في المتوسط 6000 إلى 7000 تاكا في الشهر، وأنها تعمل في المتوسط ثلاث ساعات من العمل الإضافي في اليوم الواحد. في الولايات المتحدة، يبلغ متوسط دخلها الشهري 78 دولاراً أمريكياً (1 تاكا بنجلادشي = 0.012 دولار أمريكي)، وفي المتوسط تعمل 286.44 ساعة في الشهر (بما في ذلك العمل الإضافي). وهذا يعني أن متوسط دخلها السنوي هو 78 دولاراً أمريكياً × 12 = 936 دولاراً أمريكياً.
- 5 فوربس. (2017). أصحاب المليارات في العالم. 2017 الترتيب. <https://www.forbes.com/billionaires/list> مأخوذة في 7 سبتمبر 2017.
- 6 لمزيد من التفاصيل حول جميع الحقائق القاتلة التي تم إثباتها من قبل أوكسفام، يرجى الاطلاع على ملاحظة المنهجية: <https://policy-practice.oxfam.org.uk/publications/reward-work-not-wealth-to-end-the-inequality-crisis-we-must-build-an-economy-fo-620396>
- 7 عمران و كيرياكو. (2017). ما الذي تفعله والطاقة والازدهار في صناعة الأزياء. مأخوذة في 1 نوفمبر 2017 من http://whatshe makes.oxfam.org.au/wp-content/uploads/2017/10/Living-Wage-Media-Report_WEB.pdf
- 8 عمران و كيرياكو. (2017). ما الذي تفعله، الطاقة والازدهار في صناعة الأزياء. مأخوذة في 1 نوفمبر 2017 من http://whatshe makes.oxfam.org.au/wp-content/uploads/2017/10/Living-Wage-Media-Report_WEB.pdf
- 9 أوكسفام كندا (2017). سر السياحة القذرة: استغلال عاملات الفندق. مأخوذة في 15 تشرين الأول (أكتوبر) 2017، من https://www.oxfam.ca/sites/default/files/file_attachments/tourisms_dirty_secret_-_oxfam_canada_report_-_oct_17_2017.pdf
- 10 بيرلاي. (4 مايو 2017). لقاء أصحاب المليارات الذين يديرون حكومة ترامب. أخبار الأسبوع (نيوزويك). <http://www.newsweek.com/2017/04/14/donald-trump-cabinet-billionaires-washington-579084.html>
- 11 بيان أدلى به سعادة محمد بخاري، رئيس جمهورية نيجيريا الاتحادية. بخاري، نيويورك: الأمم المتحدة، 2017. المناقشة العامة للدورة الثانية والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة.
- 12 ميا، ماريوتي، ميرى وأوكوديلي أودو. (2017). انعدام المساواة في نيجيريا: استكشاف السائقين. <https://www.oxfam.org/en/research/inequality-nigeria-exploring-drivers>
- 13 لوسون ومارتن. (2017). الالتزام بتقليل مؤشر انعدام المساواة. التنمية المالية الدولية أوكسفام، 2017. <https://www.oxfam.org/en/research/commitment-reducing-inequality-index>
- 14 للحصول على تفاصيل الاستطلاع والمنهجية، يرجى الاطلاع على ملاحظة المنهجية: <https://policy-practice.oxfam.org.uk/publications/reward-work-not-wealth-to-end-the-inequality-crisis-we-must-build-an-economy-fo-620396>
- 15 سيفيكوس. (2017). تقرير عن حالة المجتمع المدني. <http://www.civicus.org/index.php/state-of-civil-society-report-2017>
- 16 لويس. برانديس الصندوق القديم للعدالة الاجتماعية <https://www.brandeis.edu/legacyfund/bio.html>
- 17 لمزيد من التفاصيل حول حسابات أوكسفام يرجى الاطلاع على ملاحظة المنهجية: <https://policy-practice.oxfam.org.uk/publications/reward-work-not-wealth-to-end-the-inequality-crisis-we-must-build-an-economy-fo-620396>

18 فوربس. (2017). أصحاب المليارات في العالم. للحصول على جميع تفاصيل حسابات أو كسفاًم يرجى الاطلاع على ملاحظة المنهجية : <https://policy-practice.oxfam.org.uk/publications/reward-work-not-wealth-to-end-the-inequality-crisis-we-must-build-an-economy-fo-620396>

19 المرجع نفسه.

20 المصدر: تقديرات منظمة العمل الدولية استناداً إلى المصادر الوطنية الرسمية على النحو المسجل في قاعدة بيانات الأجور العالمية لمنظمة العمل الدولية. منظمة العمل الدولية. (2016). تقرير الأجور في العالم 2016/17: انعدام المساواة في الأجور في مكان العمل.

<http://www.ilo.org/global/research/global-reports/global-wage-report/2016/lang--en/index.htm>

21 فوربس. (2017). أصحاب المليارات في العالم. للحصول على جميع تفاصيل حسابات منظمة أو كسفاًم يرجى الاطلاع على ملاحظة المنهجية - <http://policy-practice.oxfam.org.uk/publications/reward-work-not-wealth-to-end-the-inequality-crisis-we-must-build-an-economy-fo-620396>

22 الائتمان السويسري. (2017). كتاب المعلومات للثروة العالمية 2017. نوفمبر 2017. <https://www.credit-suisse.com/corporate/en/research/research-institute/publications.html>

سبتمبر 2016 إلى سبتمبر 2017. [suisse.com/corporate/en/research/research-institute/publications.html](https://www.credit-suisse.com/corporate/en/research/research-institute/publications.html) وتغطي السنة التي يغطيها تقرير الائتمان السويسري من

سبتمبر 2016 إلى سبتمبر 2017.

23 معهد ماكينزي العالمي. (2015). قوة التكافؤ: كيف يمكن للنهوض بمساواة المرأة أن يضيف 12 تريليون دولار إلى النمو العالمي.

<https://www.mckinsey.com/global-themes/employment-and-growth/how-advancing-womens-equality-can-add-12-trillion-to-global-growth>

24 الائتمان السويسري. (2017). كتاب المعلومات للثروة العالمية 2017.

25 المرجع نفسه.

26 ميا، ماريوتي، ميري وأوكوديلي أودو. (2017). انعدام المساواة في نيجيريا: استكشاف السائقين.

27 جيبسون وويدياسوتوني. (2017). نحو إندونيسيا أكثر مساواة. <https://www.oxfam.org/en/research/towards-more-equal-indonesia>

28 نيت. (8 نوفمبر 2017). بيل غيتس، جيف بيزوس و وارن بافيت أغنى من أفقر نصف الولايات المتحدة.

<https://www.theguardian.com/business/2017/nov/08/bill-gates-jeff-bezos-warren-buffett-wealthier-than-poorest-half-of-us>

29 أو كسفاًم البرازيل. البرازيل: انعدام المساواة الشديد في الأرقام. استرجاع 10 نوفمبر 2017. <https://www.oxfam.org/en/even-it-brazil/brazil-extreme-inequality-numbers>

30 ساوثوود. (17 يناير، 2017). أو كسفاًم من الخطأ أن تعني أن الأسواق الحرة تجعل الأغنياء أغنى على حساب الفقراء.

<http://www.cityam.com/257166/oxfam-wrong-imply-free-markets-make-rich-richer-poor>

31 انظر على سبيل المثال مجلة مجلة عالم الاقتصاد، مؤشر الرأسمالية المحسوب:

<https://www.economist.com/blogs/graphicdetail/2016/05/daily-chart-2> وأيضاً جيكوبس. (2017). الثروة الهائلة ليست مستحقة.

أو كسفاًم. <https://www.oxfam.org/en/research/extreme-wealth-not-merited>

32 PWC. (2016) تفكير أصحاب المليارات 2016: هل يشعر أصحاب المليارات بالضغط؟

<https://www.pwccn.com/en/industries/financial-services/publications/billionaires-insights-2016-are-billionaires-feeling-the-pressure.html>

33 OECD (Organisation for Economic Cooperation and Development) منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، (2012). استعراض

سياسة الاتصالات السلكية واللاسلكية وتنظيمها في المكسيك. نشر OECD

<http://www.oecd.org/sti/ieconomy/oecdreviewoftelecommunicationpolicyandregulationinmexico.htm>

34 جاكوبس. (2015). الثروة الهائلة ليست مستحقة.

35 OECD. منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، (2012). أفاق الموظفين. http://www.oecd-ilibrary.org/employment/oecd-employment-outlook-2012_empl_outlook-2012-en

36 منظمة العمل الدولية. (2017). تقرير الأجور العالمية 2016/17.

37 ميشيل وشيدر. (2017). الدفع للرئيس التنفيذي يبقى مرتفعاً بالنسبة إلى الدفع النموذجي للعمال ونوي الدخل المرتفع. معهد السياسات الاقتصادية. مأخوذة

في 12 سبتمبر 2017 من <http://www.epi.org/files/pdf/130354.pdf>

38 منظمة العمل الدولية. (2017). تقرير الأجور العالمية 2016/17.

39 للاطلاع على هذا الحساب، يرجى الاطلاع على "المنهجية": <https://policy-practice.oxfam.org.uk/publications/reward-work-not-wealth-to-end-the-inequality-crisis-we-must-build-an-economy-fo-620396>

[wealth-to-end-the-inequality-crisis-we-must-build-an-economy-fo-620396](https://www.oxfam.org.uk/publications/reward-work-not-wealth-to-end-the-inequality-crisis-we-must-build-an-economy-fo-620396)

40 سوف تكلف 2.2 مليار دولار سنوياً لزيادة متوسط أجور 2.5 مليون عامل ملابس في فيتنام إلى أجور المعيشة. هذا هو ثلث المبلغ المدفوع لمساهماتها من قبل

أكبر خمسة تجار تجزئة الأزياء في عام 2016 (6.9 مليار دولار) لمزيد من التفاصيل يرجى الاطلاع على ملاحظة المنهجية: [https://policy-](https://policy-practice.oxfam.org.uk/publications/reward-work-not-wealth-to-end-the-inequality-crisis-we-must-build-an-economy-fo-620396)

[practice.oxfam.org.uk/publications/reward-work-not-wealth-to-end-the-inequality-crisis-we-must-build-an-economy-fo-620396](https://policy-practice.oxfam.org.uk/publications/reward-work-not-wealth-to-end-the-inequality-crisis-we-must-build-an-economy-fo-620396)

41 غابرييل زوكمان. (2015). الثروة المخفية للأمم. صحافة جامعة شيكاغو.

42 اطلع على ملاحظة المنهجية للحصول على شرح للأعمال: [https://policy-practice.oxfam.org.uk/publications/reward-work-not-wealth-to-end-the-inequality-crisis-we-must-build-an-](https://policy-practice.oxfam.org.uk/publications/reward-work-not-wealth-to-end-the-inequality-crisis-we-must-build-an-economy-fo-620396)

[economy-fo-620396](https://policy-practice.oxfam.org.uk/publications/reward-work-not-wealth-to-end-the-inequality-crisis-we-must-build-an-economy-fo-620396) الأستاذ سيتر، نيل و زوكمان، (2017) التهرب

الضريبي وانعدام المساواة. <http://gabriel-zucman.eu/files/AJZ2017.pdf>.

43 غابرييل زوكمان. (2015). الثروة المخفية للأمم. UNCTAD. *World Investment Report*.

http://unctad.org/en/PublicationChapters/wir2015ch0_KeyMessage_en.pdf

44 كريغر. (2015). فائدة عظيمة من منحى غاتسبي العظيم. معهد بروكينغز. [https://www.brookings.edu/blog/social-mobility-](https://www.brookings.edu/blog/social-mobility-memos/2015/05/19/the-great-utility-of-the-great-gatsby-curve/)

[memos/2015/05/19/the-great-utility-of-the-great-gatsby-curve/](https://www.brookings.edu/blog/social-mobility-memos/2015/05/19/the-great-utility-of-the-great-gatsby-curve/)

45 هاردون وسلاتر. (2015). انعدام المساواة ونهاية الفقر المدقع. أوكسفام بريطانيا. [https://policy-](https://policy-practice.oxfam.org.uk/publications/inequality-and-the-end-of-extreme-poverty-577506)

[practice.oxfam.org.uk/publications/inequality-and-the-end-of-extreme-poverty-577506](https://policy-practice.oxfam.org.uk/publications/inequality-and-the-end-of-extreme-poverty-577506)

46 المرجع نفسه.

47 المرجع نفسه.

48 كروز، فوستر، كيلان و شيلينكنس. (2015). القضاء على الفقر المدقع وتقاسم الرخاء: التقدم والسياسات. البنك الدولي.

<http://pubdocs.worldbank.org/en/109701443800596288/PRN03Oct2015TwinGoals.pdf>

49 مركز أبحاث بيو (Pew). (2015). الشريحة الوسطى العالمية هي أكثر وعدا من الواقع. [http://www.pewglobal.org/2015/07/08/a-global-](http://www.pewglobal.org/2015/07/08/a-global-middle-class-is-more-promise-than-reality/)

[middle-class-is-more-promise-than-reality/](http://www.pewglobal.org/2015/07/08/a-global-middle-class-is-more-promise-than-reality/).

50 ألفاريدو. تشانسل، بيكيتي، ساي وغابرييل زوكمان. (2017). تقرير انعدام المساواة في العالم 2018. مختبر انعدام المساواة في العالم.

<http://wir2018.wid.world/>

51 المرجع نفسه.

52 ودوارد. (2015). الزيادة في العبء: النمو العالمي، وانعدام المساواة والقضاء على الفقر في عالم مقيد بالكربون. الاستعراض الاجتماعي والاقتصادي

العالمي. رقم 4، 2015.

53 بوس. (2013). انعدام المساواة بين الجنسين في ملكية الأراضي في أفريقيا والتحكم فيها: الخرافات مقابل الواقع. المعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية.

<http://ebrary.ifpri.org/cdm/ref/collection/p15738coll2/id/127957>

54 الأمم المتحدة. (16 أكتوبر، 2009). إن انعدام المساواة المتزايد والوظائف الهشة تهدد التقدم في أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى - الأمم المتحدة. مركز أخبار الأمم

المتحدة [http://www.un.org/apps/news/story.asp?NewsID=55274 - Wfnu-lWZlU](http://www.un.org/apps/news/story.asp?NewsID=55274-Wfnu-lWZlU)

55 المعهد الوطني للإحصاء والمعلومات. (2016). تكلفة الرعاية غير المدفوعة (باللغة الإسبانية)

<http://www.unfpa.org.pe/publicaciones/publicacionesperu/CUENTA>

[20NO%20TRABAJO%20DEL%20SATELITE%20REMUNERADO.pdf/](http://www.unfpa.org.pe/publicaciones/publicacionesperu/CUENTA)

56 أنتونوبولوس وهيرواي (eds). (2009). العمل بدون أجر والاقتصاد: الجنس، واستخدام الوقت والفقر (Palgrave Macmillan).

57 منظمة العمل الدولية. (2015). تقرير الأجور في العالم 2014/15: الأجور وانعدام المساواة في الدخل. الشكل 29 والشكل 32.

<http://www.ilo.org/global/research/global-reports/global-wage-report/2014/lang-en/index.htm>

58 غاردينر وبورنلي. (2015). صنع في ميانمار: الفقر المدقع أو الوظائف اللائقة لعمال الملابس؟ أوكسفام.

<https://www.oxfam.org/en/research/made-myanmar>

59 منظمة العمل الدولية. (2017). العمالة العالمية والتوقعات الاجتماعية - الاتجاهات 2017. [http://www.ilo.org/global/research/global-](http://www.ilo.org/global/research/global-reports/weso/2017/lang-en/index.htm)

[reports/weso/2017/lang-en/index.htm](http://www.ilo.org/global/research/global-reports/weso/2017/lang-en/index.htm)

60 منظمة العمل الدولية. (2017). التقديرات العالمية للرق الحديث: العمل الجبري والزواج القسري.

http://www.ilo.org/global/publications/books/WCMS_575479/lang-en/index.htm

61 منظمة العمل الدولية. (2015). اتجاهات العمالة العالمية للشباب 2015: توسيع نطاق الاستثمارات في الوظائف اللائقة للشباب.

http://www.ilo.org/global/research/global-reports/youth/2015/WCMS_412015/lang-en/index.htm

62 المرجع نفسه.

63 منظمة العمل الدولية. (20 نوفمبر، 2017). يتطلب ضعف التعافي في أسواق عمل الشباب استجابة واسعة النطاق. اتجاهات العمالة العالمية للشباب 2017.
http://www.ilo.org/global/about-the-ilo/newsroom/news/WCMS_597065/lang--en/index.htm

64

65 منظمة العمل الدولية. (2015). اتجاهات العمالة العالمية للشباب 2015.

66 منظمة العمل الدولية. (2017). التقديرات العالمية لعمل الأطفال: النتائج والاتجاهات، 2012-2016.

http://www.ilo.org/global/publications/books/WCMS_575499/lang--en/index.htm

67 منظمة العمل الدولية. (2017). العمالة العالمية والتوقعات الاجتماعية - الاتجاهات 2017.

68 أجر المعيشة هو أجر مرتفع بما فيه الكفاية لتمكين العمال وأسرهم من تلبية احتياجاتهم من الغذاء المغذي والمياه النظيفة والمأوى والملبس والتعليم والرعاية الصحية والطاقة ورعاية الأطفال والنقل، فضلا عن السماح ببعض المدخرات ودخل صافي. ويوجد عدد من المنهجيات المختلفة لحساب الأجر المعيشي.

وترد تفاصيل ذلك في أوكسفام أستراليا. (2017). أدوات خياطة لأجور المعيشة، والتي يمكن تنزيلها من صفحة المصادر ماذا فعلت (whatsmakes):

<http://whatsmakes.oxfam.org.au/resources/>

69 ويلشاول. (2015). في العمل ولكن محاصرين في الفقر: ملخص لخمس دراسات أجرتها منظمة أوكسفام، مع تحديثات حول التقدم المحرز على طريق

الحصول على أجر المعيشة. [https://policy-practice.oxfam.org.uk/publications/in-work-but-trapped-in-poverty-a-](https://policy-practice.oxfam.org.uk/publications/in-work-but-trapped-in-poverty-a-summary-of-five-studies-conducted-by-oxfam-wit-578815)

[summary-of-five-studies-conducted-by-oxfam-wit-578815](https://policy-practice.oxfam.org.uk/publications/in-work-but-trapped-in-poverty-a-summary-of-five-studies-conducted-by-oxfam-wit-578815)

70 منظمة العمل الدولية. السلامة والصحة في العمل. [http://www.ilo.org/global/topics/safety-and-health-at-work/lang--](http://www.ilo.org/global/topics/safety-and-health-at-work/lang--de/index.htm)

[de/index.htm](http://www.ilo.org/global/topics/safety-and-health-at-work/lang--de/index.htm)

71 ساروسي. (2017). سر السياحة القذرة: استغلال عاملات الفنادق. أوكسفام كندا. [https://www.oxfam.ca/our-work/publications/tourisms-](https://www.oxfam.ca/our-work/publications/tourisms-dirty-secret-the-exploitation-of-hotel-housekeepers)

[dirty-secret-the-exploitation-of-hotel-housekeepers](https://www.oxfam.ca/our-work/publications/tourisms-dirty-secret-the-exploitation-of-hotel-housekeepers)

72 المرجع نفسه.

73 أوكسفام أميركا. (2015). يعيش على الخط.

74 المرجع نفسه.

75 ميشيل ووالترز. (2003). كيف تساعد النقابات جميع العمال. معهد السياسات الاقتصادية.

http://www.epi.org/publication/briefingpapers_bp143/

76 صندوق النقد الدولي. (2017). آفاق الاقتصاد العالمي، أكتوبر 2017.

<https://www.imf.org/en/Publications/WEO/Issues/2017/09/19/world-economic-outlook-october-2017>

77 المرجع نفسه.

78 هيئة الاتحاد التجاري الدولي (ITUC). (2017). مؤشر الحقوق العالمية 2017: العنف وقمع العمال في ازدياد. مأخوذة من [https://www.ituc-](https://www.ituc-csi.org/ituc-global-rights-index-2017-18767)

[csi.org/ituc-global-rights-index-2017-18767](https://www.ituc-csi.org/ituc-global-rights-index-2017-18767)

79 المرجع نفسه.

80 ساروسي. (2017). سر السياحة القذرة. أوكسفام كندا.

81 لمزيد من المعلومات حول مفهوم الاقتصاد البشري، اطلع على هاردون. (2017). اقتصاد لـ 99٪: لقد حان الوقت لبناء اقتصاد إنساني يفيد الجميع، وليس فقط القلة المتميزة. <https://www.oxfam.org/en/research/economy-99>

<https://www.oxfam.org/en/research/economy-99>

82 روزين وكواري. (1987). ما مدى كفاءة عمل ملكية الموظفين؟ مراجعة أعمال هارفارد. [https://hbr.org/1987/09/how-well-is-employee-](https://hbr.org/1987/09/how-well-is-employee-ownership-working)

[ownership-working](https://hbr.org/1987/09/how-well-is-employee-ownership-working)

83 مارتينيز-فازكيز، مورينو دودسون وفيلوفك. (2012). أثر سياسات الضرائب والإنفاق على توزيع الدخل: أدلة من مجموعة كبيرة من البلدان. المركز الدولي

للسياسة العامة، ورقة العمل 25/12. <https://scholarworks.gsu.edu/icepp/77/>

84 لوسون ومارتن. (2017). الالتزام بتقليل مؤشر انعدام المساواة. التمويل الدولي للتنمية وأوكسفام.

85 تقسم نسبة بالما دخل أغنى 10٪ من السكان على دخل أفقر 40٪. وتوصي منظمة أوكسفام بأن تستهدف الحكومات نسبة بالما حيث لا تزيد عن 1.

86 الهدف العاشر من أهداف التنمية المستدامة هو الحد من انعدام المساواة بين البلدان وداخلها.

<http://www.undp.org/content/undp/en/home/sustainable-development-goals.html>

87 ينبغي أن يشمل ذلك بيانات الدخل والممتلكات والضرائب العقارية؛ بيانات من أسواق العقارات والسلع الفاخرة؛ بيانات من شركات إدارة الثروات؛ واستبيانات

الشركات بشأن الأجور. وينبغي أن تكون هذه البيانات مصنفة حسب نوع الجنس والعمر والمهنة والمنطقة والعرق عند الاستبيان.

88 الأمم المتحدة. (2011). المبادئ التوجيهية بشأن الأعمال التجارية وحقوق الإنسان. الأمم المتحدة لحقوق الإنسان. مكتب المفوض السامي.

http://www.ohchr.org/Documents/Publications/GuidingPrinciplesBusinessHR_EN.pdf

89 ينبغي أن يشمل ذلك جميع عناصر الأجر، بما في ذلك الاستحقاقات وخيارات الأسهم وما إلى ذلك.

كافؤوا العمل وليس الثروة

- 90 تمثيلاً مع اتفاقيات منظمة العمل الدولية 102 (202) http://blue.lim.ilo.org/cariblex/pdfs/ILO_Convention_102.pdf and 202 (http://www.ilo.org/secsoc/areas-of-work/legal-advice/WCMS_205341/lang-en/index.htm).
- 91 ينبغي أن يشمل ذلك النظر في كيفية ضمان أن تتمكن جميع البلدان من الوفاء بالتزاماتها بموجب أهداف التنمية المستدامة، والحد من اعتمادها على الضرائب التنافسية وتحديد الإنفاق العام بفعالية، مما يساعد على سد فجوة انعدام المساواة.
- 92 ساهان. (2017). مبادرة أوكسفام لمبادرة الأعمال: تعزيز الأعمال التجارية المنصفة وتنمية القطاع الرابع. أوكسفام. <https://www.oxfam.org/en/research/oxfams-future-business-initiative>
- 93 مقهى ديركيت (Café Direct). <https://www.cafedirect.co.uk/about/>.
- 94 مبادئ تمكين المرأة. <http://www.weprinciples.org/>
- 95 منظمة العمل الدولية. الاتفاقيات والتوصيات. <http://www.ilo.org/global/standards/introduction-to-international-labour-standards/conventions-and-recommendations/lang-en/index.htm>
- 96 لمزيد من التفاصيل حول حسابات أوكسفام يرجى الاطلاع على ملاحظة المنهجية: <https://policy-practice.oxfam.org.uk/publications/reward-work-not-wealth-to-end-the-inequality-crisis-we-must-build-an-economy-fo-620396>
- 97 فوربس. (2017). أصحاب المليارات في العالم. 2017 الترتيب. <https://www.forbes.com/billionaires/list> مأخوذة في 7 سبتمبر 2017.
- 98 المرجع نفسه.
- 99 المصدر: تقديرات منظمة العمل الدولية استناداً إلى المصادر الوطنية الرسمية على النحو المسجل في قاعدة بيانات الأجور العالمية لمنظمة العمل الدولية. منظمة العمل الدولية. (2016). تقرير الأجور في العالم 2016/17: انعدام المساواة في الأجور في مكان العمل. <http://www.ilo.org/global/research/global-reports/global-wage-report/2016/lang-en/index.htm>
- 100 فوربس. (2017). أصحاب المليارات في العالم. للحصول على جميع تفاصيل حسابات منظمة أوكسفام يرجى الاطلاع على ملاحظة المنهجية: <http://policy-practice.oxfam.org.uk/publications/reward-work-not-wealth-to-end-the-inequality-crisis-we-must-build-an-economy-fo-620396>
- 101 الائتمان السويسري. (2017). كتاب المعلومات للثروة العالمية 2017.
- 102 معهد ماكينزي العالمي. (2015). قوة التكافؤ: كيف يمكن للنهوض بمساواة المرأة أن يضيف 12 تريليون دولار إلى النمو العالمي. <https://www.mckinsey.com/global-themes/employment-and-growth/how-advancing-womens-equality-can-add-12-trillion-to-global-growth>
- 103 الائتمان السويسري. (2017). كتاب المعلومات للثروة العالمية 2017.
- 104 المرجع نفسه.
- 105 ميا، ماريوتي، ميرى وأوكوديلى أودو. (2017). انعدام المساواة في نيجيريا: استكشاف السائقين. <https://www.oxfam.org/en/research/towards-more-equal-indonesia>
- 106 جيبسون وويدياستوتي. (2017). نحو إندونيسيا أكثر مساواة. <https://www.oxfam.org/en/research/towards-more-equal-indonesia>
- 107 نيت. (8 نوفمبر، 2017). بيل غيتس، جيف بيزوس ووارن بافيت. أغنى من أفقر نصف الولايات المتحدة. <https://www.oxfam.org/en/even-it->
- 108 أوكسفام البرازيل. البرازيل: انعدام المساواة الشديد في الأرقام. مأخوذ في 10 نوفمبر 2017. <https://www.oxfam.org/en/even-it-brazil/brazil-extreme-inequality-numbers>
- 109 اثنتان من هذه الدراسات، من بروكينغز وقاعدة بيانات الدخل العالمي، تم وصفهم في هذه الورقة.
- 110 سيكلي وهلجريت. (2007). ماذا وراء انعدام المساواة التي قمنا بقياسها؟ تحقيق باستخدام بيانات أمريكا اللاتينية. دراسات أكسفورد للتنمية. 35: 2، ب. 217-197.
- 111 تشاندي وسيديل. (2017). ما الذي نعرفه حقا عن انعدام المساواة داخل البلدان في جميع أنحاء العالم؟ ضبط معاملات جيني للدخل الأعلى المفقود. بروكينغز. <https://www.brookings.edu/opinions/how-much-do-we-really-know-about-inequality-within-countries-around-the-world/> مأخوذة في 7 سبتمبر 2017.
- 112 هذا يتفق مع الدراسات الأخرى التي تصحح هذا التحيز باستخدام المعلومات المالية من المكسيك. سانتايلا، ليفا و بوستس (2017). الحيوان السياسي. من: <http://www.nexos.com.mx/?p=33425>.
- 113 ميلانوفيك. (2017). معرفة مختلف أوجه انعدام المساواة في الدخل: ماذا يمكن أن يخبرنا؟ مدونة انعدام المساواة العالمية. <http://glineq.blogspot.mx/2017/10/figuring-out-various-income.html>.
- 114 البنك الدولي. (2016). الفقر والازدهار المشترك 2016: أخذ انعدام المساواة. واشنطن العاصمة. متوفر على الرابط: <http://www.worldbank.org/en/publication/poverty-and-shared-prosperity>

¹¹⁵لاكنز و ميلانوفيك. (2016). توزيع الدخل العالمي: من سقوط جدار برلين إلى الركود الكبير. واشنطن العاصمة. البنك الدولي المراجعة الاقتصادية. 30 (2): 203-32.

¹¹⁶انظر على سبيل المثال: كاوا. (27 يونيو، 2016). كن مستعداً لرؤية هذه العولمة "مخطط الفيل" مراراً وتكراراً. أسواق بلومبرغ.

<https://www.bloomberg.com/news/articles/2016-06-27/get-ready-to-see-this-globalization-elephant-chart-over-and-over-again>

¹¹⁷ميلانوفيك. (2016). انعدام المساواة العالمية: نهج جديد لعصر العولمة. مركز جامعة هارفارد للنشر. كامبريدج.

¹¹⁸سيغال وأناد. (2014). التوزيع العالمي للدخل. في: أتكينسون و بورغينيون. (2014). كتيب توزيع الدخل. أمستردام: الزيفير.

¹¹⁹ألفاريدو. (2017). قاعدة بيانات الثروة العالمية والدخل. سلسلة. مأخوذة في 7 سبتمبر 2017. <http://wid.world/es/series/>.

¹²⁰ألفاريدو، تشانسل، بيكيتي، سايز و غابيريل زوكمان. (2017). تقرير انعدام المساواة في العالم لعام 2018.

¹²¹الستادسيتر، نيلز و غابيريل زوكمان. (2017). التهرب الضريبي وانعدام المساواة. <http://gabriel-zucman.eu/files/AJZ2017.pdf>.

¹²²ويلكينسون و بيكيت. (2009). مستوى الروح: لماذا المساواة الكبرى تجعل المجتمعات أقوى. بلومزبري للنشر.

¹²³بيرغ وأوستري. (2011). انعدام المساواة والنمو غير المستدام: وجهان لعملة واحدة؟

¹²⁴أوستري، بيرغ و تشار الامبوس. (2014). إعادة التوزيع، انعدام المساواة، والنمو. <https://www.imf.org/external/pubs/ft/sdn/2011/sdn1108.pdf> مذكرة نقاش موظفي صندوق النقد الدولي (SDN\11\08).

¹²⁵غريغولي و روبلز. (2017). انعدام المساواة المتركمة. <https://www.imf.org/external/pubs/ft/sdn/2014/sdn1402.pdf> مذكرة نقاش موظفي صندوق النقد الدولي (SDN\14\02).

¹²⁶المرجع نفسه.

¹²⁷حسابات المؤلفين في ستاتا (Stata) باستخدام: سولت. (2017). باستخدام قاعدة البيانات العالمية الموحدة انعدام المساواة في الدخل. جامعة أيوا، 2017. تم حساب معامل جيني بعد الضرائب والتحويلات. وباستخدام أحدث البيانات المستمدة من قاعدة البيانات العالمية الموحدة بشأن انعدام المساواة في الدخل (SWID-version6.1)، كان هناك 11 بلدا كانت لديها معامل جيني أقل من 0.27 في عام 2014 (وهي آخر سنة تضم مجموعة كبيرة من البلدان، 93 بيلاروس وبلجيكا الجمهورية التشيكية والدانمارك وفنلندا وأيسلندا وهولندا والنرويج وسلوفينيا والسويد وأوكرانيا).

¹²⁸دوس. (2013). انعدام المساواة بين الجنسين في ملكية الأراضي في أفريقيا والتحكم فيها: الأساطير مقابل الواقع. المعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية. <http://ebrary.ifpri.org/cdm/ref/collection/p15738coll2/id/127957>

¹²⁹لويس. (2015). نظرة أخرى على فجوة الأرباح بين الجنسين. مكتب التعداد الأمريكي.

¹³⁰البنك الدولي. (2016). المرأة، والأعمال التجارية والقانون 2016: الحصول على المساواة. واشنطن العاصمة: مجموعة البنك الدولي.

<http://documents.worldbank.org/curated/en/455971467992805787/Women-business-and-the-law-2016-getting-to-equal>

¹³¹المرجع نفسه.

¹³²قدرت مكتبة مجلس العموم في المملكة المتحدة في عام 2016 أنه استناداً إلى التغييرات الضريبية والاستحقاقات منذ عام 2010، فإن تكلفة التقشف ستكلف النساء ما مجموعه 79 مليار جنيه استرليني، مقابل 13 مليار جنيه استرليني للرجال.

¹³³غوزاليس؛ سونالي؛ كالبانا؛ نويك؛ وزينو لايف. (2015). محفز التغيير: تمكين المرأة والتصدي انعدام المساواة في الدخل. مذكرة مناقشة موظفي صندوق النقد الدولي (SDN\15\20). <https://www.imf.org/en/Publications/Staff-Discussion-Notes/Issues/2016/12/31/Catalyst-for-Change-Empowering-Women-and-Tackling-Income-Inequality-43346>

¹³⁴الأمم المتحدة. (16 أكتوبر، 2009). إن انعدام المساواة المتزايد والوظائف الهشة تهدد التقدم في أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى - الأمم المتحدة. مركز أخبار الأمم المتحدة. <http://www.un.org/apps/news/story.asp?NewsID=55274-Wfnu-lvWzIU>

¹³⁵المعهد الوطني للإحصاء والمعلومات (2016) تكلفة الرعاية غير المدفوعة (باللغة الإسبانية)

<http://www.unfpa.org.pe/publicaciones/publicacionesperu/CUENTA%20NO%20TRABAJO%20DEL%20SATELITE%20REMUNERADO.pdf>

¹³⁶أنتونوبولوس و هيرواي. (2009). العمل بدون أجر والاقتصاد: الجندر، والوقت المستخدم والفقر Palgrave Macmillan

¹³⁷يرد شرح كامل للاستطلاع ومنهجيته في ملاحظة منهجية: <https://policy-practice.oxfam.org.uk/publications/reward-work-not-wealth-to-end-the-inequality-crisis-we-must-build-an-economy-fo-620396>

¹³⁸كانت خيارات الإجابة الأخرى هي أن تبقى الضرائب كما هي أو أن تتخفف.

¹³⁹لاغارد، كريستين. (2017). ثمار النمو: الإصلاحات الاقتصادية وانخفاض انعدام المساواة. مدونة صندوق النقد الدولي. 26 يناير 2017. مأخوذة في 4 سبتمبر 2017. <https://blogs.imf.org/2017/01/26/the-fruits-of-growth-economic-reforms-and-lower-inequality/>

¹³⁹لاغارد، كريستين. (2017). ثمار النمو: الإصلاحات الاقتصادية وانخفاض انعدام المساواة. مدونة صندوق النقد الدولي. 26 يناير 2017. مأخوذة في 4 سبتمبر 2017. <https://blogs.imf.org/2017/01/26/the-fruits-of-growth-economic-reforms-and-lower-inequality/>

¹³⁹لاغارد، كريستين. (2017). ثمار النمو: الإصلاحات الاقتصادية وانخفاض انعدام المساواة. مدونة صندوق النقد الدولي. 26 يناير 2017. مأخوذة في 4 سبتمبر 2017. <https://blogs.imf.org/2017/01/26/the-fruits-of-growth-economic-reforms-and-lower-inequality/>

¹³⁹لاغارد، كريستين. (2017). ثمار النمو: الإصلاحات الاقتصادية وانخفاض انعدام المساواة. مدونة صندوق النقد الدولي. 26 يناير 2017. مأخوذة في 4 سبتمبر 2017. <https://blogs.imf.org/2017/01/26/the-fruits-of-growth-economic-reforms-and-lower-inequality/>

¹³⁹لاغارد، كريستين. (2017). ثمار النمو: الإصلاحات الاقتصادية وانخفاض انعدام المساواة. مدونة صندوق النقد الدولي. 26 يناير 2017. مأخوذة في 4 سبتمبر 2017. <https://blogs.imf.org/2017/01/26/the-fruits-of-growth-economic-reforms-and-lower-inequality/>

¹³⁹لاغارد، كريستين. (2017). ثمار النمو: الإصلاحات الاقتصادية وانخفاض انعدام المساواة. مدونة صندوق النقد الدولي. 26 يناير 2017. مأخوذة في 4 سبتمبر 2017. <https://blogs.imf.org/2017/01/26/the-fruits-of-growth-economic-reforms-and-lower-inequality/>

¹³⁹لاغارد، كريستين. (2017). ثمار النمو: الإصلاحات الاقتصادية وانخفاض انعدام المساواة. مدونة صندوق النقد الدولي. 26 يناير 2017. مأخوذة في 4 سبتمبر 2017. <https://blogs.imf.org/2017/01/26/the-fruits-of-growth-economic-reforms-and-lower-inequality/>

¹³⁹لاغارد، كريستين. (2017). ثمار النمو: الإصلاحات الاقتصادية وانخفاض انعدام المساواة. مدونة صندوق النقد الدولي. 26 يناير 2017. مأخوذة في 4 سبتمبر 2017. <https://blogs.imf.org/2017/01/26/the-fruits-of-growth-economic-reforms-and-lower-inequality/>

¹³⁹لاغارد، كريستين. (2017). ثمار النمو: الإصلاحات الاقتصادية وانخفاض انعدام المساواة. مدونة صندوق النقد الدولي. 26 يناير 2017. مأخوذة في 4 سبتمبر 2017. <https://blogs.imf.org/2017/01/26/the-fruits-of-growth-economic-reforms-and-lower-inequality/>

¹³⁹لاغارد، كريستين. (2017). ثمار النمو: الإصلاحات الاقتصادية وانخفاض انعدام المساواة. مدونة صندوق النقد الدولي. 26 يناير 2017. مأخوذة في 4 سبتمبر 2017. <https://blogs.imf.org/2017/01/26/the-fruits-of-growth-economic-reforms-and-lower-inequality/>

¹³⁹لاغارد، كريستين. (2017). ثمار النمو: الإصلاحات الاقتصادية وانخفاض انعدام المساواة. مدونة صندوق النقد الدولي. 26 يناير 2017. مأخوذة في 4 سبتمبر 2017. <https://blogs.imf.org/2017/01/26/the-fruits-of-growth-economic-reforms-and-lower-inequality/>

¹³⁹لاغارد، كريستين. (2017). ثمار النمو: الإصلاحات الاقتصادية وانخفاض انعدام المساواة. مدونة صندوق النقد الدولي. 26 يناير 2017. مأخوذة في 4 سبتمبر 2017. <https://blogs.imf.org/2017/01/26/the-fruits-of-growth-economic-reforms-and-lower-inequality/>

- 140 برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. (2015). أهداف التنمية المستدامة. الهدف العاشر من الأهداف. مأخوذ 4 سبتمبر 2017. <http://www.undp.org/content/undp/en/home/sustainable-development-goals/goal-10-reduced-inequalities/targets/>.
- 141 لوسون ومارتن (2017). الالتزام بتقليل مؤشر انعدام المساواة. التنمية المالية الدولية أوكسفام.
- 142 تيجو بيكيوث. (8 يونيو، 2016). اقرأ خطاب النصر دونالد ترامب بعد فوزه في نيو جيرسي. <http://time.com/4360872/donald-trump-new-jersey-victory-speech-transcript/>.
- 143 بيرلاي. (4 مايو، 2017). لقاء أصحاب المليارات الذين يديرون حكومة ترامب. نيوزويك.
- 144 لوبهي. (26 يونيو، 2017). مشروع قانون الرعاية الصحية في مجلس الشيوخ يعطي 250,000 دولار هدية إلى الأغنياء جداً. أخبار CNN المالية. <http://money.cnn.com/2017/06/26/news/economy/senate-health-care-bill-rich/index.html>.
- 145 بيان أدلى به سعادة محمد بخاري، رئيس جمهورية نيجيريا الاتحادية. بخاري. نيويورك: الأمم المتحدة، 2017. المناقشة العامة للدورة الثانية والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة.
- 146 ميا، ماريوتي، ميرى وأوكوديلي أودو. (2017). انعدام المساواة في نيجيريا: استكشاف السائقين
- 147 لوسون ومارتن. (2017). الالتزام بتقليل مؤشر انعدام المساواة. التنمية المالية الدولية وأوكسفام، 2017.
- 148 المرجع السابق، الصفحة 29.
- 149 المرجع نفسه.
- 150 البنك الدولي. (2016). الاستثمار في سوق التعليم: تعزيز المدارس الخاصة لفقراء الريف. الاطلاع عليه في 4 سبتمبر 2017. <http://www.worldbank.org/en/programs/sief-trust-fund/brief/investing-in-the-education-market-strengthening-private-schools-for-the-rural-poor>.
- 151 جيسيرسين. (2016). مؤسسة التمويل الدولية وملاذات الضرائب: الحاجة إلى دعم الشركات الأكثر مسؤولية تجاه الضرائب. منظمة أوكسفام الدولية. مأخوذ في نوفمبر 10، 2017. <https://www.oxfam.org/en/research/ifc-and-tax-havens>.
- 152 انظر على سبيل المثال أوستري. (2014). إعادة التوزيع، انعدام المساواة والنمو. مذكرة مناقشة موظفي صندوق النقد الدولي؛ أو جوموت وأوزاريو بولترون. (2015). السلطة من الشعب. صندوق النقد الدولي التمويل والتنمية. 52: 1.
- 153 ماريوتي، غالاسو ودار. (2017). التوقعات العظيمة: هل يتحول صندوق النقد الدولي الكلمات إلى اعمال بشأن انعدام المساواة؟ أوكسفام. <https://policy-practice.oxfam.org.uk/publications/great-expectations-is-the-imf-turning-words-into-action-on-inequality-620349>
- 154 سيفيكوس (2017). تقرير حالة المجتمع المدني. <http://www.civicus.org/index.php/state-of-civil-society-report-2017>.
- 155 ميلانوفينيك. (2017). معرفة مختلف أوجه انعدام المساواة في الدخل: ماذا يمكن أن يخبرنا؟ مدونة انعدام المساواة العالمية.
- 156 لاكنر. (2016). انعدام المساواة العالمية: الآثار المترتبة على رأس مال توماس بيكيتي في القرن الحادي والعشرين. واشنطن العاصمة: مجموعة البنك الدولي. <http://documents.worldbank.org/curated/en/323831470153290439/Global-inequality-the-implications-of-Thomas-Pikettys-capital-in-the-21st-century>
- 157 ميلانوفيك. (2017). معرفة مختلف أوجه التفاوت في الدخل: ماذا يمكن أن يخبرنا؟ مدونة انعدام المساواة العالمية.
- 158 صندوق البنك الدولي (2017). المراقبة المالية. معالجة انعدام المساواة. <https://www.imf.org/en/Publications/FM/Issues/2017/10/05/fiscal-monitor-october-2017>
- 159 فوينتنس-نيفا وغالاسو. (2014). العمل لصالح الأقلية: الاستيلاء السياسي وانعدام المساواة الاقتصادية. أوكسفام. <https://www.oxfam.org/en/research/working-few>
- 160 لاكنر. (2016). انعدام المساواة العالمية: الآثار المترتبة على رأس مال توماس بيكيتي في القرن الحادي والعشرين.
- 161 الائتمان السويسري. (2017). كتاب المعلومات للثروة العالمية 2017.
- 162 صندوق النقد الدولي. (2017). المراقبة المالية: والتصدي لانعدام المساواة.
- 163 بيكيتي. (2014) رأس المال في القرن الحادي والعشرين. جامعة هارفارد للنشر.
- 164 لاكنر. (2016). انعدام المساواة العالمية: الآثار المترتبة على رأس مال توماس بيكيتي في القرن الحادي والعشرين.
- 165 المرجع نفسه.
- 166 انظر على سبيل المثال: نيلسون. (2017). ما الذي لا تريد ان تقوله لك أوكسفام عن الراسماليه والفقير. مدونة بيت القهوة. <https://blogs.spectator.co.uk/2017/01/oxfam-wont-tell-capitalism-poverty/>
- 167 انظر على سبيل المثال: سوثود. (2017). أوكسفام من الخطأ أن تعني أن الأسواق الحرة تجعل الأغنياء أغنى على حساب الفقراء.
- 168 هاردون وسلانتر. (2015). انعدام المساواة ونهاية الفقر المدقع.

- 169 برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. (2016). بروغريسو متعدد الأبعاد: <http://www.redetis.iipe.unesco.org/publicaciones/progreso-multidimensional-bienestar-mas-alla-del-ingreso/#.WigdkVVI-Uk>
- 170 فيينا. (2017). من ترك في الخلف في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي؟ مدونة آفاقنا، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. <http://www.undp.org/content/undp/en/home/blog/2017/8/23/-A-qui-n-est-n-dejando-atr-s-Am-rica-Latina-y-el-Caribe-Jessica-Faieta.html>.
- 171 كوشهار. (2015). الشريحة الوسطى العالمية هي أكثر وعداً من الواقع. مركز أبحاث بيو (Pew).
- 172 غاردينر وبورنلي. (2015). صنع في ميانمار: الفقر المدقع أم الوظائف اللائقة لعمال الملابس؟ أو كسفام.
- 173 واجستف (2003). صحة الطفل بالنسبة الدولار في اليوم: بعض المقارنات المؤقتة عبر البلاد. العلوم الاجتماعية والطب. المجلد. 57، قضية 9، نوفمبر 2003. الصفحات 38-1529. <http://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0277953602005555>
- 174 البنك الدولي / منظمة الصحة العالمية. (2015). الفصل 19: مدفوعات الرعاية الصحية والفقر. تتبّع الرعاية الصحية العالمية. واشنطن العاصمة: مجموعة البنك الدولي. <http://siteresources.worldbank.org/INTPAH/Resources/Publications/459843-119594469249/HealthEquityCh19.pdf>.
- 175 هوى وسمان. (2015). ماذا لو كان النمو جيداً بالنسبة للقراء كغيرهم؟ معهد التنمية الخارجية. مأخوذ في 5 سبتمبر، 2017. من <https://www.odi.org/sites/odi.org.uk/files/odi-assets/publications-opinion-files/9655.pdf>.
- 176 بورغينيون. (2004). "الفقر - النمو - مثلث انعدام المساواة". البنك العالمي. http://siteresources.worldbank.org/INTPGI/Resources/342674-1206111890151/15185_ICRIER_paper-final.pdf.
- 177 ألفاريدو، تشانسل، بيكيتي، سايز وغابرييل زوكمان. (2017). تقرير انعدام المساواة في العالم لعام 2018.
- 178 وودوارد. (2015). الزيادة في العبء: النمو العالمي، انعدام المساواة والقضاء على الفقر في عالم مقيد بالكربون. الاستعراض الاجتماعي والاقتصادي العالمي.
- 179 رافاليون. (2017). استراتيجيات الحد من الفقر. نيويورك: عرض رئيسي في لجنة التنمية الاجتماعية، الأمم المتحدة، 2017.
- 180 البنك العالمي. (2016). مذكرة لتقرير للجنة الفقر العالمي.
- 181 جوليف و بريدز. (2016). تقدير خطوط الفقر الدولية من العتبات الوطنية القابلة للمقارنة. مجلة انعدام المساواة الاقتصادية العدد 14، ص 98-185.
- 182 إدوارد. (2006). خط الفقر الأخلاقي: تقدير أخلاقي للفقر المدقع. العالم الثالث الفصلية، 2006، الحجم 27. عدد 2 (2006)، ص 93-377.
- 183 هيكل. (2017). ديفيد: دليل موجز انعدام المساواة العالمية وحلولها. وليام هاينمان. نيوهامشير، الولايات المتحدة الأمريكية.
- 184 بانكر. (2017). هل تخفيض المنافسة تسبب في انخفاض نمو الاستثمارات التجارية الأمريكية؟ مركز واشنطن للنمو الاقتصادي. <http://equitablegrowth.org/equitableblog/value-added/is-declining-competition-causing-slow-u-s-business-investment-growth/>
- 185 جاكوبس. (2015). الثروة الهائلة ليست مستحقة. أو كسفام.
- 186 فوربس. أصحاب المليارات في العالم. ترتيب 2017. [أونلاين] 2017.
- 187 (Organisation for Economic Cooperation and Development OECD) منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. (2012). استعراض سياسة الاتصالات السلكية واللاسلكية وتنظيمها في المكسيك. نشر OECD <http://www.oecd.org/sti/ieconomy/oecdreviewoftelecommunicationpolicyandregulationinmexico.htm>
- 188 Grupo Carso. الشعبة الصناعية. مأخوذ في نوفمبر 2017. متوفر في: http://www.carso.com.mx/ES/Paginas/grupo_carso.aspx.
- 189 الحسابات التي قام بها المؤلفون. قد أخذت الزيادة في قيمتها من فوربس. (2017). أصحاب المليارات في العالم. ترتيب 2017. مأخوذ في 7 سبتمبر 2017. <https://www.forbes.com/billionaires/list/>. وكان سعر الصرف المستخدم 18.89 بيزو لكل دولار، وهو متوسط معدل فيكس الشهري من يناير إلى نوفمبر 2017، والمتاح من قاعدة بيانات بنك المكسيك. <http://www.banxico.org.mx/SieInternet/consultarDirectorioInternetAction.do?sector=6&accion=consultarCuadr> (o&idCuadro=CF86&locale=es). من اللجنة الوطنية للحد الأدنى للأجور <https://www.gob.mx/conasami/articulos/nuevo-salario-minimo-general-88-36-pesos-diarios?idiom=es>. <https://www.gob.mx/conasami/articulos/nuevo-salario-minimo-general-88-36-pesos-diarios?idiom=es>.
- 190 عالم الاقتصاد. (2014، 15 مارس). الكوكب البلوتوقراطي: البلدان التي يرجح أن يزدهر فيها رجال الأعمال المرتبطون سياسياً.

<https://www.economist.com/news/international/21599041-countries-where-politically-connected-businessmen-are-most-likely-prosper-planet>

¹⁹¹بيكيوتي. (2014) رأس المال في القرن الحادي والعشرين. مطبعة جامعة هارفارد للنشر.

¹⁹²المرجع نفسه.

¹⁹³مدير المجلة الألمانية (Manger magazin). (22 أكتوبر، 2017). *Eine Milliarde Euro Dividende für die Quandts*.

<http://www.manager-magazin.de/finanzen/artikel/bmw-eine-milliarde-euro-fuer-stefan-quandt-und-susanne-klaten-a-1139896.html>

تبلغ قيمة ثروة سوزان كلاتن حوالي 24 مليار دولار، وهي تحتل المرتبة 38 في قائمة فوربس:

<https://www.forbes.com/profile/susanne-klaten/>.

<https://www.forbes.com/profile/stefan-quandt/>

¹⁹⁴في حين أن السلالات الصناعية يمكن أن تختفي بسبب الضرائب والأعمال الخيرية والإنفاق الباهظ وتقسيم العقارات بين الأبناء، فإن الحقيقة هي أن ثلث

ثروة العالم في أي وقت من الأوقات يحوزها الورثة. ويمكن الاطلاع على المراجع الخاصة بكلتا النقاشات في (1) أرنوت، برنستين، (2015) الأغنياء

يحصلون على الأكثر فقراً: أسطورة سلالة الثروة. مقال كاتو حجم. 35 العدد 2 و3. (2015). جاكوبس. الثروة الهائلة ليست مستحقة. أوكسفام.

<https://www.oxfam.org/en/research/extreme-wealth-not-merited>

¹⁹⁵PWC. (2016) بعد نضر أصحاب المليارات 2017: اقيمة جديدة لكسب الزخم. مأخوذ في 23 أكتوبر، 2017، من

<https://www.pwc.com/gx/en/financial-services/Billionaires20insights/billionaires-insights-2017.pdf>

¹⁹⁶نوس. (2013). انعدام المساواة بين الجنسين في ملكية الأراضي في أفريقيا والتحكم فيها: الخرافات مقابل الواقع. المعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية.

¹⁹⁷يستند هذا التقدير إلى تقسيم الاقتصاد إلى أربع فئات: الصناعات المعرضة للسلطة الاحتكارية، والصناعات المعرضة للمحسوبية، والصناعات التنافسية،

والصناعات المملوكة للحكومة. ونحن نلاحظ أن الصناعات المعرضة للاحتكار والمحسوبية تنتج بالفعل ثروة من مليارات أكثر عصامي بالنسبة لحجمها من

الصناعات الأخرى. وإذا استبعدنا الثروة الموروثة، وإذا كانت الصناعات المعرضة للاحتكار والمحسوبية هي التي ستولد ثروة الملياردير بنفس معدل

الصناعات التنافسية، فإن ثروة الملياردير في العالم لن تكون سوى ثلث ما هو عليه في الواقع.

¹⁹⁸كريغر. (2015). فائدة عظيمة من منحى غاتسبي العظيم. معهد بروكينغز. [https://www.brookings.edu/blog/social-mobility-](https://www.brookings.edu/blog/social-mobility-memos/2015/05/19/the-great-utility-of-the-great-gatsby-curve/)

[memos/2015/05/19/the-great-utility-of-the-great-gatsby-curve/](https://www.brookings.edu/blog/social-mobility-memos/2015/05/19/the-great-utility-of-the-great-gatsby-curve/).

¹⁹⁹OECD (2010). الشؤون الأسرية: التنقل الاجتماعي بين الأجيال عبر بلدان منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. إصلاحات السياسة الاقتصادية: الذهاب

إلى النمو 2010. نشر منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، 2010، ص. 181-98.

²⁰⁰المرجع نفسه.

²⁰¹هاسكين، إسكس، ساوهيل. (2008) المضي قدماً أو فقدان الأرض: التنقل الاقتصادي في أمريكا. معهد بروكينجز.

<https://www.brookings.edu/research/getting-ahead-or-losing-ground-economic-mobility-in-america/>

²⁰²البنك الدولي. (2017). التقدم العادل؟ التنقل التعليمي حول العالم. واشنطن العاصمة: مجموعة البنك الدولي. [هذه معاينة لكتاب سينشر في مارس 2018].

<https://openknowledge.worldbank.org/handle/10986/28428>

²⁰³وررينج. (2014، 22 مايو). أين أسوأ مكان لتكون عاملاً؟ أغلب العالم. الغاردين.

<https://www.theguardian.com/commentisfree/2014/may/22/worker-world-index-employment-rights-inequality>

²⁰⁴منظمة العمل الدولية. العمل مع منظمة العمل الدولية - العمل اللائق والاتساق على نطاق المنظومة. مأخوذ من [www.rconline.undg.org/wp-](http://www.rconline.undg.org/wp-content/uploads/2011/11/RC_brochure_Final_WEB_Feb111.pdf)

[content/uploads/2011/11/RC_brochure_Final_WEB_Feb111.pdf](http://www.rconline.undg.org/wp-content/uploads/2011/11/RC_brochure_Final_WEB_Feb111.pdf)

²⁰⁵منظمة العمل الدولية. (2015). تقرير الأجور في العالم 2014/15: الأجور و انعدام المساواة في الدخل.

²⁰⁶كما أبرز البنك الدولي مؤخراً الدور الهام لأسواق العمل والأجور في الحد من انعدام المساواة والفقراء، البنك الدولي. (2016). الفقر والازدهار المشترك

2016: الأخذ في انعدام المساواة. مأخوذ في 1 نوفمبر 2017، من

<https://openknowledge.worldbank.org/bitstream/handle/10986/25078/9781464809583.pdf>

²⁰⁷منظمة العمل الدولية. (2015). تقرير الأجور العالمية 2014/15، الأجور و انعدام المساواة في الدخل، (الصفحة 33).

²⁰⁸المرجع السابق (الصفحة 29).

²⁰⁹انظر على سبيل المثال: مارتن ولف يجب على النخب العالمية ان تستجيب للتحذير من الغضب الشعبي [https://www.ft.com/content/54f0f5c6-](https://www.ft.com/content/54f0f5c6-4d05-11e6-88c5-db83e98a590a)

[4d05-11e6-88c5-db83e98a590a](https://www.ft.com/content/54f0f5c6-4d05-11e6-88c5-db83e98a590a) [حظر الاشتراك الغير مدفوع]

²¹⁰هانور. (يوليو -أغسطس 2014). المعزقات قادمات ... بالنسبة لنا البيروقراطيين. مجلة بوليتيكو. مأخوذة من

<https://www.politico.com/magazine/story/2014/06/the-pitchforks-are-coming-for-us-plutocrats-108014>

²¹¹نستله تخفض قوة العمل في أفريقيا لأن نمو الشريحة الوسطى يخبئ آمالها -<https://www.ft.com/content/de2aa98e-1360-11e5-ad26-00144feabdc0>

[حظر الاشتراك الغير مدفوع]

²¹²عالم الاقتصاد، (7 سبتمبر، 2013). الأصول المالية: الأزمة تحطم بالطبع. مأخوذة من

<https://www.economist.com/news/schoolsbrief/21584534-effects-financial-crisis-are-still-being-felt-five-years-article>

²¹³على الرغم من أن تحليل التوزيع الوظيفي للدخل معرض لمشاكل القياس، فإن جميع المقاربات المختلفة المستخدمة لتقدير حصة العمالة تظهر ما يلي: "في العقدين الماضيين، كانت حصة العمالة تتأرجح بشكل كبير عبر البلدان وتراجعت عموماً مع مرور الوقت، وخاصة في البلدان الصناعية في غريرو. (2012). حصة العمالة من الدخل في جميع أنحاء العالم. أدلة من مجموعة البيانات. ورقة أعدت للمؤتمر الدولي الرابع للتنمية الاقتصادية غريثا / غريس " انعدام المساواة والتنمية: تحديات جديدة، قياسات جديدة؟" جامعة بورديكس، فرنسا، يونيو 13-15، 2012، مأخوذة من

<http://piketty.pse.ens.fr/files/Guerriero2012.pdf>

²¹⁴منظمة العمل الدولية. (2017). التقرير العالمي للحماية الاجتماعية 2017 - 2019: الحماية الاجتماعية الشاملة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. مأخوذ في

29 نوفمبر 2017، من http://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---dgreports/---dcomm/---publ/documents/publication/wcms_604882.pdf

²¹⁵انظر صندوق النقد الدولي. (2015). ورقة سياسة السياسة المالية العامة والنمو طويل الأجل. مأخوذ في 10 نوفمبر 2017، من

<https://www.imf.org/external/np/pp/eng/2015/042015.pdf> والفصل الثالث في صندوق النقد الدولي. (2016). التوقعات الاقتصادية

العالمية: بطيئة جداً لفترة طويلة جداً. مأخوذ من www.imf.org/external/pubs/ft/weo/2016/01/pdf/c3.pdf

²¹⁶جوموت وأوزوريو بيترون. (2015). انعدام المساواة ومؤسسات سوق العمل. مذكرة مناقشة صندوق النقد الدولي 14/15 (يوليه 2015). مأخوذ في 20

أكتوبر 2017، من <https://www.imf.org/external/pubs/ft/sdn/2015/sdn1514.pdf>

²¹⁷جوموت وأوزوريو بيترون. (2015). انعدام المساواة ومؤسسات سوق العمل، وميشيل والتز. (2003). كيف تساعد النقابات جميع العمال.

²¹⁸منذ النشر الأصلي لدراسة الحالة هذه من قبل أوكسفام أستراليا، استجابت كل من H & M و Westfarmers العلامات التجارية (بما في ذلك Target

أستراليا) بشكل بناء على تقرير حملة أوكسفام أستراليا، الترحيب بالتقرير وتبسيط الضوء على أهمية الأجور التي تحددها المفاوضات الجماعية والملابس الجاهزة العلامات التجارية التي تحتاج لإثبات الممارسات التجارية الجيدة. وتواصل منظمة أوكسفام الدعوة إلى H & M و Target أستراليا وغيرها من العلامات التجارية لتقديم التزامات واضحة ومحددة زمنياً لتحقيق الأجور المعيشية في سلسلة التوريد.

²¹⁹إمران وكيراكو. (2017). ما الذي تفعله، والطاقة والازدهار في صناعة الأزياء. مأخوذ في 1 نوفمبر 2017، من

http://whatshe makes.oxfam.org.au/wp-content/uploads/2017/10/Living-Wage-Media-Report_WEB.pdf

²²⁰غالوب (Gallup) ومنظمة العمل الدولية. (2017). نحو مستقبل أفضل للمرأة والعمل: أصوات النساء والرجال. مأخوذ في 10 أكتوبر 2017، من

http://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---dgreports/---dcomm/---publ/documents/publication/wcms_546256.pdf

²²¹منظمة العمل الدولية. (2016). وومين أت وورك: تريندس 2016. مأخوذ في 15 سبتمبر 2017، من

http://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---dgreports/---dcomm/---publ/documents/publication/wcms_546256.pdf

²²²المنتدى الاقتصادي العالمي. (2017). التقرير العالمي عن الفجوة بين الجنسين لعام 2017. أخذ في 20 أكتوبر 2017، من

http://www3.weforum.org/docs/WEF_GGGR_2017.pdf

²²³أنثونوبولوس. (2009) نقاط الاتصال بين العمل المدفوع والعمل بدون أجر. إدارة تكامل السياسات والإحصاءات، ورقة العمل رقم 86. مأخوذ في 12

أكتوبر 2017، من <http://www.women.gov.za/images/LOWorkingPaper86May2009/wcms119142.pdf>

²²⁴رودس. (2016). النساء و1٪. أوكسفام. <https://www.oxfam.org/en/research/women-and-1>. ورودس. (2017). الاقتصاد الذي يعمل

للمرأة. أوكسفام. <https://www.oxfam.org/en/research/economy-works-women>

²²⁵المرجع نفسه.

²²⁶رارر ومينون. (2015). المناطق الاقتصادية الخاصة لكمبوديا. 459، أكتوبر 2015. مذكرة عمل اقتصادية من ابنك التنمية الآسيوي رقم 459 مأخوذ في

12 نوفمبر 2017، من <https://www.adb.org/sites/default/files/publication/175236/ewp-459.pdf>

وقد صاغ هذا المصطلح أصلاً من قبل إيلسون، وبيرسون. (1981) الأصابع الخفيفة جعلت العمالة رخيصة: تحليل عمالة المرأة في العالم الثالث في تصدير

التصنيع. مذكرة نسائية، (7)، 107-87. مأخوذة في 27 سبتمبر 2017، من

https://www.researchgate.net/profile/Ruth_Pearson2/publication/270855620_27Nimble_Fingers_Make_Cheap_Workers%27_An_Analysis_of_Women%27s_Employment_in_Third_World_Export_Manufacturing/links/5654385608afe619b19bdf/Nimble-Fingers-Make-Cheap-Workers-An-Analysis-of-Womens-Employment-in-Third-World-Export-Manufacturing.pdf

²²⁷ تشايسون وأنديبان، (1989). تحليل للعقبات التي تحول دون وصول المرأة إلى منصب في النقابة المحلية. مجلة بحوث العمل. يونيو 1989، مجلد 10، رقم 2، 149-162.

²²⁸ مجموعة البنك الدولي. (2015). المرأة، والأعمال التجارية والقانون 2016: الحصول على المساواة. مأخوذ في 12 أكتوبر 2017 من

<http://wbl.worldbank.org/~media/WBG/WBL/Documents/Reports/2016/Women-Business-and-the-Law-2016.pdf>

²²⁹ انظر، على سبيل المثال ساندرز. (2012). أثر التقشف على المرأة. فوسيت Fawcett Society Briefing: مارس 2012. مأخوذ في 15 أكتوبر

2017 من <https://www.fawcettsociety.org.uk/Handlers/Download.ashx?IDMF=f61c3b7e-b0d9-4968-baf6-e3fa0ef7d17f>

²³⁰ رودس. (2017). الاقتصاد الذي يعمل للمرأة. أوكسفام.

²³¹ أوكسفام أميركا. (2015). أرواح في خطر: التكلفة البشرية من الدجاج رخيصة.

²³² كاستانيدا وآخرون. (2017). من هم الفقراء في العالم النامي؟ ورقة بحث سياسات البنك الدولي 7844. مأخوذ في 25 سبتمبر 2017، من

<http://documents.worldbank.org/curated/en/187011475416542282/pdf/WPS7844.pdf>

²³³ كوكوا باروميتر 2015. (2015). مأخوذ في 24 أكتوبر 2017 من

http://www.cocoabarometer.org/Download_files/Cocoa20Version.%20Friendly%20Print%202015%20Barometer.pdf

²³⁴ التجارة الحرة الدولية. (2013). دعم المزارعين الصغار لإنتاج غذاء حر. صفحة 25 مأخوذ في 4 أبريل 2016 من

https://www.fairtrade.net/fileadmin/user_upload/content/2009/news/2013-05-Fairtrade_Smallholder_Report_FairtradeInternational.pdf

²³⁵ المرجع نفسه.

²³⁶ منظمة الأغذية والزراعة. (2015). حالة الأغذية والزراعة 2014: الابتكار في الزراعة الأسرية. مأخوذ في 10 أكتوبر 2017. من

<http://www.fao.org/3/a-i4040e.pdf>

²³⁷ مركز أبحاث بيو (Pew). (8 يوليو، 2015). الشريحة الوسطى العالمية هي أكثر وعداً من الواقع. مأخوذ من

<http://www.pewglobal.org/2015/07/08/a-global-middle-class-is-more-promise-than-reality/>

²³⁸ منظمة العمل الدولية. (2017). العمالة العالمية التوقعات الاجتماعية: اتجاهات عام 2017 ومنظمة العمل الدولية. (2016). تقرير الأجور في العالم

17/2016: انعدام المساواة في الأجور في مكان العمل.

²³⁹ منظمة العمل الدولية. (2017). العمالة العالمية التوقعات الاجتماعية: الاتجاهات 2017.

²⁴⁰ المرجع نفسه. منذ عام 1999، نمو إنتاجية العمل في هذه المجموعة من البلدان تجاوز نمو الأجور. وأظهرت بلدان أخرى اتجاهاً مماثلاً في البلدان

النامية، وتبين أن هذا أمر عالمي يؤثر على البلدان الغنية والفقيرة على السواء. وبالنسبة للسنوات 1995 - 2014، تمعنت منظمة العمل الدولية (2017) في

133 بلداً ووجدت أن '91 شهدت انخفاضاً، و32 بلداً شهدت زيادة وظلت عشرة بلدان مستقرة!'

²⁴¹ منظمة العمل الدولية. (2016). تقرير الأجور في العالم 17/2016: انعدام المساواة في الأجور في مكان العمل.

²⁴² معهد السياسات الاقتصادية. (2015). قد أدى التآكل الجماعي للمساومة إلى انخفاض الأجور وتفاقم انعدام المساواة. ورقة حقائق معهد السياسات الاقتصادية.

مأخوذة في 3 سبتمبر 2017، من http://www.epi.org/files/2015/factsheet_80229.pdf

²⁴³ ألدريمان وغرينهوس. (27 أكتوبر، 2014). أجور المعيشة، ندرة عمال الوجبات السريعة في الولايات المتحدة، خدم في الدنمارك. نيويورك تايمز. مأخوذ

في 8 سبتمبر، 2017 من [http://www.nytimes.com/2014/10/28/business/international/living-wages-served-in-denmark-](http://www.nytimes.com/2014/10/28/business/international/living-wages-served-in-denmark-fast-food-restaurants.html?_r=2)

[fast-food-restaurants.html?_r=2](http://www.nytimes.com/2014/10/28/business/international/living-wages-served-in-denmark-fast-food-restaurants.html?_r=2).

²⁴⁴ يوجد عدد من المنهجيات المختلفة لحساب الأجور المعيشية، على النحو المفصل في أوكسفام أستراليا. (2017). أدوات خياطة لأجور المعيشية.

²⁴⁵ مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان التابع للمفوض السامي. (17 فبراير، 2015). غواتيمالا الحد الأدنى للأجور في "التنمية المستدامة" - خبراء

حقوق الإنسان. مأخوذ في 1 نوفمبر 2017، من

<http://www.ohchr.org/SP/NewsEvents/Pages/DisplayNews.aspx?NewsID=15575&LangID=e>

²⁴⁶ بيلشاو. (2015). في العمل ولكن تحت وطأة الفقر: ملخص للدراسات الخمس التي أجرتها منظمة أوكسفام، مع تحديثات حول التقدم على طول الطريق إلى

أجور المعيشة.

²⁴⁷ يقترح التحالف الآسيوي للحد الأدنى للأجور "أجراً لعمال الملابس في جميع أنحاء آسيا يكفي أن يعيش فيه العمال. واستناداً إلى بعض العوامل المشتركة بما

في ذلك عدد أفراد الأسرة الذين سيتم دعمهم، فإن الاحتياجات الغذائية الأساسية للعمال ومعاليم واحتياجاتهم الأساسية الأخرى بما في ذلك الرعاية الصحية

والتعليم <https://cleanclothes.org/livingwage/what-is-the-asia-floor-wage> وقد تعرضت هذه المبادرة لانتقادات لعدم اشترائها في

كافوا العمل وليس الثروة

النقابات والتنظيمات العمالية. وقد تم إنشاء مبادرات مماثلة أخرى تقاوم من أجل الأجور المعيشية من قبل الاتحاد الدولي لنقابات العمال في جميع أنحاء العالم،

انظر: <https://www.ituc-csi.org/wagescampaign>

²⁴⁸ آسيا والحد الأدنى للأجور. أجور المعيشة مقابل الحد الأدنى للأجور. مأخوذة من [http://asia.floorwage.org/living-wage-versus-](http://asia.floorwage.org/living-wage-versus-minimum-wage)

[minimum-wage](http://asia.floorwage.org/living-wage-versus-minimum-wage)

²⁴⁹ رودس. (2017). الاقتصاد الذي يعمل للمرأة. أوكسفام.

²⁵⁰ المعلومات التي جمعها الاتحاد الدولي لنقابات العمال لحملته في أمريكا اللاتينية، "سيرار لا بريشا - سالاريو ديغنو" استناداً إلى إحصاءات الحد الأدنى للأجور المستمدة من المصادر الوطنية واللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. ووفقاً لآخر البيانات المتاحة (2014)، في غواتيمالا وهندوراس، يعيش أكثر من نصف العمال الذين يعملون في وظائف رسمية (العاملين بأجر) في فقر (59٪ و 54٪ على التوالي). أميركا اللاتينية، مأخوذة

من https://www.ituc-csi.org/IMG/zip/wage_floor_forum_panama.zip

²⁵¹ المرجع نفسه.

²⁵² المعلومات التي جمعها الاتحاد الدولي لنقابات العمال لحملته في أفريقيا، "100٪ أفريقيا - الكرامة والقيمة والأجور". انظر [https://www.ituc-](https://www.ituc-csi.org/IMG/zip/wage_floor_forum_africa.zip)

[csi.org/IMG/zip/wage_floor_forum_africa.zip](https://www.ituc-csi.org/IMG/zip/wage_floor_forum_africa.zip)

²⁵³ أهيومايانغ (10 أبريل، 2017). 000.N56 الحد الأدنى للأجور قابل للتحقيق - وبا. مأخوذ في 15 نوفمبر 2017، من

<http://www.vanguardngr.com/2017/04/n56000-minimum-wage-achievable-wabba/>

²⁵⁴ أمور مبونينشوتي (1 مايو، 2017). رواندا: يوم العمل - دفع جديد للحد الأدنى للأجور. مأخوذ في 15 نوفمبر 2017، من

<http://allafrica.com/stories/201705010030.html>

²⁵⁵ أوكسفام أستراليا. (2017). أدوات خياطة لأجور المعيشة.

²⁵⁶ أوكسفام أميركا. (2015). أرواح في خطر: التكلفة البشرية من الدجاج رخيصة.

²⁵⁷ أرقام وإحصاءات منظمة العمل الدولية بشأن نظم تفتيش العمل. مأخوذة من [http://www.ilo.org/labadmin/info/WCMS_141079/lang-](http://www.ilo.org/labadmin/info/WCMS_141079/lang-en/index.htm)

[en/index.htm](http://www.ilo.org/labadmin/info/WCMS_141079/lang-en/index.htm)

²⁵⁸ البنك الدولي. (2015). العمل على القضاء على الفقر في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي: العمال والوظائف والأجور. وثيقة البنك الدولي (يونيه

2015). مأخوذة في 28 سبتمبر 2017، من [http://documents.worldbank.org/curated/en/612441468196449946/pdf/97209-](http://documents.worldbank.org/curated/en/612441468196449946/pdf/97209-REVISED-WP-PUBLIC-Box394816B.pdf)

[REVISED-WP-PUBLIC-Box394816B.pdf](http://documents.worldbank.org/curated/en/612441468196449946/pdf/97209-REVISED-WP-PUBLIC-Box394816B.pdf)

²⁵⁹ منظمة العمل الدولية. (2012). التنمية الريفية من خلال العمل اللائق: معالجة مسألة التنمية غير الرسمية للتنمية الريفية. ملخصات السياسة الريفية. مأخوذة

في 15 سبتمبر 2017، من [http://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---](http://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---ed_emp/documents/publication/wcms_182737.pdf)

[ed_emp/documents/publication/wcms_182737.pdf](http://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---ed_emp/documents/publication/wcms_182737.pdf)

²⁶⁰ وفقاً لمنظمة العمل الدولية، فإن الوظائف الضعيفة هي "العاملين لحسابهم الخاص والعاملين في الأسر المساهمة. وهم أقل احتمالاً لوجود ترتيبات العمل الرسمية، ومن ثم فإنهم يفتقرون على الأرجح إلى ظروف العمل اللائق والضمان الاجتماعي الكافي و "الصوت" من خلال التمثيل الفعال من جانب نقابات العمال والمنظمات المماثلة. وكثيراً ما تتسم العمالة الضعيفة بعدم كفاية الإيرادات وانخفاض الإنتاجية وظروف العمل الصعبة التي تقوض الحقوق الأساسية للعمال. العمالة الضعيفة والفقر في ازدياد، مقابلة مع رئيس وحدة اتجاهات العمالة في منظمة العمل الدولية. مأخوذة في 8 سبتمبر 2017 من

[http://www.ilo.org/global/about-the-ilo/newsroom/features/WCMS_120470/lang-](http://www.ilo.org/global/about-the-ilo/newsroom/features/WCMS_120470/lang-en/index.htm)

[en/index.htm](http://www.ilo.org/global/about-the-ilo/newsroom/features/WCMS_120470/lang-en/index.htm)

²⁶¹ منظمة العمل الدولية. (2013). النساء والرجال في الاقتصاد غير الرسمي: صورة إحصائية (الطبعة الثانية). مأخوذة في 2 نوفمبر 2017، من

http://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---dgreports/---stat/documents/publication/wcms_234413.pdf

²⁶² منظمة العمل الدولية. (2013). الانتقال من الاقتصاد غير الرسمي إلى الاقتصاد الرسمي. مؤتمر العمل الدولي، الدورة 103، 2014، التقرير الخامس. مأخوذة في 4 أكتوبر 2017، من

[http://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---ed_norm/---](http://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---ed_norm/---relconf/documents/meetingdocument/wcms_218128.pdf)

[relconf/documents/meetingdocument/wcms_218128.pdf](http://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---ed_norm/---relconf/documents/meetingdocument/wcms_218128.pdf)

²⁶³ جوتينغ ودي ليغليزبا. (2009). هل الغير الرسمي عادي؟ نحو وظائف أكثر وأفضل في البلدان النامية. منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، باريس. مأخوذة

في 11 سبتمبر 2017، من <http://dx.doi.org/10.1787/9789264059245-en>

²⁶⁴ فريق الأمين العام رفيع المستوى المعنى بتمكين المرأة اقتصادياً. (2016). تحسين الأجور وظروف العمل من منظور الاقتصاد غير الرسمي. موجز

السياسات لفريق الأمين العام رفيع المستوى المعنى بتمكين المرأة اقتصادياً. مأخوذ في 26 سبتمبر 2017، من

<http://www.wiego.org/sites/default/files/resources/files/WIEGO-pay-working-conditions.pdf>

²⁶⁵ منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OECD. (2015). في ذلك معاً: لماذا أقل انعدام مساواة يعود بالفوائد علينا جميعاً. مأخوذة في 25 سبتمبر 2017 من

<http://www.oecd.org/social/in-it-together-why-less-inequality-benefits-all-9789264235120-en.htm>

266 عندما يكون رئيسك خوارزمية <https://www.ft.com/content/88fdc58e-754f-11e6-b60a-de4532d5ea35> حظر الاشتراك الغير

مدفوع

267 بيناش. وآخرون. (2014). العمالة غير المستقرة: فهم المحددات الاجتماعية الناشئة للصحة. الاستعراض السنوي للصحة العامة. 2014؛ 35، 229-53. 268 ميشيل ووالترز. (2003). كيف تساعد النقابات جميع العمال. ورقة إعلامية لمعهد السياسات الاقتصادية رقم 143. مأخوذة في 27 أغسطس 2017، من

<http://www.epi.org/files/page/-/old/briefingpapers/143/bp143.pdf>

269 صندوق النقد الدولي. (2017). التوقعات الاقتصادية العالمية، أبريل 2017: اكتساب الزخم؟ مأخوذة في 26 أكتوبر 2017، من

<http://www.imf.org/en/Publications/WEO/Issues/2017/04/04/world-economic-outlook-april-2017>

270 المرجع نفسه.

271 الاتحاد الدولي لنقابات العمال. (2017) مؤشر الحقوق العالمية 2017: العنف وقمع العمال في ازدياد. مأخوذة من [https://www.ituc-](https://www.ituc-csi.org/ituc-global-rights-index-2017-18767)

[csi.org/ituc-global-rights-index-2017-18767](https://www.ituc-csi.org/ituc-global-rights-index-2017-18767)

272 أو كسفام كندا (2017). السياحة القذرة سر: استغلال عاملات الفنادق. أو كسفام كندا.

273 منظمة العمل الدولية. (2015). توسيع التفتيش العمالي على الاقتصاد غير الرسمي: دليل المتدرب. مأخوذة في 9 أكتوبر 2017، من

[http://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---ed_protect/---protrav/---](http://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---ed_protect/---protrav/---safework/documents/instructionalmaterial/wcms_422044.pdf)

[safework/documents/instructionalmaterial/wcms_422044.pdf](http://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---ed_protect/---protrav/---safework/documents/instructionalmaterial/wcms_422044.pdf)

274 منظمة العمل الدولية. (2013). الانتقال من الاقتصاد غير الرسمي إلى الاقتصاد الرسمي.

275 تشمل هذه المنظمات رابطة النساء العاملات لحسابهن الخاص في الهند والاتحاد الدولي للعمال المنزليين.

276 منظمة العمل الدولية، السلامة والصحة في العمل. مأخوذة من [http://www.ilo.org/global/topics/safety-and-health-at-work/lang--](http://www.ilo.org/global/topics/safety-and-health-at-work/lang--de/index.htm)

[de/index.htm](http://www.ilo.org/global/topics/safety-and-health-at-work/lang--de/index.htm)

277 أو كسفام كندا (2017). السياحة القذرة سر: استغلال عاملات الفنادق. أو كسفام كندا.

278 المرجع نفسه.

279 غاردينر وبورنلي. (2015). صنع في ميانمار. الفقر المدقع أو الوظائف اللائقة لعمال الملابس؟ أو كسفام ورقة تحضير 209.

280 إمران و كيرباكو. (2017). ما تقوم به: السلطة والازدهار في صناعة الأزياء.

281 العديد من عمال الرقيق يتعرضون لعبودية الدين - ويقال لهم إنهم مدينون بأموال لمن يعملون عندهم، وإن أجورهم منخفضة جدا لسداد الدين، ولذلك فإنهم

محاصرون. ووفقا لمنظمة العمل الدولية، ينطبق ذلك على أكثر من 70٪ من البالغين الذين يجبرون على العمل في الزراعة أو العمل المنزلي أو التصنيع.

وبالإضافة إلى ذلك، لم يتمكن 24 ٪ من الضحايا من المغادرة بسبب حجب أجورهم؛ و 17 ٪ تعرضوا للتهديد بالعنف؛ و 16 ٪ تعرضوا لأعمال عنف فعلية؛

و 12 ٪ تعرضوا لأخطار ضد أفراد أسرهم. انظر منظمة العمل الدولية. (2017). التقديرات العالمية للرق الحديث: العمل الجبري والزواج القسري. مأخوذة

في 25 أكتوبر 2017، من [http://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---dgreports/---](http://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---dgreports/---dcomm/documents/publication/wcms_575479.pdf)

[dcomm/documents/publication/wcms_575479.pdf](http://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---dgreports/---dcomm/documents/publication/wcms_575479.pdf)

282 منظمة العمل الدولية. (2017). التقديرات العالمية للرق الحديث: العمل الجبري والزواج القسري.

283 منظمة العمل الدولية. (2015). اتجاهات العمالة العالمية للشباب 2015.

284 المرجع نفسه.

285 تشو و نيو هوس. (2011). كيف أثر الركود الكبير على أنواع مختلفة من العمال؟ أدلة من 17 بلداً متوسط الدخل. ورقة نقاش ايزا (IZA) رقم 5681.

286 منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. (2014). تحديث انعدام المساواة. ارتفاع انعدام المساواة: سقوط الشباب والفقراء وراء ذلك. رؤى من قاعدة بيانات

توزيع الدخل لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، يونيو 2014. مأخوذة في 3 نوفمبر 2017، من

<https://www.oecd.org/social/OECD2014-Income-Inequality-Update.pdf>

287 منظمة العمل الدولية. (2015). اتجاهات العمالة العالمية للشباب 2015. توسيع نطاق الاستثمارات في الوظائف اللائقة للشباب.

288 عالم الاقتصاد. (27 أبريل، 2013). جيل البطالة.

289 منظمة العمل الدولية. (20 نوفمبر 2017). تتطلب الاستجابة الضعيفة في أسواق عمل الشباب استجابة واسعة النطاق. اتجاهات العمالة العالمية للشباب

2017.

290 "يعرف عمل الأطفال بالمعايير الدولية على أنه عمل خطير، ويتطلب ساعات طويلة جداً أو يتم تنفيذه من قبل الأطفال الصغار جداً". انظر التحالف 8.7:

<http://www.alliance87.org/2017ge/childlabour>

291 منظمة العمل الدولية. (2017). التقديرات العالمية لعمل الأطفال: النتائج والاتجاهات، 2012-2016.

292 منظمة العمل الدولية. (2013). عاملات المنازل في جميع أنحاء العالم: الإحصاءات العالمية والإقليمية ومدى الحماية القانونية. مأخوذة في 12 أكتوبر

2017، من <http://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---dgreports/---dcomm/--->

publ/documents/publication/wcms_173363.pdf ومنظمة العمل الدولية. (2013). إنهاء عمل الأطفال في العمل المنزلي وحماية العمال

الشباب من ظروف عمل مسيئة. مأخوذة في 12 أكتوبر 2017، من

<http://www.ilo.org/ipeinfo/product/download.do?type=document&id=21515>

293 منظمة العمل الدولية. (5 سبتمبر، 2013). اتفاقية منظمة العمل الدولية 189 - بدأ سريان معاهدة لدمج العمال المنزليين. مأخوذة من

http://www.ilo.org/global/standards/information-resources-and-publications/news/WCMS_220793/lang-en/index.htm

294 (C189) اتفاقية العمال المنزليين، 2011 (رقم 189). الاتفاقية المتعلقة بالعمل اللائق للعمال المنزليين (بدء النفاذ: 05 سبتمبر 2013). مأخوذة في 30

سبتمبر 2017، من http://www.ilo.org/dyn/normlex/en/f?p=NORMLEXPUB:12100:0::NO::P12100_ILO_CODE:C189

295 "العمل المنزلي لا يمكن أن يكون المصير الوحيد": مقابلة مع كريوزا أوليفيرا، رئيسة الاتحاد الوطني للعمال المنزليين (فيناتراد FENATRAD) من

البرازيل (26 سبتمبر 2016). مأخوذة من [https://views-voices.oxfam.org.uk/gender/2016/09/domestic-work-cannot-be-](https://views-voices.oxfam.org.uk/gender/2016/09/domestic-work-cannot-be-the-only-destiny-interview-with-fenatrad/)

[the-only-destiny-interview-with-fenatrad/](https://views-voices.oxfam.org.uk/gender/2016/09/domestic-work-cannot-be-the-only-destiny-interview-with-fenatrad/)

296 يولم. (2017). الشركات في عصر انعدام المساواة. مراجعة أعمال هارفارد. مأخوذة في 2 نوفمبر 2017، من [https://hbr.org/cover-](https://hbr.org/cover-story/2017/03/corporations-in-the-age-of-inequality)

[story/2017/03/corporations-in-the-age-of-inequality](https://hbr.org/cover-story/2017/03/corporations-in-the-age-of-inequality)

297 عالم الاقتصاد الإيكونوميست. (15 سبتمبر، 2008). الاختصاص الأساسي. مأخوذة في 2 نوفمبر 2017، من

<http://www.economist.com/node/12231124>

298 دوبي وكابلان. (2010). هل الاستعانة بالمصادر الخارجية يقلل الأجور في الوظائف ذات الأجور المنخفضة؟ أدلة من عمال النظافة والحراس. استعراض

العلاقات الصناعية وعلاقات العمل، المجلد 63 رقم 2، يناير 2010. مأخوذة من

<http://econweb.umd.edu/~kaplan/empiricaloutsourcing.pdf>

299 إيروين. (3 سبتمبر، 2017). لفهم انعدام المساواة المتزايد، اعتبار البوابين في اثنين من كبار الشركات، سابقاً والآن. اوقات نيويورك.

[https://www.nytimes.com/2017/09/03/upshot/to-understand-rising-inequality-consider-the-janitors-at-two-top-](https://www.nytimes.com/2017/09/03/upshot/to-understand-rising-inequality-consider-the-janitors-at-two-top-companies-then-and-now.html)

[companies-then-and-now.html](https://www.nytimes.com/2017/09/03/upshot/to-understand-rising-inequality-consider-the-janitors-at-two-top-companies-then-and-now.html)

300 ديفيزو فادلامانت. (2013). سباق إلى أقل معايير العمل؟ التحقيق التجريبي. مجلة اقتصاديات التنمية. (103) 1-14.

301 الاتحاد الدولي لنقابات العمال. (2016) تقرير الخطوط الأممية 2016 - فضيحة: داخل سلاسل التوريد العالمية لأعلى 50 شركة. مأخوذة في 28 أغسطس

2017، من https://www.ituc-csi.org/IMG/pdf/pdffrontlines_scandal_en-2.pdf

302 منظمة العمل الدولية. (2016). تقرير الأجور في العالم 2016: انعدام المساواة في الأجور في مكان العمل؛ وكذلك الشكل D ف بيفنس وميشيل.

(2015). فهم التباين التاريخي بين الإنتاجية ودفع الأجر النموذجي. لماذا هي مهمة ولماذا هي حقيقية. معهد السياسات الاقتصادية 2 سبتمبر 2015.

303 صندوق النقد الدولي. (2017). الفصل الثالث: فهم الاتجاه التنزلي في أسهم الدخل من العمالة في التوقعات الاقتصادية العالمية، أبريل 2017: اكتساب

الزخم؟ مأخوذة في 24 أغسطس 2017، من [http://www.imf.org/en/Publications/WEO/Issues/2017/04/04/world-economic-](http://www.imf.org/en/Publications/WEO/Issues/2017/04/04/world-economic-outlook-april-2017#Chapter203)

[outlook-april-2017#Chapter](http://www.imf.org/en/Publications/WEO/Issues/2017/04/04/world-economic-outlook-april-2017#Chapter203)

304 منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (2012). توقعات التوظيف منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية 2012. مأخوذة من [http://www.oecd-](http://www.oecd-ilibrary.org/employment/oecd-employment-outlook-2012_empl_outlook-2012-en)

[ilibrary.org/employment/oecd-employment-outlook-2012_empl_outlook-2012-en](http://www.oecd-ilibrary.org/employment/oecd-employment-outlook-2012_empl_outlook-2012-en)

305 منظمة العمل الدولية. (2016). تقرير الأجور في العالم 2016: انعدام المساواة في الأجور في مكان العمل.

306 المرجع نفسه.

307 مركز الأجر المرتفع. (بدون تاريخ). يدفع لـ 100 مدراء عامو فتنس الآن في المتوسط 130 مرة بقدر موظفيهم. مأخوذة من

<http://highpaycentre.org/blog/ftse-100-bosses-now-paid-an-average-143-times-as-much-as-their-employees>

308 أوكسفام إنترمون. (نوفمبر 2017). مأخوذة في 29 نوفمبر 2017، من

[https://oxfamintermon.s3.amazonaws.com/sites/default/files/documentos/files/informe-diferencias-](https://oxfamintermon.s3.amazonaws.com/sites/default/files/documentos/files/informe-diferencias-abismales.pdf)

[abismales.pdf](https://oxfamintermon.s3.amazonaws.com/sites/default/files/documentos/files/informe-diferencias-abismales.pdf)

309 بالنظر إلى عينة من المهن الأوروبية ذات الأجور العالية، "على الرغم من التمثيل المتساوي بين الجنسين بين العاملين بأجر (52٪ من الذكور و48٪ من

الإناث)، فإن تمثيل الذكور في فئة المدراء التنفيذيين ومديري الشركات الكبيرة والشركات الصغيرة والمتوسطة هو 16.2٪، أي ضعف نسبة الإناث (8٪)،

انظر منظمة العمل الدولية (2017) (تقرير الأجور العالمي 2016/17) صفحة 82 (. وتحليل الفروقات في الأجور بين الجنسين بين المدراء التنفيذيين

لشركات 100 فوتسي (FTSE) في عام 2016، وجد استطلاع مركز سبيد / مركز الأجور المرتفعة: "في حين تشكل الإناث حوالي 6٪ من المدراء

التنفيذيين 100 فوتسي، فإنهم يكسبون 4٪ فقط من إجمالي الأجور". انظر الشكل 8 في الأجر التنفيذي. مراجعة فوتسي 100 دفعات الدفع التنفيذي، مأخوذة

من [http://highpaycentre.org/files/2016_CEO_pay_in_the_FTSE100_report](http://highpaycentre.org/files/2016_CEO_pay_in_the_FTSE100_report.pdf?281%29_%28WEB%28)

³¹⁰ حسابات أو كسفام، لمزيد من التفاصيل يرجى الاطلاع على ملاحظة المنهجية: <https://policy-practice.oxfam.org.uk/publications/reward-work-not-wealth-to-end-the-inequality-crisis-we-must-build-an-economy-fo-620396>

³¹¹ للحصول على تفاصيل استطلاعات أو كسفام، انظر ملاحظة المنهجية: <https://policy-practice.oxfam.org.uk/publications/reward-work-not-wealth-to-end-the-inequality-crisis-we-must-build-an-economy-fo-620396>

³¹² كرامر. (8 نوفمبر، 2012). ما هو الخطأ من زيادة قيمة المساهمين؟ *The Guardian* - <https://www.theguardian.com/sustainable-business/blog/maximising-shareholder-value-irony>

³¹³ للتقرير النهائي لمجموعة عمل المكافآت التنفيذية. (يوليو 2016). مأخوذة في 2 أكتوبر 2017، من https://www.theinvestmentassociation.org/assets/components/ima_filesecurity/secure.php?f=press/2016/ERWG%20Final%20Report%20July%202016.pdf

³¹⁴ كابل و فيرميولن. (2016). وقف الدفع للمدراء التنفيذيين للاداء. مراجعة أعمال هارفارد. مأخوذة في 25 أكتوبر 2017، من <https://hbr.org/2016/02/stop-paying-executives-for-performance>

³¹⁵ حسابات أو كسفام، لمزيد من التفاصيل، انظر ملاحظة المنهجية: <https://policy-practice.oxfam.org.uk/publications/reward-work-not-wealth-to-end-the-inequality-crisis-we-must-build-an-economy-fo-620396>.

³¹⁶ حساب 12٪، اطلع على ملاحظة المنهجية: <https://policy-practice.oxfam.org.uk/publications/reward-work-not-wealth-to-end-the-inequality-crisis-we-must-build-an-economy-fo-620396>. تقرير الأجور العالمية 17/2016.

³¹⁷ أويانغ وشيل (2016) وجدوا أن: "الارتباط بين أسعار الأسهم وانعدام المساواة في الدخل ناتج عن حقيقة أن المكاسب في سوق الأسهم تميل إلى أن تعود بالفائدة على من هم في قمة توزيع الدخل، الذين لديهم إمكانية أفضل للوصول إلى مشاركة أعلى في هذه الاسواق ". في أخذ الأسهم: انعدام المساواة في الدخل وسوق الأوراق المالية، بنك الاحتياطي الفيدرالي سانت لويس. الخلاصات الاقتصادية، العدد 7. مأخوذة من

<https://files.stlouisfed.org/files/htdocs/publications/economic-synopses/2016-04-29/taking-stock-income-inequality-and-the-stock-market.pdf>.

³¹⁸ برينغ. (2017). الارتفاع الهائل لدخل الشريحة العليا هو في معظمه مدفوعاً برأس المال. مشروع سياسة الشعب. مأخوذة من <http://peoplespolicyproject.org/2017/08/09/massive-rise-of-top-incomes-is-mostly-driven-by-capital/> استناداً إلى بيكيتي، سنز و غابرييل زوكمان. (2018 القادم). توزيع الحسابات القومية: طرق وتقديرات الولايات المتحدة الفصلية، مجلة عالم الاقتصاد، <http://gabriel-zucman.eu/files/PSZ2018QJE.pdf>

³¹⁹ وولف. (2012). انهيار أسعار الأصول وثروة الشريحة الوسطى. <http://www.offnews.info/downloads/w18559.pdf> كما ورد في مونتبه. (2014). فكرة العالم الأكثر غموضاً. <https://www.gmo.com/docs/default-source/research-and-27s-dumbest-idea.pdf?commentary/strategies/asset-allocation/the-world>

³²⁰ اول وهوسر. (2013). شرح فجوة الثروة بين الجنسين. الديموغرافيا. 50 (4)؛ وديري، كارمن ودوس. (2006). نوع الجنس وتوزيع الثروة في البلدان النامية. ورقة بحثية، جامعة الأمم المتحدة، جامعة الأمم المتحدة، رقم 115/2006، ISBN 9291908991.

³²¹ ويليامسون، ديرفرو كينواي. (2014). ما وراء قيمة المساهمين: الأسباب والخيارات لإصلاح ادارة الشركات. لندن: توك. مأخوذة في 23 أغسطس 2017، من http://www.npi.org.uk/files/3814/0482/3043/Beyond_Shareholder_Value_FINAL.pdf

³²² بي بي سي. (16 فبراير، 2015). يصل دخل الأرباح العالمية إلى رقماً قياسياً جديداً يبلغ 1.167 تريليون دولار. مأخوذ من www.bbc.co.uk/news/business-31485930

³²³ اندي هالدين، كبير الاقتصاديين في بنك إنجلترا في عام 2015 قال أن "واحدة من الأسباب الرئيسية لماذا كان النمو العالمي دون مساواة لأن الشركات لم تستثمر بما فيه الكفاية ... الأرباح التي يتم كسب الشركات تستخدم ليس كثيراً لتمويل الاستثمار، ولكن بدلاً من ذلك لتمويل توزيع أرباح الأسهم للمساهمين، أو في الواقع شراء الأسهم من المساهمين ... انهم تقريباً يأكلون أنفسهم ". انظر مقابلة بي بي سي - أخبار الليلة 24 يوليو 2015 [محتوى الفيديو]. مأخوذ من https://www.youtube.com/watch?time_continue=2&v=rx2xXbLnl5w. في عام 2014، وقال لاري فينك، المدير التنفيذي للاكروك أكبر شركة أصول في العالم قال: "الكثير من الشركات قد خفضت النفقات الرأسمالية وحتى زيادة الديون لتعزيز أرباح وزيادة عمليات إعادة شراء الأسهم.

<https://www.ft.com/content/16e71bdc-4f16-11e4-9c88-00144feab7d>

³²⁴ سينكو دياس. (2 نوفمبر 2017) أماتسيو أورتيجا إنغريزا 628 مليونيس ماس بور ديفيندو دي إنديتكس. تم الاسترجاع من https://cincodias.elpais.com/cincodias/2017/11/01/companias/1509550519_653608.html

³²⁵ سينكو دياس (2 نوفمبر، 2017). *Amancio Ortega ingresa 628 millones más por dividendo de Inditex*.

³²⁶يكشف التقرير أن شركة إنديتكس، وهي الشركة الأم لزارا، أنقذت ما لا يقل عن 585 مليون يورو من الضرائب خلال الفترة 2011-2014، وذلك

باستخدام تقنيات عدوانية ضريبية للشركات، خاصة في هولندا وأيرلندا وسويسرا. راجع [https://www.greens-efa.eu/legacy/fileadmin/dam/Documents/Studies/Taxation/TAX_SHOPPING - Greens-EFA_report_on_Inditex_-_08_12_2016.pdf](https://www.greens-efa.eu/legacy/fileadmin/dam/Documents/Studies/Taxation/TAX_SHOPPING_-_Greens-EFA_report_on_Inditex_-_08_12_2016.pdf)

³²⁷ قد كانت H & M باستمرار واحدة من شركات الملابس الأكثر تقدماً في السعي إلى معالجة مشكلة أجور الفقر في سلسلة التوريد. ولديها خارطة طريق للأجور التي تم الكشف عنها علناً في القطاع العام ونشرت في تشرين الثاني / نوفمبر 2013. وكانت من الأطراف الموقعة على مبادرة أكت (ACT) الجديدة في عام 2015 مع الاتحاد الصناعي العالمي لمعالجة المفاوضة الجماعية للقطاع في البلدان المنخفضة الأجور لإنتاج الملابس بدءاً من كمبوديا. ³²⁸ محسوبة باستخدام Capital IQ P&S وبيانات الأسواق المالية (Financial Times Markets Data).

³²⁹ لمزيد من التفاصيل حول حسابات أو كسفام يرجى الاطلاع على ملاحظة المنهجية: <https://policy-practice.oxfam.org.uk/publications/reward-work-not-wealth-to-end-the-inequality-crisis-we-must-build-an-economy-fo-620396>

³³⁰ غاردينر ويورنلي. (2015). صنع في ميانمار: الفقر المدقع أو الوظائف اللاتفة لعمال الملابس؟ أو كسفام.

³³¹ لمزيد من التفاصيل حول حسابات أو كسفام يرجى الاطلاع على ملاحظة المنهجية: <https://policy-practice.oxfam.org.uk/publications/reward-work-not-wealth-to-end-the-inequality-crisis-we-must-build-an-economy-fo-620396>

³³² صندوق النقد الدولي. (2013). مراقب المالية: Taxing Times (13 أكتوبر). مأخوذ في 2 نوفمبر 2017، من www.imf.org/external/pubs/ft/fm/2013/02/pdf/fm1302.pdf

³³³ ديفيريوكس. (2016). التصنيف الضريبي لمجموعة العشرين. مركز جامعة أكسفورد للأعمال الضرائب. أكسفورد. انظر أيضاً بيرخوت. (2016).

المعارك الضريبية: سباق عالمي خطير إلى فرض أقل ضرائب على الشركات. ورقة سياسة أو كسفام. مأخوذ في 22 أغسطس 2017، من <https://www.oxfam.org/sites/www.oxfam.org/files/bp-race-to-bottom-corporate-tax-121216-en.pdf>

³³⁴ الفاريدو، أنكينسون، بيكي، وسايز. (2013). أغنى 1٪ في المنظور الدولي والتاريخي. مجلة المنظور الاقتصادي، 27 (3): 3-20.

³³⁵ لوسون ومارتن. (2017). الالتزام بتقليل مؤشر انعدام المساواة. التمويل الدولي للتنمية وأوكسفام.

³³⁶ مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (UNCTAD) (2015). الاستثمار العالمي: إصلاح إدارة الاستثمار الدولي. مأخوذ في 22 أغسطس 2017، من http://unctad.org/en/PublicationChapters/wir2015ch0_KeyMessage_en.pdf

³³⁷ السنادسيتر، نيلزو غابيريل زوكمان. (2017) التهرب الضريبي وانعدام المساواة. الإصدار 6 أكتوبر 2017.

³³⁸ ماربوتي. (2017). توقعات كبيرة: هل صندوق النقد الدولي يحول الكلمات إلى أعمال بشأن انعدام المساواة؟ ملخص إعلامي أو كسفام. (أكتوبر 2017) بلانتون، ليندسي وبيكسين. (2015) تأثير برامج صندوق النقد الدولي والبنك الدولي على حقوق العمل، المجلد الفصلي للبحوث السياسية. 68، No.2 (يونيو 2015)، 36-324.

³³⁹ منظمة العمل الدولية ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي. (2015). حصة العمالة في اقتصادات مجموعة العشرين. تقرير أعد لمجموعة عمل مجموعة العشرين في أنطاليا، تركيا، 26-27 فبراير 2015. مأخوذة في 23 أغسطس 2017، من

<https://www.oecd.org/q20/topics/employment-and-social-policy/The-Labour-Share-in-G20-Economies.pdf>

منظمة العمل الدولية. (2012). تقرير الأجور في العالم 2012/13: الأجور والنمو العادل؛ منظمة العمل الدولية. (2014). تقرير الأجور في العالم 2014/15: الأجور وانعدام المساواة في الدخل.

³⁴⁰ تشير نتانجانا إلى أن ضعف النقابات قد أسهم في زيادة حصة الدخل لأصحاب الدخل الأعلى وأقل إعادة توزيع، كما أدى انخفاض الحد الأدنى للأجور إلى زيادة انعدام المساواة بشكل عام" في جوموت وأوسوريو-بيترن. (2015). انعدام المساواة ومؤسسات سوق العمل. مذكرة مناقشة صندوق النقد الدولي

14/15. مأخوذ في 23 أغسطس 2017، من <https://www.imf.org/external/pubs/ft/sdn/2015/sdn1514.pdf>

³⁴¹ منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OECD. (2015). في ذلك معاً: لماذا أقل انعدام مساواة يعود بالفوائد علينا جميعاً. مأخوذة في 25 سبتمبر 2017 من <http://www.oecd.org/social/in-it-together-why-less-inequality-benefits-all-9789264235120-en.htm>

³⁴² دافيز وتشايتانيا فاداماناتي. (2013). سباق إلى أقل معايير العمل؟ التحقيق التجريبي.

³⁴³ رودريك. (2017). النمو دون التصنيع؟ مشروع نقابة. <https://www.project-syndicate.org/commentary/poor-economies-growing-without-industrializing-by-dani-rodrik-2017-10>

³⁴⁴ هذا على الرغم من البحث وراء التكنولوجيات الجديدة في كثير من الأحيان بتمويل عام. اطلع، على سبيل المثال، مازوكاتو. (2013). الدولة الريادية. دار النشر.

- ³⁴⁵ أنكينسون. (2016). انعدام المساواة: ما الذي يجب عمله؟ جامعة هارفارد للنشر وديلاني. (17 فبراير، 2017) الروبوت الذي يأخذ عملك يجب أن يدفع الضرائب، يقول بيل غيتس. Quartz. مأخوذ في 30 أكتوبر 2017، من <https://qz.com/911968/bill-gates-the-robot-that-takes-your-job-should-pay-taxes/>
- ³⁴⁶ سيغوينو. (2000). انعدام المساواة بين الجنسين والنمو الاقتصادي: تحليل شامل لعدة بلدان. التنمية العالمية المجلد. 28، العدد 7.
- ³⁴⁷ كرامر (، 8 نوفمبر، 2012). ما هو الخطأ في زيادة قيمة المساهمين؟
- ³⁴⁸ منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OECD . (2015). كيف يمكن استعادة القطاع المالي الصحي الذي يدعم النمو الطويل الأمد والشامل؟ مذكرة إدارة السياسة الاقتصادية في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي رقم 27 (يونيه 2015). مأخوذ في 28 أكتوبر 2017، من <https://www.oecd.org/eco/How-to-restore-a-healthy-financial-sector-that-supports-long-lasting-inclusive-growth.pdf> وهاردون وشيجيا. (2017). تمويل انعدام المساواة. ورقة مكتوبة بناء على طلب من سلطة السلوك المالي لاستخدامها في مؤتمر آفاق المستقبل في 7 أبريل 2017. مأخوذ في 19 أكتوبر 2017، من <https://fca.org.uk/publication/research/financing-inequality.pdf>
- ³⁴⁹ غابرييل زوكمان. (2015). الثروة المخفية للأمم. مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (UNCTAD) (2015). تقرير الاستثمار العالمي.
- ³⁵⁰ يبلغ مجموع الفجوة السنوية للتمويل المحلي لتحقيق تعميم التعليم قبل الابتدائي والابتدائي والثانوي في البلدان المنخفضة والمنخفضة الدخل المتوسط 39 بليون دولار في السنة. انظر اليونسكو. (2015). تكلفة الحق في التعليم: تكلفة الوصول إلى أهداف جديدة بحلول عام 2030. تقرير الرصد العالمي للتعليم للجميع. ورقة السياسة 18، يوليو 2015 التحديث. <http://unesdoc.unesco.org/images/0023/002321/232197E.pdf>.
- ووفقاً لبيانات اليونسكو، يوجد 264 مليون طفل خارج المدرسة. ويشمل ذلك الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6 و17 سنة. اطلع على اليونسكو. الأطفال خارج المدرسة والشباب. بيانات أهداف التنمية المستدامة. <http://uis.unesco.org/en/topic/out-school-children-and-youth>
- ³⁵¹ ديفيريوكس (2016). التصنيف الضريبي لمجموعة العشرين. مركز جامعة أكسفورد لأعمال الضرائب. أكسفورد. اطلع أيضاً بيرخوت. (2016). المعارك الضريبية: سباق عالمي خطير إلى فرض أقل ضريبة على الشركات.
- ³⁵² صندوق النقد الدولي. (2013). Taxing Times مراقب المالية العامة.
- ³⁵³ معهد ماكينزي العالمي. (2015). المسابقة العالمية الجديدة لأرباح الشركات. مأخوذ في 23 أكتوبر 2017، من <https://www.mckinsey.com/business-functions/strategy-and-corporate-finance/our-insights/the-new-global-competition-for-corporate-profits>
- ³⁵⁴ العلاقة بين القدرة الاحتكارية وانعدام المساواة طويلة الأمد. بيكر وسالوب. (2015). مكافحة الاحتكار، سياسة المنافسة وانعدام المساواة. مجلة القانون جورج تاون المجلد 104: 1 بيغازو وبيغاز نيمان. (2016). المنافسة والفقر: كيف تؤثر المنافسة على توزيع الرعاية الاجتماعية. رؤية النقطة، السياسة العامة للقطاع الخاص، البنك الدولي. مأخوذ في 17 أكتوبر 2017، من <http://documents.worldbank.org/curated/en/662481468180536669/pdf/104736-REPF-Competition-and-Poverty.pdf>
- ³⁵⁵ هاكر. (2011). الأسس المؤسسية للديمقراطية للشريحة المتوسطة. مقالات شبكة السياسة. مأخوذة في 29 سبتمبر 2017، من http://www.policy-network.net/publications_download.aspx?ID=7438
- ³⁵⁶ Arretche, M. (2015). "Trajetórias Da Desigualdade: Como O Brasil Mudou Nos Últimos Cinquenta Anos". Centro de Estudos da Metrópole – CEM. Editora Unesp. São Paulo.
- ³⁵⁷ بن ناسور وتشانغ. (2016). التنمية المالية، انعدام المساواة والفقر: بعض الأدلة الدولية. ورقة عمل صندوق النقد الدولي. WP\16\32 مأخوذ في 23 سبتمبر 2017، من <https://www.imf.org/external/pubs/ft/wp/2016/wp1632.pdf>
- وساهي وآخرون. (2015). إعادة النظر في التعميق المالي: الاستقرار والنمو في الأسواق الناشئة. مذكرة مناقشة موظفي صندوق النقد الدولي SDN/15/08. مأخوذة في 23 سبتمبر 2017، من <https://www.imf.org/external/pubs/ft/sdn/2015/sdn1508.pdf>
- ³⁵⁸ جونستون. (28 أكتوبر، 2016). سائقين اوبر فازوا حالة التوظيف الرئيسية. بي بي سي. مأخوذ في 23 سبتمبر 2017، من <http://www.bbc.co.uk/news/business-37802386>
- ³⁵⁹ جوموت وأوزوريو بيترون. (2015). انعدام المساواة ومؤسسات سوق العمل. مذكرة مناقشة موظفي صندوق النقد الدولي SDN/15/14 .
- ³⁶⁰ كان هذا مطلباً رئيسياً من النقابات في اجتماع حوار 20 للعمل هذا العام تحت رئاسة مجموعة العشرين في ألمانيا في باد نيوينار، ألمانيا، 18-19 مايو 2017. اطلع على بيان L20 لاجتماع وزراء العمل والعمالة لمجموعة العشرين في باد نيوينار بألمانيا، 18-19 مايو 2017. https://www.ituc-csi.org/IMG/pdf/2017_l20_statement_lemm_en.pdf
- ³⁶¹ لمزيد من النقاش حول هذا التوجه، انظر هاردون. (2017). اقتصاد لـ 99. ملخص أو كسفام (يناير 2017). مأخوذ في 6 سبتمبر 2017، من: https://www.oxfam.org/sites/www.oxfam.org/files/file_attachments/bp-economy-for-99-percent-160117-en.pdf
- ³⁶² روزين وكواري. (1987). ما مدى كفاءة عمل الموظفين؟ مراجعة أعمال هارفارد.

³⁶³برينغ. (2017). الاشتراكية الشمالية هو أدرك مما تفكر. مأخوذ في 26 أكتوبر 2017، من <http://mattbruenig.com/2017/07/28/nordic-socialism-is-realer-than-you-think/>

³⁶⁴كينيدي. (2017). لا مزيد من فشل السوق: الحالة الاقتصادية للتجنيس. فتح الديمقراطية في المملكة المتحدة. مأخوذ في 24 أغسطس 2017، من

<https://www.opendemocracy.net/uk/peter-kennedy/no-more-market-failure-economic-case-for-nationalisation>

³⁶⁵مارتينيز-فازكيز ومورينو-دوسون. (2014). أثر سياسات الضرائب والإنفاق على توزيع الدخل: أدلة من مجموعة كبيرة من البلدان. جامعة ولاية جورجيا.

منشورات وزارة الاقتصاد؛ لوستينغ. (2015). أثر إعادة توزيع الإنفاق الحكومي على التعليم والصحة: دليل من 13 بلدا ناميا في مشروع الالتزام بالمساواة.

ورقة عمل سلسلة. جامعة تولان؛ ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي. (2015). معاً: لماذا أقل فوائد انعدام المساواة للجميع ونرى، على سبيل

المثال، جوموت وأوزاريو بولترون. (2015). السلطة من الشعب. صندوق النقد الدولي. التمويل والتنمية. 52: 1. مأخوذ من

<http://www.imf.org/external/pubs/ft/fandd/2015/03/jaumotte.htm>

³⁶⁶مارتينيز-فازكيز، مورينو-دوسون وفولوفيك. (2014). أثر سياسات الضرائب والإنفاق على توزيع الدخل: أدلة من مجموعة كبيرة من البلدان. المركز

الدولي للسياسات العامة ورقة عمل 25/12.

³⁶⁷منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي. (2015). معاً. مرجع سابق. سبق ذكره. ولوستينغ (2015). أثر إعادة توزيع الإنفاق الحكومي على التعليم

والصحة. مرجع سابق. سبق ذكره.

³⁶⁸بين عامي 2000 و2007. فيريبيست، وفورسترو فالافوك (2012). أثر الخدمات المقدمة من القطاع العام على توزيع الموارد: استعراض النتائج

والطرق الجديدة. منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية الاجتماعية والعمالة والهجرة أوراق العمل رقم 130. نشر منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.

³⁶⁹لوستينغ. (2015). أثر إعادة توزيع الإنفاق الحكومي على التعليم والصحة. مرجع سابق.

³⁷⁰سيرري. (2014). العمل من أجل الكثيرين: تكافح الخدمات العامة انعدام المساواة. دراسة أو كسفام (18 أبريل، 2014). مأخوذ في 23 أغسطس 2017،

من [https://www.oxfam.org/sites/www.oxfam.org/files/file_attachments/bp182-public-services-fight-inequality-](https://www.oxfam.org/sites/www.oxfam.org/files/file_attachments/bp182-public-services-fight-inequality-030414-en_1.pdf)

[030414-en_1.pdf](https://www.oxfam.org/sites/www.oxfam.org/files/file_attachments/bp182-public-services-fight-inequality-030414-en_1.pdf)

³⁷¹إيميت. (2006). في المصلحة العامة: الصحة والتعليم والمياه والصرف الصحي للجميع. تقرير حملة أو كسفام. أخذ في 6 سبتمبر 2017، من

[https://oxfamlibrary.openrepository.com/oxfam/bitstream/10546/112528/1/cr-in-public-interest-health-](https://oxfamlibrary.openrepository.com/oxfam/bitstream/10546/112528/1/cr-in-public-interest-health-education-water-010906-en.pdf)

[education-water-010906-en.pdf](https://oxfamlibrary.openrepository.com/oxfam/bitstream/10546/112528/1/cr-in-public-interest-health-education-water-010906-en.pdf)

³⁷²الحملة العالمية للتعليم. (2016). الربح الخاص، الخسارة العامة: لماذا تدفع للمدارس الخاصة ذات الرسوم المنخفضة رمي جودة التعليم خارج المسار.

مأخوذ في 1 نوفمبر 2017، من [http://www.right-to-education.org/sites/right-to-education.org/files/resource-](http://www.right-to-education.org/sites/right-to-education.org/files/resource_attachments/GCE_Private_Profit_Public_Loss_2016_En.pdf)

[attachments/GCE_Private_Profit_Public_Loss_2016_En.pdf](http://www.right-to-education.org/sites/right-to-education.org/files/resource_attachments/GCE_Private_Profit_Public_Loss_2016_En.pdf)

³⁷³تشمل البيانات جميع الخطط التي تنطوي على شكل من أشكال العنصر القائم على الاشتراكات (مثل المعاشات التقاعدية أو خطط التأمين) والخطط غير

القائمة على الاشتراكات، بما في ذلك تسع فئات: المرض والبطالة والشيخوخة وإصابات العمل والأسرة والأمومة والعجز واستحقاقات الوراثة؛ بالإضافة إلى

برامج أخرى لدعم الدخل والمساعدة، بما في ذلك التحويلات النقدية المشروطة، المتاحة للفقراء وغير المدرجة في إطار الفئات المذكورة أعلاه.

انظر أورتيز. (2015). الحماية الاجتماعية للجميع من أجل تغيير حياة الناس بحلول عام 2030. جنيف: منظمة العمل الدولية. مأخوذ في 2 سبتمبر 2017، من

http://www.ilo.org/global/about-the-ilo/newsroom/news/WCMS_405766/lang-en/index.htm

³⁷⁴تدعم منظمة العمل الدولية مبادرة الحد الأدنى للحماية الاجتماعية وتحالف وكالات الأمم المتحدة الأخرى وشركاء التنمية الذين يشجعون الجميع على الحصول

على التحويلات والخدمات الاجتماعية الأساسية. منظمة العمل الدولية. 2017. التقرير العالمي للحماية الاجتماعية 19/2017: الحماية الاجتماعية الشاملة

لتحقيق أهداف التنمية المستدامة (منظمة العمل الدولية: جنيف).

³⁷⁵لوسون ومارتن. (2017). الالتزام بتخفيض مؤشر انعدام المساواة.

³⁷⁶جاكوبس. (2017) قضية ضريبة الملياردير. أو كسفام. مأخوذ في 2 سبتمبر 2017، من

https://www.oxfam.org/sites/www.oxfam.org/files/file_attachments/dp-case-for-billionaire-tax-100117-en.pdf

³⁷⁷تقسم نسبة بالما (Palma) دخل أغنى 10٪ من السكان من دخل أفقر 40٪. وتوصي منظمة أو كسفام بأن تستهدف الحكومات نسبة بالما (Palma) أن لا

تزيد عن 1.

³⁷⁸الهدف العاشر من أهداف التنمية المستدامة هو الحد من انعدام المساواة بين البلدان وداخلها.

<http://www.undp.org/content/undp/en/home/sustainable-development-goals.html>

³⁷⁹ينبغي أن يشمل ذلك بيانات الدخل والممتلكات والضرائب العقارية؛ بيانات من أسواق العقارات والسلع الفاخرة؛ بيانات من شركات إدارة الثروات؛

واستقصاءات الشركات بشأن الأجور. وينبغي أن تكون هذه البيانات مصنفة حسب نوع الجنس والعمر والمهنة والمنطقة والعرق عند الاقتضاء.

³⁸⁰http://www.ohchr.org/Documents/Publications/GuidingPrinciplesBusinessHR_EN.pdf

³⁸¹ينبغي أن يشمل ذلك جميع المزايا وكذلك الأجور الأساسية، بما في ذلك خيارات الأسهم.

³⁸²تمشياً مع اتفاقيات منظمة العمل الدولية 102 202 (http://blue.lim.ilo.org/cariblex/pdfs/ILO_Convention_102.pdf) and 202

(http://www.ilo.org/secsoc/areas-of-work/legal-advice/WCMS_205341/lang--en/index.htm)

³⁸³ينبغي أن يشمل ذلك النظر في كيفية ضمان أن تتمكن جميع البلدان من الوفاء بالتزاماتها بموجب أهداف التنمية المستدامة، والحد من اعتمادها على الضرائب التنافسية وتحديد الإنفاق العام بفعالية، مما يساعد على سد فجوة انعدام المساواة.

³⁸⁴سأهان، (2017). مستقبل أوكسفام لمبادرة الأعمال تعزيز الأعمال التجارية المنصفة وتنمية القطاع الرابع.

³⁸⁵مقهى Café Direct <https://www.cafedirect.co.uk/about/>.

³⁸⁶مبادئ تمكين المرأة. <http://www.weprinciples.org/http://www.weprinciples.org/>

³⁸⁷منظمة العمل الدولية. الاتفاقيات والتوصيات. <http://www.ilo.org/global/standards/introduction-to-international-labour-standards/conventions-and-recommendations/lang--en/index.htm>